الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت–

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم: علوم إنسانية

فرع التاريخ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص: تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر.

الموسومة بـ:

جريدة المجاهد ودورها أثناء الثورة التحريرية (1956–1962م)

إعداد الطالبتين:

بنت الخوخ فوزية

مخلوفي مليكة

إشراف الأستاذة:

مصطفى عتيقة

لجنة المناقشة	
بوحموم محمد	رئيسا
حمري ليلى	مناقشا
مصطفى عتيقة	مشرفا

السنة الجامعية:

1437-1438هـ الموافق ل 2016/2017

بسم الله الرحمان الرحيم

إهداء

«وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» التوبة (105)

الصلاة والسلام على سيد البشرية محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وعلى روح أبي الكريم رحمة الله عليه.

إلى من علمني الصبر والمسؤولية، وأن الحياة أولها كفاح وآخرها نجاح، إلى روح والديا رحمهما الله وأسكنهما فسيح جنانه.

إلى من خلقهم الله سندي وبجانبي، وحبهم يجري في فؤادي إخوتي:

عبد الحق، رابح، محمد، عمر، محجوبة، فاطمة، عزة، وإلى زوجة أبي فتيحة، زوجات إخوتي سعاد ودنيا.

وإلى عصافير العائلة: معاذ، ياسين، موسى، مرام، إيناس، مونيا، لينا وإيمان

إلى صديقاتي العزيزات وإلى كل من ساعدني في تثبيت خطواتي: حبيبة، مريم، بختة، أمينة، تركية، نوال، شهرزاد، صبرينة وسهام.

وإلى من أكن لهم باقة من الحب قلبا وقالبا"فؤاد"و"سميرة"

وإلى كل طلبة السنة الثانية ماستر تخصص تاريخ المغرب العربي حديث ومعاصر.

وإلى كل من ساعدني من قريب ومن بعيد حتى ولو بكلمة طيبة.

"فوزية"

إهداء

«وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» التوبة (105)

الصلاة والسلام على سيد البشرية محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وعلى روح أبي الكريم رحمة الله عليه.

إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى الرمز الحب وبلسم الشفاء إلى القلب الناصع أمي الحبيبة والتي علمتني الصبر والمسؤولية وأن الحياة أولها كفاح وآخرها نجاح يا أمان الأمس والغد المشرق ونبع الحب والعطاء وعطر الحنان أمي حفظها الله لي وأطال الله في عمرها.

إلى من خلقهم الله بجانبي، إلى إخوتي الأحباء : خالدية، عمار، وعبد القادر، وإلى جدتي الغالية حفظها الله لنا وإلى خالتي فتيحة وبناتها ماما خيرة أمينة وإلى صديقة العزيزة على قلبي سمية وإلى الكتكوتين رتاج و وليد.

إلى كل من كان بجانبي قلبا وقالبا وساعدني على تثبيت خطواتي وإلى كل طلبة السنة الثانية ماستر تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر وصليت على سيدي والسلام.

"مليكة"

كلمة شكر وتقدير

نشكر أولا وأخيرا رب العرش العظيم العالم فوق كل علم الذي مهد لنا السبيل وهدانا لما فيه الهدى والخير الحميم .

إن القلم يقف عاجزا أمام إبقاء كل من يستحق الشكر إلى الذين قدموا لنا العون وأضاءوا لنا المصباح طوال الطريق فنقول ألف شكر مصحوب بألف باقة ورد وألف إنحناء تقديرا وود.

لكل من علمنا حمل القلم وجر الحبر على الورق ورسم الكلام ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة عتيقة مصطفى التي رافقتنا طيلة مشوارنا فندعوا الله أن يحفظها.

كما نوجه شكرنا إلى السادة أعضاء اللجنة وكذا الأستاذ المناقش، وإلى كل أساتذة العلوم الإنسانية والإجتماعية بدون إستثناء راجي لهم المزيد من النجاح.

قائمة المختصرات:

تق: تقديم.

تع: تعريب.

تر:ترجمة

دس: دون سنة.

دب: دون بلد.

دط: دون طبعة.

تص: تصدير.

ج: جزء.

ص: صفحة.

ط: طبعة.

مر: مراجعة.

المقدمة

مقدمة :

إن الحديث عن الثورة التحريرية وإسترجاع تعني العودة بذاكرة الأمة المكافحة إلى حقبة هي من أظلم فترات عهد هذا الشعب، لسبب معروف هو أن الإستعمار الذي إدعى أنه جاء لبناء الجزائر وزرع الحضارة بها أنه قد عاش في الأرض فسادا متخطيا بأعماله الدنيئة كل القيم والأعراف والأخلاق ونلمس كل ذلك من جرائمه الوحشية التي إقترفتها في حق الجزائريين، لحملهم على الإنسلاخ من حضارتهم وتاريخهم، لكن إرادتهم كان أصلب وعزيمتهم كانت أقوى وإيمانهم بعدالة قضيتهم كان عامل من عوامل الثبات والإنتصار، لذلك كانت ثورة نوفمبر هي الوجه الحقيقي للجزائريين لما تحمله من أبعاد وطنية وإقليمية، فإندلا ع الثورة الجزائرية كان نتيجة حتمية لتضافر العديد من العوامل الداخلية والخارجية كما أن إندلاعها كان يستلزم شعبية قوية وإستجابة كل القوى الحية في البلاد، بإعتماد الثورة على الجانب العسكري والجانب الإعلامي والدعائي، حيث يؤكد التاريخ أن الدعاية والإعلام هما القوتان الضاربتان الأكثر تأثيرا في مصار حياة الشعوب وإتجاهاتها في وقت بلغت فيه الدعاية والإعلام الفرنسي رجته القصوى ضد الوعي الثوري للشعب الجزائري، إذ مارست السلطات الفرنسية الإستعمارية ضغطا كبيرا على الثورة الجزائرية، فجندت ترسانتها الإعلامية للتصدي لهذه المؤارة وهذا لا يكون إلا بممارسة عمليات الفكري والإيديولوجي والحرب النفسية للوصول إلى الأهداف المرسومة والإستمرار في الهيمنة لقمع الجماهير لهذا إقتنعت جبهة التحرير الوطني أن الكفاح المسلح وحده لا يكفي لإسماع صوت ونداء الثورة للعا لم الخارجي ، وإن الإعلام الفرنسي قد غطى الثورة بأخبار مزيفة وأخبار محرفة وصفتهم بالخارجين عن القانون.

وعليه أدركت جبهة التحرير الوطني أن نجاح الثورة يعتمد على العمل المسلح أولا، وعلى نشاطه الإعلامي والدعائي ثانيا، الذي يعمل على إبلا غ الشعوب بالثورة وتنوير الرأي العام العالمي على ما يجري بالجزائر من صراع على العدو لربح الحرب وتحقيق الهدف المنشود المتمثل في تدوين القضية الجزائرية وإستقلال الوطن الذي سيحقق فوقه العا لم الجزائري الرمز للحرية والسيادة.

وأمام هذه الظروف دخلت جبهة التحرير الوطني ميدان الإعلام بإمكانياتها الضعيفة للدفاع على مبادئ الثورة وأهدافها وتحطيم الترسانة الإعلامية والدعائية الإستعمارية الظللة للرأي العام الوطني والدولي، فسخرت مختلف وسائلها المتوفرة من جرائد، صحف، منشورات وإذاعات البلدان الشقيقة... والتي كانت محدودة في البداية كما اعترضتها مشاكل كثيرة، والمتمثلة أساسا في إنعدام التنسيق بين الأجهزة المختلفة الناطقة بإسم الثورة وبإنعقاد مؤتمر الصومام **20 أوت 1956**، أولت جبهة التحرير الوطني أهمية بالغت للإعلام حيث وضعت حلولا للقضاء على مشاكل التي واجهت الدعاية الثورية من قبل فألغت جريدة المقاومة الجزائرية بطبعاتها الثلاث وتم توحيدها بإسم جريدة المجاهد والتي أصبحت لسان حال جبهة التحرير الوطني والممثل الوحيد للثورة والشعب الجزائري، فصارت المجاهد تعتبر وثيقة رئيسية من وثائق الثورة، وقد انعكست الثورة على صفحاتها بكل أبعادها السياسية والعسكرية والإجتماعية، فهي وثيقة تعكس نظال الشعب الجزائري في تلك الفترة وتمثل في نفس الوقت كفاح أبناءها فقد تناولتها الدكتورة عواطف عبد الرحمان سنة 1978م في دراستها الموسومة بعنوان "الصحافة العربية دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية" تعرضت فيها إلى كل ما نشر في صحيفة المجاهد.

كما تطرق إليها الدكتور أحمد حمدي بدراسة بعنوان "الثورة الجزائرية والإعلام" وهو عبارة عن دراسة تحليلية للإعلام بما فيه جريدة المجاهد 1956-1962.

ونظرا لأهمية النشاط الإعلامي والدعائي في إبراز الثورة التحريرية دفعنا الفضول للبحث، وذلك لمعرفة مدى دور هذه الوسائل في الثورة وأردنا تسليط الضوء على جريدة المجاهد أثناء الثورة، التي تعتبر أحد المعالم البارزة في حركة التحرر في النصف الثاني من القرن العشرين، لأنها حسمت التردد الذي كان حياة الشعوب المضطهدة والستعمرة ووضعت النقاط فوق الحروف بالنسبة لقضيته من أخطر قضاياي العصر وهي قضية إنحصار النفوذ الإستعماري وبدأ حركات التحرر الوطني.

أما عن إختيارنا للموضوع فكانت لنا دوافع موضوعية وذاتية، من الدوافع الموضوعية بإعتبار النشاط الإعلامي والدعائي للثورة سواء محليا أو في الدول الغربية أو العربية الذي يجلب

إهتمام الباحثين والكتاب حول الإعلام ودوره في الجزائر وأن الثورة الجزائرية إعتبرت من بين الدول لتي ساهمت في حركات التحرر وبروزها إلى الخارج، كما تعتبر أحد المعالم الهامة في الحرب الثورية من خلال جهازها الإعلامي بإمكانياتها عزل التفوق المادي للإستعمار وإحلال قوة الإنسان الثائر، وتفوقه محل تفوق العامل التكنولوجي فالشعب الجزائري إستطاع بقوته الذاتية ومن خلال تضحيته اليومية على مدى سبع سنوات أن يثبت حقيقة هامة، وهي أن الشعوب المتخلفة المضطهدة قادرة بجوعها وبؤسها أن تصمد أمام إحداث أسلحة الفتك الدمار العصرية.

أما عن الدوافع الذاتية تكمن في رغبتنا الشخصية والملحة في دراسة تاريخ الثورة الجزائرية من خلال جهازها الإعلامي الرسمي المتمثل في جريدة المجاهد، وبدراسة جميع جوانبها ولمعرفت التطور الذي شهدته بعد إنعقاد مؤتمر الصومام 1956.

- وفيما يخص المنهج المتبع في هذا العمل إتبعنا المنهج التاريخي التحليلي الذي يتخلله بعض الشيء من الوصف الذي تم توظيفه لتتبع التطورات التاريخية للنشاط الإعلامي للجبهة، حيث يكمن في فهم مراحل تسلسل أحداث تاريخية، ويظهر المنهج التحليلي من خلال تطرقنا لمختلف الصحف والمجلات التحليلية التي تحدثت عن الثورة.
- ولتحقيق هذه الدراسة قمنا بطرح إشكالية رئيسية تمثلت في:

– إلى أي مدى نجح جهاز الثورة الإعلامي في خدمة القضية الجزائرية ؟ وكيف ساهمت المجاهد في التعريف بأجهزة الثورة والمواقف الدولية منها ؟

– وتندرج تحت هذه الإشكالية عدة تساؤلات:

– ما هي وسائل الإعلام ولدعاية خلال الثورة 1954-1962 ؟

– ما هي الظروف التي أدت إلى قيام هذا الجانب الإعلامي للثورة ؟

– ما مدى تأثير هذه الوسائل في الثورة من خلال إذاعات الدول العربية ؟

– كيف عبرت الصحف الدولية عن الثورة الجزائرية إعلاميا ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات إعتمدنا على خطة بحث ضمت مقدمة ومدخل وثلاثة فصول وخاتمة وماحق وقائمة البيبلوغرافيا.

تناولنا في المقدمة التعريف بالموضوع، أهمية الموضوع، أسباب إختيارنا للموضوع، الإشكالية المطروحة، وفي المدخل الذي حمل عنوان "وسائل الإعلام والدعاية خلال الثورة"، أما الفصل الأول تحت عنوان جريدة المجاهد (1956-1962)، تضمن نشأت المجاهد ومراحل تأسيسها ومحتوى الجريدة.

أما الفصل الثاني المعنون بـ"جريدة المجاهد ودورها في الإعلام الثوري" تناولنا فيه أهم القضايا التي عالجتها هذه الجريدة ودورها في خدمة القضية الجزائرية وأهم الصعوبات والعراقيل التي واجهتها.

وفيما يخص الفصل الثالث الذي تمحور تحت إسم "مواقف الصحف الدولية من القضية الجزائرية من خلال جريدة المجاهد" تطرقنا فيه إلى موقف الصحافة الفرنسية وموقف الصحافة المغاربية (تونس والمغرب نموذجا" إضافة إلى موقف الصحافة الأمريكية.

ثم ختمناه بخاتمة تناولنا فيها مجموعة من الإستنتاجات والخلاصات التي كانت عبارة عن أجوبة للتساؤلات المطروحة حول الموضوع.

أما فيما يخص المصادر والمراجع التي إعتمدنا عليها فهي متنوعة منها المختصة والعامة:جريدة المجاهد ج1، ج2، ج3، ج4.

- الأمين بشيشي، دور الإعلام في معركة التحرير الصورة الجزائرية أحداث وتأملات.
- عبد الله مقلاتي، دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية،ج2.
- عبد مقلاتي، قاموس أعلام وشهداء وأبطال الثورة الجزائرية أفادنا في التعريف بالشخصيات الثورية.

وكأي بحث ودراسة لم تخلوا طريقنا خلال دراستنا لهذا الموضوع من عراقيل وصعوبات حول هذا الموضوع منها:

كثرة تنوع المادة العلمية أدت بنا إلى صعوبة التنسيق بينها بسبب تشابه مضامنها.

المدخل:

مدخل:

وسائل الإعلام أثناء الثورة التحريرية (1954–1962م).

تمهيد:

- العمل الإعلامي للثورة الجزائرية.
- تعبئة الجماهير.
- إستراتيجية الثورة الإعلامية بعد مؤتمر الصومام 1956:
  - الجبهة الداخلية.
  - الجبهة الخارجية.
- الصحافة المكتوبة:
  - صحف الولايات.
  - صحيفة المقاومة الجزائرية وصحيفة المجاهد.
  - صحف التنظيمات الشعبية والصحف الأخرى أثناء الثورة.
- الإذاعة:
  - صوت الجزائر من القاهرة.
  - صوت الجزائر من تونس.
  - صوت الجزائر من بغداد.
  - صوت الجزائر من ليبيا.
- الإذاعة السرية المحلية.
- وزارة الأخبار الجزائرية
- السنيما الجزائرية والأسطوانات أثناء الثورة.
- مكاتب الإعلام من الخارج.
- وكالة الأنباء الجزائرية.

المدخل: وسائل الإعلام الجزائرية أثناء الثورة التحريرية (1954–1962م).

لقد أدركت الثورة الجزائرية[1] منذ اليوم الأول لقيامها أهمية الإعلام[2] ودوره في المعركة الوطنية، وكان المسؤولون عنها يعلمون أن نجاحها يتوقف إلى حد كبير على الكفاح المسلح أولا ثم الدعاية وتدوين القضية خاصة وأن الثورة الجزائرية كانت تواجه عدوا متمرسا وعريقا في هذا الميدان[3].

تعتبر وسائل الإعلام والدعاية من الأدوات الأساسية للحركة السياسية المعاصرة وتتبوء مكانة خاصة باعتبارها أكثر فعالية في نقل المشاريع وأفكار وأراء هذه الحركات، وترتكز على مدى قدرت وسائل الإعلام والدعاية على سيرها والتحكم فيها[4].

فالقضية الجزائرية رغم وضوح عدالتها إلا أنها محاطة بكثير من التعقيدات أولها أن الرأي العام العالمي ظل قرن وربع قرن لم يعلم عن الجزائر سوى أنها جزء من فرنسا، وأن الجزائريين لا يمثلون شعبا منفصلا عن الشعب الفرنسي بل يمثلون الشعب المتخلف من الشعب الفرنسي،

---

[1] –**الثورة التحريرية**: هي عمل تحريري شامل قاده الشعب بزعامة جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني ضد الاستعمار الفرنسي بهدف تحقيق الاستقلال. أنظر: احدادن زوهير : **شخصيات ومواقف تاريخية**، دحلب، الجزائر، 2010، ص 195.

[2] –**الإعلام** : هو عملية يتم من خلالها نقل المعلومات ونشرها، وهو يشمل شيئين متلازمين، عملية نقل المعلومات ومن جهة أخرى الوسائل العصرية لهذه العملية ، أنظر: احدادن (زوهير) ، **شخصيات و مواقف تاريخية** ، المرجع نفسه ، ص 195

[3] –عبد الرحمن (عواطف)، **الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية**، صحافة الثورة الجزائرية من (1954–1962م) المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1985، ص 47.

[4] –حمدي (أحمد)، **الثورة الجزائرية والإعلام**، دراسة في الإعلام الثوري الجزائري ، وزارة الثقافة، الطبعة 3، الجزائر ، 2007، ص 11.

وأن فرنسا كانت تستند في نجاح دعايتها إلى ما تتميز به من حضارة عريقة بالإضافة إلى مبادئ ثورتها[1]

ومن هنا يأتي التعقيد بالقضية لم تكن مجرد قضية شعب يكافح من أجل استقلاله، بل كان لابد للدعاية الجزائرية أثناء الثورة من أن تواجد ثلاث تحديات رئيسية:

1- الأولى تحطيم الفكرة التي ظلت فرنسا ترددها طوال 130 عاما من أجل الجزائر جزء منها، وإقناع الرأي العام العالمي بأن هناك شعب جزائريا له قوميته وتراثه، ولا يمكن أن يصبح فرنسيا وله الحق في أن يحي حياة حرة كريمة في شعوب العالم لنيل الحرية والاستقلال[2].

2- إبراز الوجه الأخر من حقيقة فرنسا التي اشتهرت في العالم بأنها موطن العدالة والحرية والمساواة وذلك بإظهار السياسة الإنسانية التي كانت تتبعها مع الشعب الجزائري حتى صار أغلبه من المتشردين.

3- إقناع الرأي العام العالمي أن الحركة الثورية الناشئة من العدم قادرة على استلام زمام السلطة في بلد له أهميته العالمية[3].

العمل الإعلامي للثورة الجزائرية:

وقد بدأت الثورة الجزائرية نشاطها الدعائي بأجهزة غير مدربة في مجال شائك بالغ الحساسية والدقة، حيث ظهر إعلام الثورة في شكل ناضج من أول مرة، وإنما ظهر في شكل ما

---

[1]- دهاش (الصادق)، **مقتطفات من الإعلام في الثورة التحريرية الكبرى**، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول، حول الإعلام والإعلام المضاد، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوقمبر 1954م، ص 152.

[2]- غربي (الغالي)، **فرنسا والثورة الجزائرية (1954– 1958م)**، دراسة في السياسات والممارسات، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر،2009 ، ص ص 123،124.

[3]- بن جابو (أحمد)، **الدعاية الجزائرية منعطف جاسم في الثورة الجزائرية (1954– 1962م)**، الإعلام و مهامه أثناء الثورة، المرجع السابق، ص ص: 91،92.

يسمى بالإعلامي البدائي فقد تمثل أولا في الكتابات الحائطية والمناشير المحلية، والاتصالات الفردية بالشعب بل وحتى وضع قصاصات على جثث الخونة بعد إعدامهم.[1]

تعبئة الجماهير:

لقد أسندت جبهة التحرير الوطني مهمة تعبئة وتوعية الجماهير في مطلع الثورة إلى جيش التحرير الوطني خاصة في الأرياف والقرى للتعريف بالثورة التحريرية وإعلان الكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي وذلك من خلال:

- الاتصال المباشر بالشعب الجزائري ومحاولة إقناعه بضرورة الكفاح المسلح.
- جمع المعلومات الممكنة مسبقا حول القرية وسكانها وأعيانها بالوسائل المختلفة.
- استدعاء بعض الأشخاص الموثوق فيهم إلى القرية عبر قريتهم من أجل توعيتهم وإقناعهم بمبادئ الثورة و مطالبتهم بتهيئة قريتهم لاستقبال جيش التحرير الوطني.
- يجمع بعد تأدية القسم بوفاء للثورة وتقسيم الأسلحة عليهم والملابس تنصبي فوج المسبلين والمتطوعين[2].

ومن هذا المنطلق قامت جبهة التحرير الوطني من تعبئة الجماهير[3] وتوحيد كلمتها على سكان الأرياف والقرى، وإقناع الجماهير بأن الثورة الشعبية لا تعمل لصالح فئة دون أخرى، وأنها منبثقة من الشعب وتعمل لصالح الشعب وبأن الوطن مهد الأمة.

لذلك كانت حاجة الثورة إلى إعلام ثوري يتماشى مع المعطيات الراهنة والتطورات والنتائج التي تتحصل عليها الثورة، وبانعقاد مؤتمر الصومام تطورت الدعاية وأصبح لها

---

[1]- عباس(محمد شريف)، **من وحي نوفمبر**،دار القصبة للنشر، ط خ، وزارة المجاهدين، الجزائر 2007، ص 81.

[2]- بومالي (حسين)، **إستراتيجية الثورة الجزائرية في التجنيد والتعبئة الجماهيرية منذ اندلا ع الثورة إلى غاية مؤتمر الصومام الإعلام ومهامه أثناء الثورة**، المرجع السابق، ص ص 42،41.

[3]- **تعبئة الجماهير**: ويقصد بها توعية وتهيئة مختلف الشرائح الاجتماعية على جميع المستويات للإ سهام في دعم الثورة والالتفاف حولها للمزيد أنظر: إحدادن زوهير ، **شخصيات ومواقف تاريخية**، المرجع السابق، ص 195.

الجبهات الإعلامية وأولويتها بالنسبة للثورة، لذا راحت الجبهة تصدر الصحف والنشريات، وتأسس أجهزة وقنوات إعلامية جديدة تواجه بها إعلام المستعمر[1].

إستراتيجية الثورة الإعلامية بعد مؤتمر الصومام:

جاء مؤتمر الصومام الذي عقد 20 أوت 1956، بكثير من الحلول للمشكلات التي كانت تواجهها الدعاية الجزائرية، وحسم الجانب الأساسي الذي كانت تعاني منه الدعاية الجزائرية، وهو انعدام التنسيق بين الأجهزة الإعلامية الناطقة باسم الثورة، فجعل جبهة التحرير هي الموجه الوحيد للثورة الجزائرية، وقرروا إلغاء كل طبعات جريدة المقاومة الجزائرية، وتوحيدها تحت اسم جريدة المجاهد[2].

إن القسم الثالث من المنهج السياسي لميثاق الصومام جاء بعنوان " **وسائل الإعلام والدعاية**[3]" ومن بين ما جاء فيه:

– الرَّد بسرعة وبوضوح على جميع الأكاذيب واستنكار أعمال الاستفزاز وتعريف أوامر جبهة التحرير الوطني بنشر مكاتب كثيرة ومتنوعة بتبليغ جميع الدوائر حتى المحصورة منها[4].

– الإكثار من مركز الدعاية وتزويدها بآلات الكتابة والطباعة والورق لنسخ الوثائق الوطنية وطبع المنشورات المحلية[5].

---

[1]– الزبير(سيف الإسلام)، **الإعلام والتنمية في الوطن العربي**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1986، ص 49.

[2]– أزغيدي (محمد لحسن)، **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956–1962م)**، دار هومة للنشر والطباعة، الجزائر 2005، ص 97.

[3]– **الدعاية:** هي الجهود الاتصالية المقصودة والمدبرة التي يقوم بها الداعية مستهدف نقل معلومات ونشر أفكار واتجاهات معينة ثم إعدادها وصياغتها من حيث المضمون والشكل وطريقة العرض بأسلوب يؤدي إلى إحداث تأثير مقصود ومستهدف إلى الرأي الهي الجهود الاتصالية المقصودة والمدبرة التي يقوم بها الداعية مستهدف نقل معلومات ونشر أفكار واتجاهات معينة ثم إعدادها وصياغتها من حيث المضمون والشكل وطريقة العرض بأسلوب يؤدي إلى إحداث تأثير مقصود ومستهدف إلى الرأي العام. انظر: عواشة (محمد حقيق)، **الرأي العام بين الدعاية والإعلام**، منشورات الجامعة المفتوحة 1994، د ط، ص113.

[4]– من اللجنة الثورية إلى الصومام، المجاهد، ع 31، (1959/11/01)، ص 05.

[5]– النصوص الاساسية لثورة نوفمبر 1954م **نداء اول نوفمبر ومؤتمر الصومام– مؤتمر طرابلس**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2008، ص 28.

كما لم يغفل مؤتمر الصومام الحديث من المبادئ الإعلامية العامة التي تسير الثورة على هداها في المرحلة المقبلة إذ تضمن النص التالي « يجب التشيع بالمبدأ ليست بالدعاية أي لأنه لا يمكن تغير المبدأ الجوهري للثورة على حساب إرضاء الرأي العام العالمي مثل ما حدث مفاوضات إفيان " وقف القتال"[1].

وهذا ما يذهب إليه أحمد حمدي في كتابه " الثورة الجزائرية والإعلام" إلى ذكر المهام الإعلامية لجبهة التحرير الوطني حسبما حدده مؤتمر الصومام للجبهات الإعلامية، وأولويتها بالنسبة للثورة، ولذلك لابد من توحيد كافة وسائل الإعلام وتوجيهها للعمل على الجبهات التالية:

الجبهة الداخلية ويمثلها:

أ- الشعب الجزائري في المدن والبوادي.

ب- جيش التحرير الوطني في الجبال.

وتكون الدعاية هنا بواسطة:

- لجان الدعاية الداخلية.
- الصحف .
- الإذاعة السرية .

الجبهة الخارجية وتتمثل في:

أ- الرأي العام العربي وخاصة المغرب العربي.

ب- الرأي العام الآسيوي والإفريقي.

ج- الرأي العام الغربي مع التركيز على الرأي العام الفرنسي.

وتكون الدعاية في الجبهة الخارجية بواسطة[2]:

1. الصحافة وتشمل:

---

[1]- عبد الرحمن (عواطف)، **الصحافة العربية في الجزائر**، المرجع السابق، ص ص 51،52.

[2]- حمدي (أحمد)، **الثورة الجزائرية والاعلام**، المرجع السابق، ص ص 135،136.

- المجاهد باللغة العربية بالنسبة للرأي العام العربي.
- المجاهد باللغة الفرنسية بالنسبة للرأي العام العربي:

2. الإذاعة.
3. وزارة الأخبار الجزائرية.
4. السينما والأسطوانات أثناء الثورة.
5. مكاتب الإعلام في الخارج.
6. وكالة الأنباء الجزائرية

هذا عدا الأساليب الأخرى المتنوعة مثل الاشتراك في المؤتمرات الدولية وخاصة المؤتمرات ذات الطابع الشعبي، مثل مؤتمرات الطلبة والعمال والنساء وإرسال الوفود الإعلامية إلى الدول التي ليس فيها مكاتب إعلام للثورة واستغلال جلسات الأمم المتحدة للدعاية للقضية الجزائرية، كما حدث في دورة سنة 1955م عندما فكرت جبهة التحرير قي تدويل القضية وانتهزت فرصة انعقاد الثورة العاشرة واستغلالها دعائيا وذلك لأنها كانت شبه بائسة من إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال المنظمة الدولية في ذلك الوقت[1].

وتتناول بالتفصيل الدور الذي قام به كل جهاز من أجهزة الإعلام لخدمت الثورة الجزائرية محليا وعالميا:

1– لجان الدعاية الداخلية:

تقرر في مؤتمر الصومام سنة 1956م إنشاء لجان لدعاية على مستوى الولاية والمنطقة و الناحية، كانت هذه اللجان تقوم بعقد اجتماعات أسبوعية للجنود والشعب، حيث يتولى شرح وتحليل المشاكل العسكرية والسياسية كما كانت مكلفة بإصدار نشرة أسبوعية توزع داخل المدن[2].

- وعملت هذه اللجان على نشر الوعي السياسي في مراكز الثورة.

---

[1]– عبد الرحمن (عواطف)، **الصحافة العربية في الجزائر**، المرجع السابق، ص 52.

[2]– توفيق المدني (احمد)، **حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية**، مذكرات، ج3، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الجزائر، 1989م، ط 2، ص ص 517،518.

– التعبئة الروحية للجماهير، وتوحيد صفوفها وإلهاب حماسها.

– وكذلك الوقوف في وجه الدعاية الاستعمارية وتحصين الشعب بإيصال معلومات دقيقة مدعمة بالحقائق العلمية من جبهات القتال في أقصر مدة، والتأكيد على قدرة الثورة في قيادتها للشعب[1].

2– الصحافة المكتوبة:

أعطت جبهة التحرير الوطني للصحافة المكتوبة أهمية بالغة باعتبارها تخاطب الأصدقاء و الأعداء وانقسمت الصحافة أثناء الثورة لإلى ثلاث أنواع وهذا حسب توجهاتها:

أ– صحف الولايات: حيث كان نشاطها موجها للجبهة الداخلية.

ب– صحيفة المجاهد:

– المجاهد بالعربية بالنسبة للرأي العام العربي وإطار الجبهة الخارجية.

– المجاهد بالفرنسية بالنسبة للرأي العام الغربي.

فكان نشاطها مزدوجا بالداخل والخارج ووجهت أيضا للشعب الجزائري.

ج– صحف التنظيمات الشعبية :

التي كانت موجهة لفئة معينة من المجتمع، كما صدرت صحف أخرى أثناء الثورة[2] نتطرق لها فيما بعد.

صحف الولايات:

– **الولاية الأولى:** فقد كانت ولاية الأوراس أسبق الولايات في إصدار نشرة صحفية سنة 1955 بعنوان " **الوطن**" كانت تكتب باللغة الفرنسية وتطبع على الرونيون وتتضمن أهم أخبار الولاية وبعض الردود على دعايات الصحف الغربية وبعض الأخبار العالمية.

– **الولاية الثانية:** فقد أصدرت نشرة "**الجبل**"

---

[1]–Mohamed, teguia: l'aemée de libération nationale en willaya, alger– la casbah– dition, 2002, p p 73,74.

[2]– سعد الله (ابو قاسم)، **تاريخ الجزائر الثقافي(1830–1954م)**، ج 10 ، دار البصائر، الجزائر 2007، ص ص 218،217.

- **الولاية الثالثة:** والتي أصدرت نشرة " **النهضة الجزائرية**".
- **الولاية الرابعة:** أصدرت هي أيضا بدورها نشرة اسمها "**حرب العصابات**"
- **الولاية الخامسة:** أصدرت نشرة بعنوان " **صدى التيطري**"
- **الولاية السادسة:** نشرتها كان اسمها "**صدى الصحراء**"[1].

كما كان يتم تبادل الأنباء بين الولايات عن طريق اللاسلكي، كما أن عدد النسخ بالنسبة للنشرة الواحدة هو 300 نسخة، وتوقيت صدورها الزمني كان كل 15يوما (نصف شهرية) وكانت تصدر كل نشرة من التراث بحجم الكراسة وتتراوح بين 21-27 صفحة، وتصدر باللغتين العربية والفرنسية وكان إرسالها إلى المدن الجزائرية وتونس والمغرب يتم عن طريق المناضلين[2].

قبل أن نتحدث عن صحيفة المجاهد يجب أن نتطرق لصحيفة المقاومة الجزائرية التي صدرت قبل صحيفة المجاهد ثم استخلفت بها.

صحيفة المقاومة الجزائرية: في نهاية سنة 1955 قام المناضلون الجزائريون في باريس بإصدار جريدة المقاومة وكانت تصدر طبعة ثانية تحمل نفس الاسم في المغرب في أوائل سنة 1956 تختلف في أسلوبها الدعائي وطريقة تحريرها.

ثم ظهرت طبعة ثانية في منتصف 1956م في تونس وتختلف على طبيعتي باريس والمغرب وكانت هذه الطبعات الثلاث تتسرب إلى الجزائر بطريقة سرية حيث يتم توزيعها على المناضلين[3].

لم يكن هناك أدنى تنسيق بين الطلعات الثلاث بسبب ظروف النضال وتشتيت القوى الثورية ، كما كانت جريدة المقاومة تدخل إلى الجزار بطريقة التهريب والتسريب وكانت تصلنا في القاهرة

[1]- عبد الرحمن (عواطف)، **الصحافة العربية في الجزائر**، المرجع السابق، ص 53.

[2]- الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، المرجع السابق، ص 383.

[3]- دبوب (محمد)، **صحيفة المجاهد ودورها في الإعلام الثوري**، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، المرجع السابق، ص 145.

في طبعة تونس على الأغلب وهي الطبعة العربية، وكانت طبعة باريس الفرنسية موجهة للجالية بالدرجة الأولى ثم الرأي العام الأوروبي[1].

كانت تطبع بطبعة صغيرة ينهج المفتي قرب جامع الزيتونة المعمور وصدرت أعدادها الأولى باللغة العربية ، وكانت نصف شهرية ثابتة، وأحيانا أسبوعية العدد الأول منها صدرت في نوفمبر 1956م[2].

كان أول مشرف على هذه الطبعة هو الأخ الرزاق شنتوف المحامي، وكانت أسرة التحرير تتكون من عبد الرحمان شيبان، محمد الميلي، محمد الصالح الصديق، أمين بشيشي[3] الذي كانت مهمته سكرتارية التحرير والإشراف على الإخراج والطبع، ولما انعقد مؤتمر الصومام 20اوت 1996م تقرر إلغاء كل طبعات هذه الجريدة وتوحيدها في جريدة واجدة وهي "المجاهد" وأصبحت هذه الأخيرة اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني، والناطق الرسمي[4].

جريدة المجاهد:

تعتبر جريدة ثورية وهي اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني والناطق الرسمي باسم الثورة ظهرت خلفا عن المقاومة الجزائرية سنة 1957م[5].

كما أننا سنتطرق إلى جريدة المجاهد بالتفصيل في الفصل الأول كونها موضوع دراستنا هاته.

---

[1]- سعد الله (ابو قاسم)، المرجع السابق، ص ص 210،211.

[2]- غربي (الغالي)، المرجع السابق، ص ص 496،497.

[3]- **أمين بشيشي:** من مواليد 1927م عمل في ميدان الإعلام، وكلف بإضاعة الأخبار السياسية في صوت الجزائر بتونس، وفي سبتمبر 1960م عين ملحق ببعثة الحكومة المؤقتة في القاهرة بعد الاستقلال، تولى عدة مسؤوليات في ميدان الإعلام والثقافة وفي سنة 1995م تولى وزارة الثقافة والاتصال. انظر: المقلاتي (عبد الله)، **دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية**، ج 2، ط 1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م، ص ص 68،69.

[4]- الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، المرجع السابق، ص ص 384،385.

[5]- احدادن (الزهير)، **جريدة المجاهد أثناء الحرب التحريرية**،مجلة أول نوفمبر، ع 168، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 2006م، ص 48.

صحف التنظيمات الشعبية:

لم تكن المجاهد والمقاومة الجزائرية هما الجريدتان الصادرتان أثناء الكفاح المسلح فهناك بعض الصحف التي صدرت في فترات مختلفة أثناء الثورة وهي:

العامل الجزائري: التي صدرت عن الاتحاد العام للعمال الجزائريين صدر العدد الأول منها في 6 أفريل 1956م[1].

الشباب الجزائري: المعبرة عن نشاط شباب جبهة التحرير الوطني، وكذلك نشرات وزارة الأخبار وكان بعض هذه الوسائل الإعلامية تصدر بالعربية، وبعضها يصدر بالفرنسية، آو يصدر باللغتين بل فيها ما كان يصدر بالفرنسية والانجليزية كالنشرة التي كان يصدرها فرع الاتحاد بأمريكا بعنوان " معرفة الجزائر".

وكذلك كانت هناك بعض النشرات والمطبوعات السياسية التي أصدرتها وزارة الأخبار في بعض المناسبات السياسية لتوضيح بعض جوانب الحرب التحريرية أو للرد على الدعاية الفرنسية مثل:

- الثورة الجزائرية، تحرير الجزائر.
- إفريقيا تتحرر.
- إفريقيا في طريقها إلى الوحدة.

وقد طبعت هذه النشرات الثلاث في جانفي سنة 1960م، بمناسبة المؤتمر الثاني للشعوب الإفريقية[2].

[1]– عبد الرحمن (عواطف)، المرجع السابق، ص 56.

[2]– شرفي (عاشور)، **قاموس الثورة الجزائرية (1954–1962م)**، تر علي المختار، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 232.

3– الإذاعة:

بالرغم من أن الصحف الجزائرية قد ظهرت إلى الوجود أثناء الثورة قبل ظهور الإذاعة إلا أن جمهور هذه الأخيرة كان أكثر إتساعا من الصحف، فلذا كان على الثورة أن تدخل باب أخر من الإعلام وهو باب الإذاعة لتسمع صوت الثورة للشعب والعالم[1].

اعتمدت الثورة الجزائرية في البداية على إذاعات الدول العربية لإيصال صوتها إلى العالم الخارجي، وكانت إذاعتا القاهرة وتونس أولى الإذاعات العربية التي خصصت برامج محددة في فترات ثانية لإذاعة أخبار الثورة الجزائرية في إذاعة القاهرة في نهاية 1955م[2].

أ– صوت الجزائر بالقاهرة: وقد خصصت إذاعة صوت العرب بالقاهرة عام 1955م ثلاثة برامج أسبوعية للجزائر كل منها عشر دقائق وهي :

- برنامج الجزائري يخاطب الفرنسي"كان يذاع بالغة الفرنسية وكان يقمه الفقيد عدة بن قطاط، وكان هذا البرنامج يذاع من إذاعة القاهرة الدولية إلى فرنسا، ومدته ربع ساعة ويبث مساء كل يوم"[3].
- "برنامج وفد جبهة التحرير يخاطبكم من القاهرة" كان يبث من إذاعة صوت العرب وهو تعليق سياسي يومي، يذاع باللغة العربية وقد توالى عليها عدد من الإخوة منهم رشيد نجار، عبد القادر بن قاسي، وتركي رابح عمامرة وغيرهم[4]

وبعد تكوين الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، أصبح هذا البرنامج يحمل عنوان:

---

[1]– سعد الله (ابو قاسم)، المرجع السابق، ص 219.

[2]– الجزائر خط الدفاع الأمامي عن القارة الإفريقية، المجاهد، وزارة الإعلام، الجزائر، 1989م، ع 61، (1959/03/17)، ص 06.

[3]– دهاش (صادق)، المرجع السابق، ص 159.

[4]– تركي (رابح عمامرة)، **صوت الجزائر من إذاعة صوت العرب في القاهرة من (195م–1962م)**، الإعلام ومهامه اثناء الثورة، المرجع، ص195.

– "برنامج صوت الجمهورية الجزائرية" يذاع باللغة الفرنسية وكان يشرف عليه السيد إبراهيم غافة[1] .

ب– صوت الجزائر من تونس: بدأت الإذاعة الجزائرية في تونس سنة 1956م وكان عبارة عن برنامج تونسي بعنوان "**هنا صوت الجزائر المجاهدة الشقيقة**"، وكان يذاع ثلاث مرات في الأسبوع ومدته ساعة، وكان يشمل أخبار عسكرية وتعليق سياسيا قصيرا وكان يبدأ هذا التعليق وينتهي بالنشيد الوطني الجزائري، كما أن نشيد الله اكبر كان يفصل مابين الأخبار السياسية و العسكرية[2].

ج– صوت الجزائر من دمشق: من إذاعة دمشق كان السيد محمد مهري يقدم برنامج "**صوت الجزائر الثائرة اليومي**"الذي يحتوي على أخبار عسكرية، وتعليق سياسي وتحليل إخباري ليلتحق بعد ذلك بعض من الطلبة الجزائريين الدارسين بجامعة دمشق[3].

د– صوت الجزائر من بغداد: وفي سنة 1958م تمكن السيد حامد روابحية الذي كان رئيسا للبعثة بالعاصمة العراقية بغداد من إعداد برنامج إذاعي خاص بالثورة الجزائرية، وهذا بعد موافقة اللواء الركن عبد الكريم قاسم رحمه الله[4].

هـ– صوت الثورة الجزائرية من ليبيا: وهذا من خلال محطة إذاعتين هما:

– **محطة طرابلس:** كانت تبث حصة تتضمن أخبار عسكرية وتعليقا سياسيا تحت إشراف بشير قاضي، ثم تلاه محمد الصالح الصديق، وكانت الحصة تبث ثلاث مرات في الأسبوع[5].

---

[1]– المرجع نفسه، ص196.

[2]– كافي(علي)، **من المناضل السياسي الى القائد العسكري من (1946–1962م)**،مذكرات، دار القصبة للنشر، 1999م، ص298.

[3]–العربي الزبيري (محمد)، **الثورة الجزائرية في عامها الأول**، دار البحث للنشر والطباعة، قسنطينة، 1984م، ص 134.

[4]– سعد الله (أبو قاسم)، المرجع السابق، ص223.

[5]– المقلاتي (عبد الله)، **دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية**، المرجع السابق، ص 123.

– محطة بنغازي: كان ينشط الحصة كل من عبد الرحمان الشريف و الليبي عبد القادر عوقة، ثم تم تعيين لامين بشيشي على رأس المكتب الجزائري هناك في شهر ماي سنة 1962م[1].

و– الإذاعة السرية المحلية: كانت هذه الإذاعة عبارة عن شاحنة كبيرة من نوع **GNC**، تحمل المعدات الإذاعية وتتنقل في الجبال والولايات، ويعمل بها حوالي عشرة(10) مناضلين لم يكن لهم سابق خبرة بالعمل الإذاعي[2].

وقد كانت هذه الإذاعة متنقلة من منطقة لأخرى، وذلك لتضليل أجهزة المراقبة والرصد الفرنسية[3].

فمن بين الصعوبات التي واجهت الإذاعة السرية، فقد تعرضت في بداية أمرها إلى إخطار عندما اكتشفت هل السلطات الفرنسية، وترتب عن ذلك توقف الجهاز الإذاعي عن الإرسال لفترة محددة[4].

---

[1]– المقلاتي(عبد الله)، **التضامن الشعبي الليبي ودوره في مؤازرة الثورة الجزائرية**، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر 2009، ص171.

[1]– صدار (السنوسي)، **موجات الصدام اللاسلكي والإذاعة السرية خلال مدة حرب التحرير**، منشورات المؤسسة الوطنية للنشر والاتصال، الجزائر، 2003، ص50.

[3]– بن بوزة (صالح)، **وسائل الإعلام في الجزائر من الثورة للاستقلال**، مجلة الثقافة، ع 108، ماي، جوان، د س، ص 41.

[4]– ريان (قدور)، **الإذاعة السرية صوت الجزائر الحرة المكافحة**، التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية، (1956-1962م)، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، 1954م، الجزائر، 2001، ص 51.

تم افتتاح الإذاعة بحضور عدد من المسؤولين الجزائريين ومنهم سعد دحلب[1]، محمد يزيد، عيسى مسعودي، كما نلاحظ افتقار الجهاز الإذاعي إلى أي خبرة في المجال الإذاعي ولا ننسى التشويش التي كانت تقوم به قوات الاحتلال[2].

كانت لهذه الإذاعة الشرف حينما زارها الشهيد عبان رمضان قبل وفاته عندما كان يرأس لجنة الإعلام لجبهة التحرير الوطني[3].

وفي الأخير يمكننا القول أن الإذاعة السرية لقد لعبت دور رئيسيا كوسيلة إعلامية مؤثرة لجبهة التحرير،بتوعية الشعب الجزائري وبث الثقة في النفس، ورفع معنويات المناضلين، وتجنيد الجماهير وراء الثورة ومنحها الأمل في النصر.

4- وزارة الأخبار الجزائرية:

بعد إعلان الحكومة المؤقتة في سبتمبر 1958م، أصبح هناك وزارة كاملة للإعلام والدعاية وسميت بوزارة الأخبار، وكان يرئسها أثناء الثورة السيد محمد يزيد[4] وقد أصبحت هذه الوزارة مسؤولية عن كل ما يتعلق بالنشاط الإعلامي للثورة من إصدار النشرات السياسية، وعقد المؤتمرات الصحفية للرد على الدعايات الفرنسية[5].

---

[1]- **سعد دحلب**: مناضل وطني ودبلوماسي ولد عام 1919م بقصر الشلالة، شارك في مؤتمر الصومام، عين مدير مكتب وزير الإعلام في سبتمبر 1958م، وعين رئيسا لوزارة الشؤون الخارجية عام 1960م بعد الاستقلال، وعين سفير في المغرب وتوفي في دسمبر 2000م. انظر: المقلاتي (عبد الله)، **قاموس إعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية**، ط1، وزارة الثقافقة، الجزائر، 2009، ص ص 264،265.

[2]- بشيشي (أمين)، **دور الإعلام في معركة التحرير، أحداث وتأملات** ، جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الاوراس، باتنة، 1994م، ص 194.

[3]- عبد الرحمن (عواطف)، المرجع السابق، ص 59.

[4]- **محمد يزيد**: (1923-2003م)، وزير الإعلام في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، (1958-1962م)، بعد الاستقلال أصبح نائبا (1962-1965م)، ثم وزير ببيروت (1965-1975م)، ثم مدير للمعهد الوطني للدراسات الإستراتيجية (1990-م1992)، توفي في 31 أكتوبر 2003، بالجزائر العاصمة. انظر: عباس (محمد)، الأعمال الكاملة، **فصول من ملحمة التحرير، فرسان الحرية**، ج 9، دار هوما للنشر والطباعة، الجزائر، 2013، ص ص 249،250.

[5]- سعد الله (أبو قاسم)، المرجع السابق، ص 387.

بالإضافة إلى إشرافها على أجهزة الإعلام الأخرى وهي مكاتب الإعلام الخارجي وجريدة المجاهد والإذاعة ولجان الدعاية الداخلية، وقد قامت الوزارة بإنشاء قسم للسينما سنة 1959م، وبتأسيس الوكالة الجزائرية للأنباء سنة 1561م، كما أنشأت مكتبا للوثائق والمعلومات يتولى جمع كل ما يكتب على القضية الجزائرية في الصحافة العالية، ويقوم بإبلاغ وزير الأخبار أثناء تنقلاته فيما يخص عما كتبته الصحافة العالمية عن القضية[1].

5– السينما الجزائرية أثناء الثورة:

فقد كانت تعرض الأفلام التسجيلية على المعارك وعن حرق القرى والمدن وبصور نضال أطفال ونساء ورجال الجزائر في معاركهم اليومية منذ الاستعمار الفرنسي[2] وقد عرض أول فيلم باسم "جزائرنا في نوفمبر 1960م" في مهرجان بألمانيا الشرقية وحصل على جائزة المهرجان، وقد قام قسم السينما بإعداد ستة (06) فلام تسجيلية عن الثورة الجزائرية، واتفق مع بعض الشركات العالمية لتوزيعها على محطات التليفزيون[3].

كذلك أنشأت الوزارة قسما للاسطوانات لتسجيل الأناشيد والموسيقى الوطنية والخطب الهامة والمحاضرات، وكانت تقوم بإرسالها إلى مكاتب الإعلام الخارجي وقد تم إنتاج 21 اسطوانة[4].

6– مكاتب الإعلام في الخارج:

اعتمد الإعلام الخارجي للثورة الجزائرية في بدايتها على النشرات والتصريحات التي كانت تصدرها مكاتب جبهة التحرير الوطني، وتعمل تحت اسم بعثة جبهة التحرير الوطني في الخارج وتقوم بالدعاية والنشاط الدبلوماسي في آن واحد[5].

---

[1]– عبد الرحمن (عواطف)، المرجع السابق، ص 52.

[2]–فرانز (فانون)، **العام الخامس للثورة الجزائرية (تر ذوقان قرقوط)**، المؤسسة الوطنية للاتصال و النشر والإشهار، الجزائر 2008، ص 104.

[3]– رفيق (علاء الدين)، **ثورة التحرير في السينما الجزائرية**، جوانب تناساها المخرجون، انجاز العصر، مجلة أول نوفمبر، لسان المنظمة الوطنية للمجاهدين، ع 175، افريل 2005، ص 59.

[4]– بن نوزة (صالح)، المرجع السابق، ص ص 41،42.

[5]– الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، المرجع السابق، ص 389.

كما أن مكتب القاهرة هو أول ما فتحته الجبهة عام 1955م ثم فتحت مكاتب أخرى للإعلام في كل من دمشق، بيروت، جدة، عمان، طرابلس، وافتتحت الجبهة مكتبين إعلاميين في كل من تونس والمغرب وبعدها مكتبها الإعلامي بنيويورك، وكان يتميز بأهمية خاصة نظرا لقربه من مقر الأمم المتحدة وفي عام 1957م فتحت مكاتب إعلامية أخرى في الدولة الاشتراكية وفي دول أمريكا الشمالية، وفي أوروبا عام 1958م، وكذلك في دول شرق إفريقيا، أما الدول التي لم تعترف بالحكومة المؤقتة، فقد ظلت مكاتب الإعلام بها تعمل تحت اسم "بعثة جبهة التحرير"[1].

أما في الدول التي لم توافق على فتح مكاتب إعلامية رسمية للثورة الجزائرية فقد كانت الجبهة تقوم بنشاطها الإعلامي فيها من خلال السفرات العربية في تلك الدول، وكانت توزع المجاهد والنشرات والتصريحات الرسمية باللغات العربية الفرنسية والانجليزية[2].

7– وكالة الأنباء الجزائرية:

لقد ارتأت وزارة الأخبار الجزائرية ضرورة تأسيس وكالة أنباء وطنية، تكون المعبر عن صوت الثورة الجزائرية في العالم وأوروبا خاصة مع الأساليب الدعائية المكتوبة، واللا أخلاقية الممارسة من طرف وكالات الأنباء الغربية، وخاصة الوكالة الفرنسية فيما يتعلق بثورتنا، فتأسست وكالة الأنباء الجزائرية عام 1961م، وكان مقرها تونس، تمثل دورها في الإشراف على كل ما يتعلق بالثورة الجزائرية من أنباء وتعليقات ومراجعتها بدقة تجنبا لاحتمال تحريفها، وكانت تتفق مع وكالة الأنباء العالمية على تبادل الخدمات الإعلامية، والجدير بالذكر أن جبهة التحرير الوطني كانت تنظم اتصالاتها الإعلامية بالدول العربية عن طريق وكالة أنباء الشرق الأوسط[3].

[1]– عبد الرحمن (عواطف)، المرجع السابق، ص 57.

[2]– سعد الله (أبو قاسم)، المرجع السابق، ص 239.

[3]– شرفي (عاشور)، المرجع السابق، ص ص 376،377.

الفصل الأول: جريدة المجاهد أثناء الثورة التحريرية 1956-1962م

المبحث الأول: نشأة جريدة المجاهد

المبحث الثاني: مراحل تأسيس المجاهد

- **أ- مرحلة الصدور بالجزائر**
- **ب- مرحلة الصدور بالمغرب (المرحلة التيطوانية)**
- **ج- مرحلة الصدور بتونس**

المبحث الثالث: محتوى جريدة المجاهد:

- **أ- المجاهد وجبهة التحرير الوطني**
- **ب- المجاهد والمجتمع الجزائري**
- **ج- المجاهد والعمل الدبلوماسي**
- **د- المجاهد والرد على الدعاية الفرنسية**
- **هـ- المجاهد والقومية العربية**
- **و- المجاهد ودول العالم الثالث**
- **ز- المجاهد والدول الإشتراكية**

الفصل الأول:

جريدة المجاهد أثناء الثورة التحريرية 1956-1962م

المبحث الأول: نشأة جريدة المجاهد:

رأت الثورة الجزائرية بعد مرور حوالي سنتين من اندلاعها ضرورة إيجاد صحافة مكتوبة تابعة لها، وناطقة باسمها، وشرح مواقفها وتتبع أخبارها المختلفة.

أصدرت جبهة التحرير الوطني صحيفة المقاومة الجزائرية في أواخر عام 1955م، لتكون أول صحيفة ثورية ذات طابع وطني ناطقة باسم جبهة التحرير الوطني، كما ساهمت في تنوير الرأي العام العالمي عن ما يحدث داخل الجزائر إضافة إلى دورها في تعبئة وتوجيه الرأي العام الجزائري، فارفت جبهة التحرير الوطني هذه الصحيفة بإصدار صحيفة ثانية، وهي صحيفة المجاهد في 15 جوان 1956م، التي تصبح اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني بعد توقيف إصدار صحيفة المقاومة في 15 جويلية 1957م، بقرار من لجنة التنسيق والتنفيذ[1].

ظهرت صحيفة المجاهد لأول مرة في الجزائر العاصمة، وبالذات من حي القصبة في وريقات معدودة ومحسوبة على آلة الرونيون في شكل نشرة للثورة قبل أن تصبح جريدة في جوان 1956م[2]، وقد صدرت بالفرنسية ثم ترجمت بعد ذلك إلى العربية، وكانت في حجم يزيد قليلا عن الكراسة، وعدد صفحاتها لا يتجاوز ست (06) صفحات، وقد احتفظت بنفس الشكل وطريقة الإخراج في أعداد السنة الأولى[3].

واستمرت تصدر بطريقة غير منتظمة حسب الإمكانيات والظروف حتى أوائل سنة 1957م، وقد حدث أن دمر أرشيف وماكينات المجاهد، وأتلفت وثائقها أثناء معركة الجزائر الشهيرة وإضراب 1957م[4].

---

[1]- غربي (الغالي)، المرجع السابق، ص 121.

[2]- بومالي (أحسن)، **أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية**، (1954-1956م)، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 304.

[3]- لونيسي (إبراهيم)، **صحيفة المجاهد ودرها في الحرب النفسية إبان الثورة التحريرية**، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، المرجع السابق، ص 383.

[4]- عبد الرحمن (عواطف)، المرجع السابق، ص 54.

ولهذا السبب لم يصدر العدد السابع، كما تشتت أعضاء هيئة التحرير لان لجنة التنسيق والتنفيذ نفسها لجأت إلى تونس بعد المعركة، وانضم من بقي منهم إلى النضال مرة أخرى، فكان هذا الحادث نهاية المرحلة الأولى للمجاهد[1].

لم تكن المجاهد هي الصحيفة الأولى التي ظهرت أثناء الكفاح المسلح، كما سبق أن ذكرنا اسمها "**المقاومة الجزائرية**"، الصادرة بطبعاتها الثلاث في كل من فرنسا وتونس والمغرب، فانه وبعد إلغاء طبعات هذه الأخيرة واعتبار المجاهد لسان حال جبهة التحرير الوطني، وعلى هذا الأساس استأنفت المجاهد ظهورها ولكن في شكل جريدة مطبوعة، وأول عدد من المجاهد ظهر في شكل صحيفة هو العدد الثامن الذي صدر في 05 جويلية 1957م، إلى العدد بالعاشر في سبتمبر 1957م، ظلت المجاهد تطبع في تيطوان بالمغرب[2].

وبعد انعقا المجلس الوطني للثورة الجزائرية ودرته السنوية في أوت 1957م بالقاهرة تقرر نقل المجاهد من تيطوان إلى تونس، ثم تولى عبان رمضان الإشراف على جريدة المجاهد بطبعتها العربية والفرنسية، وقد فصل عبان الطبعتين عن بعضهما البعض باختلاف جمهور الإعلام بين الغرب والشرق، بين الداخل والخارج، وإبتداءا من العدد 23 الصادر في 7 ماي 1958م، حتى استشهد عبان رمضان، فتولى الإشراف عليها احمد بومنجل الذي كان نائبا لعبان في الإشراف على الطبعة الفرنسية لجريدة المجاهد[3].

وقد ضلت المجاهد على هذا الحال إلى أن تم الإعلان عن الحكومة المؤقتة في 19 سبتمبر 1958م، أي إبتداءا من العدد 29، أصبحت المجاهد تابعة مباشرة إلى وزارة الأخبار التي يرئسها محمد يزيد، واستمرت على ذلك الحال إلى غاية الاستقلال 1962م[4].

ومن بين الذين كانوا يسهرون على إعداد وتحرير المجاهد بالعربية نذكر سي إبراهيم مزهودي رئيس التحرير، محمد الميلي محررا، عيد الله شريط محلل سياسي، عيسى مسعودي

---

[1]– سعد الله (أبو قاسم)، المرجع السابق، ص 216.

[2]– عبد الرحمن (عواطف)، المرجع السابق، ص 54.

[3]– سعد الله (أبو قاسم)، المرجع السابق، ص 216.

[4]– بن حمودة (بوعلام)، **الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954م**، معالمها الأساسية، دار النعمان للنشر والتوزيع، جميع البلدان، 2012، ص ص 222،223.

مكلف بالجانب العسكري، عبد الرحمن شريط مترجم انجليزي و عربي، فرنسي، أمين بشيشي سكرتير تحرير ومخرج للطبعة العربية.

أما هيئة التحرير بالفرنسية فكانت تتكون من بعض المناضلين وأنصار الثورة الجزائرية من بينهم: رضا مالك رئيس هيئة التحرير، فرانز فانون محلل سياسي، بيار شولي محرر سياسي، محي الدين موساوي سكرتير تحرير ومخرج الجريدة بالفرنسية.

أما قسم التصوير وهو مشترك بين الطبعتين، فكان يشرف عليه احمد دحراوي بينما أوكلت مهمة التوزيع للأخ محمود حمروش[1].

أوردت المجاهد في احد أعدادها تنبيه أعلنت فيه صدورها باللغتين العربية والفرنسية، "ليكن في علم جميع القراء انه إبتداءا من هذا العدد سيبرز المجاهد في كل أسبوع مرة بالعربية ومرة بالفرنسية، وذلك حتى يتمكن من إدخال تحسينات جديدة عليه شيئا فشيئا في المستقبل"[2].

وهكذا كانت المجاهد من حيث المضمون المشغل الحقيقي الذي ينير طريق الصحافة الثورية في الجزائر.

كان المجاهد إبان فترة الكفاح المسلح قد اصدر 120 عددا أوصلنا منها 116 عدد، وتضمنت 1386 مادة إعلامية توزعت على الأنواع الصحافية كما يلي (**ما عدا الأخبار**).

- 114 افتتاحية هناك عددان بدون افتتاحية و 04 إعداد مفقودة.
- 209 مقالات.
- 273 تقرير صحفي.
- 200 تعليق.
- 149 تحقيقا صحفيا.
- 50 حديثا صحفيا.

[1]- الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، المرجع السابق، ص 386.

[2]- تنبيه المجاهد، ع 39، (1959/04/02)، ص 01.

- 154 دراسة.
- 127 عمودا[1].

من الشعب إلى الشعب: وهو شعار كان يرفع في "**جريدة المجاهد**" عبارة عن عنوان جزئي للمجاهد من (1956-1962)، حسب رضا مالك مدير هذه الجريدة[2]، هذا الشعار كان يعني فقط "**أصالة القيم العربية الإسلامية**" بل أصالة الثورة الجزائرية التي توجب إبراز مضمونها الشعبي بجلاء كبير، لم يعد القادة التقليديون عبد القادر المقراني، والشيخ الحداد هم الذين يقدون الحركة بل جاء قادة سياسيون غالبا ما يكونون من الكادحين، أو من منبع متواضع "**من الشعب والى الشعب**" يعني انهيار الولاءات القبلية والطرفية، وصعود إرادة شعبية وطنية ذات توجه ديمقراطي، وهو ما كان يحول دون اللجوء إلى تسويات مع المصالح الاستعمارية، محاولة للاستمالة تقوم بها شريحة اجتماعية متميزة[3].

لماذا أطلقت الثورة الجزائرية اسم "المجاهد" على صحيفة الثورة الرسمية ؟:

وقد يندهش البعض بسبب اختيار هذا الاسم وهو "**المجاهد**" الصحيفة الثورية معتقدين انه يعكس تعصبا سياسيا أو تزمتا زمنيا، ولكن سيبكون ردنا عليهم ليس تحليل معنى لمجاهد المشتقة من كلمة "**جهاد**" أي الحرب المقدسة التي يرجع تاريخ تسميتها إلى الحرب الصليبية والتي اكتسبت في الغرب المسيحي معنى محددا، إذ اثبت الدين الإسلامي فهنا تصبح الترجمة الحقيقية للمجاهدة أنها إرادة البعث والتطلع إلى الأفضل لدى الإنسان الجزائري[4].

إن لفظة "**المجاهد**" المشتقة من كلمة "**جهاد**" اعتبرت دائما وابدأ ذات معنى ناقص ومحدود وكأنها رمز التعصب والتهجم وهذا في رأي الغرب المسيحي وإذ ما حصرت كلمة جهاد في جوهرها فإنها تدل على ظاهرة متحفزة من الدفاع عن الذات والاحتفاظ على ميراث القيم العربية الإسلامية، وهكذا نجد أن كلمة جهاد قد تطورت وأصبح لها مفهومها العصري،

---

[1]- الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، المرجع السابق، ص 386.

[2]- بن حمود (بوعلام)، المرجع السابق، ص 322.

[3]- مفدي (زكريا)، **تاريخ الصحافة العربية بالجزائر**، تر وجمع احمد حمدي، مؤسسة مفدي زكريا للنشر و التوزيع، الجزائر 2003، ص 53.

[4]- شرفي (عاشور)، المرجع السابق، ص ص 310،311.

ومدلولها الخاص، فقد أصبحت تجسد الجهود المتصلة وروح التضحية من اجل تدمير هذا النظام الاستعماري المتعسف، وبذلك يتضح معنى كلمة "الجهاد" فهي خلاصة الروح الوطنية المتحررة[1].

وهذا ما أكدته جبهة التحرير الوطني عن سبب اختيار هذا الاسم في العدد الأول لجريدة المجاهد، توضح ذلك بشكل جلي يبعد كل تأويل مغرض في تلك الفترة بحيث جاء فيه "إن هذه الصحيفة لم تقصد باتخاذ اسم المجاهد، إلا إثباتا وإقرار لهذه الكلمة المجيدة التي أطلقها الشعب برمته ومن تلقاء نق=فسه منذ الفاتح نوفمبر 1954م على الأبطال المقاومين، الذين حملوا السلاح كي تكون الجزائر حرة ديمقراطية مستقلة[2].

ولهذا لن نجد أفضل من هذا الاسم "**المجاهد**" كي نصف به شعبنا المكافح من تاريخنا الوطني والذي بدا بأول نوفمبر سنة 1945م.

ومن خلال هذه الحرب الضاربة التي لن تنتهي إلا بانتصارنا أو فنائنا، ستكون المجاهد هي العين والإذن والصوت والأدوات الموضوعية لنقل الآراء، ووسيلة الالتقاء بين القادة والشعب الجزائري، وستكون ضمير هذه الأمة في تلك الفترة[3].

ومهما كان الأمر فان المجاهد أصبحت مدرسة في الصحافة الوطنية زمن الثورة، فقد تابعت تطور كفاح الجزائر عبر السنوات الصعبة، وتعاملت مع الإعلام الصديق والعدو وأصبحت مواقف لثورة في مدها وجزرها، وفي تعرجاتها داخليا وخارجيا، وشهدت تطورا أيضا في الفن الصحفي عن طريق الممارسة والتجربة، وقاومت الدعاية الفرنسية المضادة بنجاح سيما أثناء سوء التفاهم أو حتى الأزمات مع الجيران و الأشقاء، أو حرب الإيديولوجيات أو سير المفاوضات السرية والعلنية[4].

كما كانت المجاهد تعتمد في العديد من كتباتها أساسا على ما كان يصرح به قادة العدو، وعلى ما كانت تكتبه بعض الجرائد والصحف الفرنسية وغيرها، إذ كانت توظف كل

---

[1]- بومالي (أحسن)، المرجع السابق، ص ص 302،303.

[2]- بطاقة ازدياد المجاهد، ع 1، ص 03.

[3]- عبد الرحمن (عواطف)، المرجع السابق، ص ص 70،71.

[4]- سعد الله (أبو قاسم)، المرجع السابق، ص 217.

ذلك في صالح خدمة الثورة ، وبالتالي يمكن لنا القول بان المجاهد قد نجحت في ممارسة حرب نفسية انطلاقا من المعلومات التي كان يصرح بها العدو الفرنسي[1].

وهكذا احتلت جريدة المجاهد مكانة هامة في تاريخ الثورة من خلال ما قامت به للتعريف بالقضية الجزائرية في الخارج، خاصة وأنها كانت توزع في جميع عواصم العالم وترسل عن طريق البريد الجوي إلى عدد كبير من الشخصيات الهيئات السياسية والثقافية في جميع أنحاء العالم في استراليا واسيا وأمريكا الشمالية والجنوبية وأوروبا وإفريقيا بحيث خاضت هذه الجريدة معارك لا تقل أهمية عن المعارك العسكرية التي كان يخوضها المجاهدين داخل التراب الوطني[2].

المبحث الثاني: مراحل تأسيس جريدة المجاهد:

حقا انه غير سابق الأوان أن تصدر صحيفة عن رجال الجهاد، فتسد فراغا حقيقيا لتطلع الشعب الجزائري المكافح على صوت المجاهدين من رجالنا وكذلك العالم الذي استحوذت حرب الجزائر على كامل اهتمامه، وستكون المجاهد بالإضافة إلى جريدة المقاومة اللسان الناطق الأذون أن يتكلم باسم جبهة التحرير الوطني كما ستكون المرآة التي تنعكس فيها إعمال جهود جيش التحرير الوطني[3]، والتحول الحقيقي في حياة المجاهد حصل بعد انتقالها من الحياة السرية إلى الحياة العلنية بعد معركة الجزائر حيث أخذت ثوبها الحقيقي، وأصبحت المجاهد اللسان المركزي الوحيد للثورة الجزائرية، وذلك تطبيقا لما أسفر عنه مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م الذي درس مشكلة الإعلام الثوري ودعا إلى ضرورة توحيد وتكثيف الجهود في هذا الميدان والمتأمل لمسيرة المجاهد إبان الثورة المسلحة لما عرفته من ظروف مختلفة الأمر الذي جعلها تمر بثلاث مراحل هامة وهي: مرحلة الصدور بالجزائر، مرحلة الصدور بالمغرب، مرحلة الصدور بتونس

[1]- لونيسي (إبراهيم)، المرجع السابق، ص 125.

[2]- المرجع نفسه، ص 122.

[3]- نصف الشهر السياسي، المجاهد.

أ– مرحلة الصدور بالجزائر من جويلية 1956 إلى أوائل 1957م: وعرفت هذه الحقبة الجزائرية وهي الفترة التي كانت تصدر من خلالها في مدينة الجزائر، ومن سيماتها أنها لم تكن اللسان المركزي الوحيد، وإنما حسب تغييرها فهي لسان حال جبهة التحرير الوطني، وتمتد هذه الفترة من أول **يوم** صدرت فيه في **منتصف جوان 1756 إلى جوان 1957م** حيث تم اكتشاف مقرها في حي القصبة أثناء معركة الجزائر[1].

فاشرف على تحريرها قادة الثورة، وقد عرفت هذه المرحلة 7 **أعداد** كرسنا العدد الثالث لنشر وثائق مؤتمر الصومام وضاع منه الخامس والسادس واعدم السابع في المطبعة بعد اكتشاف مقرها إبان معركة الجزائر العاصمة في **فيفري 1957**[2].

ومن المهم أن نشير إلى افتتاحية العدد الأول التي أعطت ضرورة واضحة عن برنامج "**المجاهد**" وأهدافها إذ قالت بالحرف الأول: "إن تسمية هذه الصحيفة المجاهد" تزيد من تكريس هذا الاسم المجيد الذي أطلقه شعبنا بما لديه من حس سليم غداة أول نوفمبر 1954م على الوطنيين الذين رفعوا السلاح من اجل جزائر حرة مستقلة ديمقراطية، إن المجاهد في المعركة الضخمة ستواصل حتى النصر، سيكون العين والإذن والصوت، وناقل الخبر الموضوعي للرأي العام وملتقى المقاومين والشعب، وانه بهذا الاسم قد وعى دوره في المهمة التي أسندت له[3].

ب– المرحلة الثانية مرحلة الصدور بالمغرب: بادرت جبهة التحرير الوطني بإخراجها إلى المغرب اثر معركة الجزائر لتدخل ضيفة على جريدة المقاومة بتيطوان من 05 أوت إلى 01 نوفمبر 1957م بعد اكتشاف أمرها بالجزائر[4].

ففي المرحلة المغربية لم يصدر منها إلا ثلاثة أعداد أي **السابع والثامن والتاسع**، وفي في هذه المرحلة خرجت المجاهد إلى الحياة العلنية لكونها خارج التراب الجزائري كما نشرت البلاغ

---

[1]– دبدوب (محمد)، **صحيفة المجاهد ودورها في الإعلام الثوري**، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، المرجع السابق، ص 146.

[2]– مفدي (زكريا)، المصدر السابق، ص 194.

[3]– دبدوب (محمد)، المرجع السابق، ص 146.

[4]– المقلاتي (عبد الله)، **الثورة الجزائرية والمغرب العربي من (1954–1962م)**، دط، وزارة الثقافة، الجزائر، د س، ص 486.

الذي يخولها لتكون الناطق الوحيد باسم الثورة الجزائرية إن الجزائريين والجزائريات سيطلعون من خلال المجاهد على أخبار المسيرة المظفرة لجيش التحرير الوطني، وسيجدون فيها عزمهم وتصميمهم كذلك البرنامج الاجتماعي والسياسي والثقافي الذي أنجزته جبهة التحرير الوطني فوق التراب الجزائري[1].

وقد صدر خلال هذه الحقبة عددان احدهما بالعربية موجه أساسا للرأي العام العربي والأخر بالفرنسية موجه للرأي العام الغربي على العموم والفرنسي على الخصوص[2].

ففي المرحلة التيطوانية كانت تصدر كل عشرة أيام حوالي 500 نسخة ويتم توزيعها بالشكل التالي:

1000: نسخة توزع في المغرب على المناضلين وتباع في الأكشاك.

2000: نسخة تطبع على ورق شفاف للطي وتوزع على المجاهدين والشعب.

2000: نسخة تطوى وتوضع في غلاف وترسل إلى الخارج عن طريق البريد الاسباني من تيطوان إلى مدريد[3]، كان يشرف على رئاسة تحريرها رضا مالك[4]، بمساعدة محي الدين موساوي ولم تعمر جريدة المجاهد طويلا بتيطوان، حيث قررت لجنة التنسيق والتنفيذ نقلها إلى تونس لتكون قريبة من قيادة الجبهة[5].

وكذلك بعد تيطوان عن مراكز الاتصال بالعلم الخارجي وبقيادة الثورة وخوفا من انعزالها، ولم تكن الصحف المغربية سندا إعلاميا هاما، عمل على تغطية أخبار الكفاح

---

[1]- دبوب (محمد)، المرجع السابق، ص 147.

[2]- دهاش (الصادق)، المرجع السابق، ص 157.

[3]- احدادن (زوهير)، **جريدة المجاهد أثناء الحرب التحريرية**، المرجع السابق ، ص 186.

[4]- **رضا مالك**: ولد سنة 1931م سياسي ورئيس حكومة سابق، تقلد منصب رئيس الحكومة الجزائرية في 21 أوت 1993م خلفا لبعيد عبد السلام، أي في فترة حكم عالي كافي ولمين زروال، وخلفه مقداد سيغي، كما شرف على تحرير رئاسة جريدة المجاهد بالفرنسية. انظر: شرفي عاشور، المرجع السابق، ص 254.

[5]- حمدي (احمد)، المرجع السابق، ص 148.

الجزائري، والتعريف ببطولاته وفضح المواقف الاستعمارية، وحضر الكفاح الجزائري بشكل قوي في صحيفة العلم المغربية وصحيفة صدى الصحراء[1].

ج- المرحلة الثالثة مرحلة الصدور بتونس: وتعرف بالحقبة التونسية لأنها أصبحت تصدر في تونس، وتمتد هذه الحقبة من 01 نوفمبر 1957م إلى حصول الجزائر على الاستقلال وبهذا تعد أطول فترة في حياة الصحيفة أثناء الثورة المسلحة[2]، وقد صدر خلالها 111 عدد، حيث اهتمت قيادة الثورة التحريرية بالدعاية والنشاطات الإعلامية، وبادرت إلى فتح مكتب للدعاية والإعلام بتونس منذ شهر مارس 1956م حيث كان هذا المكتب في البداية تابعا لبعثة جبهة التحرير الوطني وكان يقوم بالإشراف على كل النشاطات الإعلامية لصحيفتي المقاومة والمجاهد[3].

ولم تنقل المجاهد إلى تونس إلا بعد انعقاد المجلس الوطني للثورة الجزائرية في القاهرة في أوت 1957م[4].

وتبدأ هذه الفترة التونسية بصدور العدد الحادي عشر يوم الفاتح نوفمبر 1957م وتنتهي عند صدور العدد 29 الصادر يوم 17 سبتمبر 1957م وانفصلت الطبعتان العربية والفرنسية وأصبح لكل محتوى ومضمون خاص رغم اشتراكها في الافتتاحية والنصوص الأساسية والرسمية وكانت النسختان تطبعان في مطبعة لابريس la presse بجانب باب البحر في تونس وكان المناضل الوفي عز الدين السويسي وصاحب الفضل في عملية الإخراج وتحسينها[5].

ضلت الصحيفة توزع ألاف النسخ وتحظى بمقروئية واسعة داخل تونس وبقدر ما عرفت المجاهد من دعم المناضلين والمثقفين ورجال الفكر في تونس كانت كذلك تعرف بعض المشاكل، خاصة عندما قامت السادسة للسلطات التونسية بحجز العدد 28 أوت 1958م من الصحيفة، بعد أن استفزها المقال الافتتاحي للعدد 27 والذي كان بعنوان "**الخبر**

---

[1]- مقلاتي (عبد الله)، الثورة الجزائرية والمغرب العربي (1954-1962م)، المرجع السابق، ص ص 486،487.

[2]- بطاقة ازدياد، المصدر السابق، ص ص 3،4.

[3]- حمدي (احمد)، **المرجع السابق**، ص ص 147،148.

[4]- سعد الله (أبو قاسم)، المرجع السابق، ص 216.

[5]- المقلاتي (عبد الله)، **الثورة الجزائرية والمغرب العربي**، المرجع السابق، ص 470.

المسموم"، عادت المجاهد للصدور بعد تسوية المشكلة بين قيادة الثورة والسلطات التونسية وأصبحت تسلك جانب الحذر والصمت، حرصا منها على استمرار نشاطها وعدم المساس بسياسة هذه الدول[1].

وفي هذه المرحلة التونسية عرفت المجاهد من ناحية الشكل استقرار سواء من ناحية التبويب أو من ناحية المواضيع، وولت المجاهد في هذه الفترة عناية خاصة بحركات التحرر، ودول العالم الثالث وخاصة حركة عدم الانحياز التي بدأت في مؤتمر باندونغ 1955م، ومع بداية المفاوضات الجزائرية الفرنسية حول وقف إطلاق النار، راحت المجاهد تذكر بكل مسؤولية الأهداف والميادين التي انطلقت من اجلها الثورة وكافح من اجلها المجاهدون، ومع فرحة الاستقلال عادت المجاهد إلى ارض الوطن، ليطبع في مدينة قسنطينة متحدية عصبات منظمة الجيش السري الإرهابية، وبالتالي تكون المجاهد قد واكبت الثورة على أحسن ما يرام وكانت العين والإذن والصوت للثورة[2].

وبالإضافة إلى صحف الثورة الجزائرية فان الصحافة التونسية قد احتضنت الثورة الجزائرية منذ انطلاقها، وعايشت إحداثها بوعي وعمق، ورغم اختلاف أطروحاتها ومعالجتها لقضايا الثورة، ولم تقتصر الصحف والمجلات التونسية على نشر الأخبار العامة، بل كانت تناضل سواء بأفلام تونسية أو جزائرية من اجل قضية الجرائم وتعرب عن تضامنها مع الكفاح الجزائري[3] كما عملت الصحافة التونسية على نشر خبر الثورة لنزيد المهاجرين قوة وصلابة في دعم الثورة وإشعار التونسيين بالمهمة الصعبة التي تنتظرهم في دعم إخوانهم الجزائريين والوقوف معهم في ضرائهم[4].

---

[1]- مفدي (زكريا)، المرجع السابق، ص ص 194،195.

[2]- دبوب (محمد)، **صحيفة المجاهد ودورها في الإعلام الثوري**، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، المرجع السابق، ص ص 147،148.

[3]- المقلاتي (عبد الله)، **الثورة الجزائرية والمغرب العربي (1954-1962م)**، المرجع السابق، ص 471.

[4]- الصغير (مريم)، المرجع السابق، ص 130.

إن تونس أكدت مساندتها لسياسة جبهة التحرير الوطني ودعمت نشاط الهيئات الدبلوماسية والسياسية للثورة الجزائرية التي تركز نشاطها في تونس من اجل التعريف بالقضية الجزائرية[1].

المبحث الثالث: محتوى جريدة المجاهد:

أ- المجاهد وجبهة التحرير الوطني:

كان ظهور المجاهد نتيجة حتمية لظهور الثورة وحاجاتها إلى إعلام ثوري حقيقي، وبهذا الصدد يقول عبد المالك تمام الذي كلفته الجبهة بتأسيس المجاهد والمعروف انه قد كان افتتاحية العدد الأول "**بطاقة الازدياد**"[2] والتي من خلالها يتضمن أن مهام وأهداف هذه الصحيفة قد حددت بصفة واضحة، وهكذا لم تمر ستة أشهر غلى صدور المجاهد حتى صدر قرار سمي من قبل المجلس الوطني للثورة الجزائرية في ثورته الثانية المنعقدة بتاريخ 27/20 أوت 1957 يقضي بان تكون المجاهد الناطق الرسمي الوحيد باسم جبهة التحرير الوطني، ابتداء من العدد الثامن، ومن ذلك الحين أصبحت المجاهد مرتبطة ارتباطا وثيقا بجبهة التحرير الوطني[3].

التحليل الكمي: إذ تناولنا الأعداد **المائة والعشرون (120) والمائة والستة عشر (116)** من صحيفة المجاهد الصادرة في فترة الثورة المسلحة فإننا نلاحظ أن المواد الإعلامية المتعلقة بجبهة التحرير من جهة وتطويها إلى الإعلام من جهة الثانية تبلغ مائة وإحدى عشر (111) مادة إعلامية، تتوزع على مختلف الأنواع الصحفية (**الافتتاحية، المقالة، التقرير، التحقيق، الحديث، الدراسة، العمود)**[4].

وهناك ملاحظة أخرى مثيرة للانتباه هي مسالة التناقض المستمر للمادة الإعلامية الخاصة بجبهة التحرير الوطني، وإعلامها مع تتالي السنين، ويعود سبب ذلك إلى الاقتناع التام

---

[1]- المقلاتي (عبد الله)، **دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية (1954-1962م)**، المرجع السابق، ص 119.

[2]- الملتقى الوطني الاول حول الاعلام والاعلام المضاد، الاعلام ومهامه اثناء الثورة، المرجع السابق، ص 374.

[3]- حمدي (احمد)، المرجع السابق، ص ص 153،154.

[4]- انظر الملحق رقم 01.

بدور الإعلام من جهة وتحول المجاهد الحديث على الحكومة المؤقتة، عوض عن جبهة التحرير الوطني[1].

التحليل النوعي:

وقد تناولت افتتاحيات المجاهد الجوانب الداخلية للثورة الجزائرية، مشاكلها وانجازاتها ومتاعبها وانتصاراتها، وتابعت انتصارات مجلس الثورة الوطني وتشريعاته للثورة في مراحلها المختلفة والقرارات التي اتخذها لتنظيم أجهزة الثورة العسكرية والسياسية والدعائية من خلال المؤتمرات التي عقدها في الصومام سنة 1956م، ثم في القاهرة سنة 1957م وفي طرابلس 1961م[2].

كما نشر المجاهد مبادئ جبهة التحرير الوطني وتأكيدها على مبدأ الاستقلال التام فكانت تنشر كل عام بمناسبة ذكرى قيام الثورة، افتتاحية شاملة تلخص فيها وضع الثورة الجزائرية وملابساتها العسكرية والسياسية واحتمالات المستقبل أمامها وتختمها بإصرار شعب الجزائر على استمرار الكفاح المسلح إلا أن تحقق الاستقلال[3].

رأت صحيفة المجاهد أن جبهة التحرير الوطني تظم جميع العناصر الوطنية الكفيلة بمقاومة الاستعمار، وإنها تمكنت من أن تراجع موقفها من الغرب فبذلك تكون قد قامت بعمل واقعي منطقي مثل الذي جعل تشرشل والبريطاني يتحالفون مع روسيا ضد ألمانيا الهتلرية أثناء الحرب العالمية الثانية[4].

فقد رأت لمجاهد أيضا أن الثورة الجزائرية ونم ورائها جبهة التحرير الوطني قد خلفت الشعب الجزائري من جديد، بمعنى لن جبهة التحرير الوطني بتعبيرها عن الإرادة الشعبية من جهة ويعملها عن تعبئة وتجنيد الشعب الجزائري للكفاح من جهة ثانية قد أصبحت الهيئة الوحيدة الكفيلة بقيادة الجماهير الجزائرية عبر ثورة تفتح أبواب الحياة الجديدة.

---

[1]- حمدي (احمد)، المرجع السابق، ص 156.

[2]- عبد الرحمن (عواطف)، المرجع السابق، ص 75.

[3]- مجلس الثورة يقرر مصير الثورة، المجاهد، ع 60، (1961/09/09)، ص 04.

[4]- الكل من اجل النصر، المجاهد، ع 1، (1961/09/28)، ص 16.

إذ أيقضت الثورة جماهير الشعب وفتحت أمامها أبواب الحياة التي يمارس فيها الشعب حريته، وينظم كل شؤون حياته بنفسه ويصنع مصيره بيده، وتمثل هذه اليقضة الشعبية في النظرة الجديدة التي أصبح كل فرد ينظر بها إلى الحياة[1].

ب- المجاهد والمجتمع الجزائري:

اهتم صحيفة المجاهد باعتبارها صحيفة رأي ذات اتجاه ثوري تتطور نظراتها حول المجتمع الجزائري، وهي تعبر بذلك عن الاتجاه السائد في جبهة التحرير الوطني، بل وتنطلق من مبدأ أن جبهة التحرير الوطني إنما هي المعبر الحقيقي عن إرادة الشعب الجزائري، كما أنها المعبرة عن إرادته الثورية المنطلقة إلى استرجاع سيادته الوطنية مهما كلف من الثمن.

كما أن المجاهد تنظر إلى الواقع باعتباره الركيزة التي يبقى عليها المستقبل، ثم ستشرق آفاق المستقبل للجزائر المستقلة، وتعرضت لهذا الموضوع في اغلب أعدادها وهذا ما ستعرفه من خلال دراستنا للمواد الإعلامية المكرسة لهذه الغاية[2].

التحليل الكمي: تشكل المادة الإعلامية المخصصة للمجتمع الجزائري حيز معتبرا من مساحة المجاهد عبر الأعداد المائة والعشرون (120) التي صدرت ابن مرحلة الكفاح المسلح، إذ تبلغ أربع مائة وثلاثة عشر (413) مادة إعلامية توزعت عبر مختلف الأنواع الصحفية (**الافتتاحية، المقالة، التحرير، التعليق، الحديث، العمود**)[3] ففي تحاليلها قالت المجاهد أن المجتمع الجزائري مثل كل المجتمعات التي تقوم على خدمة الأرض، ويصبح فيها ميلاد الولد أكثر أهمية من ميلاد البنت ،فالأب يرى الطفل رفيقا له في خدمة الأرض وخليفة له على الأرض العائلية، وعندما يموت الأب يصبح الابن هو الحامي (الوالي) على أمه وإخوته، وهذا التحليل النفسي للواقع الجزائري سنة 1989م هو الواقع المتولد هن الثورة، وهذا حسب ما ذكرته في العد يد من مقلاتها فيما يتعلق بالعائلات الجزائرية في أيام الكفاح 144 مقالة[4].

---

[1]- الثورة من الشعب الى الشعب، المجاهد، ع 54، (1959/11/01)، ص 03.

[2]-حمدي (أحمد)، المرجع السابق، ص 165.

[3]- أنظر الملحق رقم 02.

[4]- سعد الله (أبو قاسم)، المرجع السابق، ص 144.

التحليل النوعي: إذ نظرت صحيفة المجاهد إلى المجتمع الجزائري كموضوعي تستهدفه الثورة المسلحة تتطلب دراستها الحقيقية كمختلف جوانبه وقضاياه، كذلك فان معرفة المجتمع الجزائري لا يمكن أن تتم دون معرفة تاريخه ودراساته حاضره واكتشاف طموحاته وتطلعاته وكذلك فقد تعرضت المجاهد في مجال حديثها عن المجتمع الجزائري القضايا التالية:

- المجتمع الجزائري يمتد إلى أعمال التاريخ وليس في طور التكوين كما يدعى المستعمرون.
- دولة الأمير عبد القادر هي أسس الدولة الجزائرية الحديثة أي دولة شعبية.
- ثورة نوفمبر امتداد للثورات السابقة.
- الثورة التحريرية تحولت إلى ثورة اجتماعية.
- المجتمع الجزائري تغير بفضل الثورة.
- وحدة الشعب الجزائري لا يمكن المساس بها.
- الدولة الجزائرية المستقلة يجب أن تأسس على مبادئ الديمقراطية الشعبية.
- بناء المجتمع الجزائري واجب على كل جزائري.
- الإصلاح الزراعي واجب وكذلك تحديث الثقافة والصناعة.
- روح الثورة يجب أن تستمر حتى في ظل الاستقلال[1].

ج- المجاهد والعمل الدبلوماسي:

يشكل العمل الدبلوماسي وتمويل القضية الجزائرية احد أهم المبادئ الأساسية لنشاط جبهة التحرير الوطني التي أعلنت عنها في بيان **أول نوفمبر**، وهكذا لم يكن من باب الصدفة أن يحضى العمل الدبلوماسي بالدرجة الأولى في المادة الإعلامية المنشورة في صحيفة المجاهد، والجدير بالذكر أن جبهة التحرير الوطني قد نظرت إلى الرأي العام الدولي على ثلاث جبهات هي:

- الرأي العام العربي هو موال للثورة الجزائرية.

[1]- شيخي (عبد المجيد)، **مفهوم الثورة للإعلام من خلال مواثيق وبيانات الإعلام**، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010،ص 85.

- الرأي العام الآفروآسيوي يجب كسبه.
- الرأي العام الغربي ويجب تحييده[1].

كانت المجاهد بالعربية موجه إلى الجمهور العربي إضافة إلى الجمهور الجزائري، لكنها لم تتخلى عن التوجه إلى الكتلة الشرقية كانت أم الكتلة الغربية، عربية أو أفرواسيوية فهذا ما سنلاحظه من خلال الدراسة الكمية وتحليل محتوى المواد الإعلامية المكرسة للعمل الدبلوماسي.

التحليل الكمي: لقد ضبطت المجاهد في إعدادها المائة والعشرون (120) الصادرة إبان الثورة المسلحة أربعمائة واثنين وستون (462) مادة إعلامية وبهذا العدد تحتل مواد العمل الدبلوماسي المرتبة الأولى في حين لم تزد مواد المحور الذي احتل المرتبة الثانية وهو متعلق بالمجتمع الجزائري أربعمائة وثلاثة عشرة (413) مادة إعلامية فقط وهذا فارق كبير يدل على الأهمية البالغة التي أولتها المجاهد أو بالأحرى جبهة التحرير الوطني لقضية تدوين القضية الجزائرية، ومثل المحاور الأخرى فقد توزعت المادة الإعلامية غلى الأنواع الصحفية (الافتتاحية، المقال، التقرير، التعليق، الحديث، العمود الصحفي) والجدول يشرح لنا توزيع المواد الإعلامية على كل نوع صحفي[2].

التحليل النوعي: من الأهداف الأولى التي أعلن عنتها بيان أول نوفمبر تلك المتعلقة بمسالة تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية بحيث لم تمضي بضعة أشهر حتى شاركت الجزائر سنة 1955م في مؤتمر باندونغ بوفد ملاحظ وهذا أول حضور جزائري في الميدان الدولي، ولكن بعد ذلك تتالت الأحداث وأصبحت القضية الجزائرية إحدى النقاط الأساسية في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، ولكن إذا نظرنا إلى مواد المجاهد المتعلقة بهذا الموضوع فسوف نلاحظ أنها ترتكز في معظمها حول النقاط التالية:

- الدولة الجزائرية كانت موجودة قبل الغزو الاستعماري وتربطها بالعديد من الدول علاقات واتفاقيات دبلوماسية.

---

[1]- الملتقى الوطني حول تطور الدبلوماسية، وحدة البحوث للتوثيق، **دبلوماسية الجزائر من (1830–1962م)**، سلسلة ملتقيات، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية لثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 1998، ص 125.

[2]- انظر الملحق رقم 03.

- الدولة الفرنسية دولة معتدلة، وإضافة إلى ذلك فإنها تحاول القضاء على الشعب الجزائري وطمس معالم شخصيته.
- الثورة الجزائرية ثورة شعبية تطالب باستعادة حق مغتصب.
- السياسة الجزائرية تنطلق من مبادئ سياسية عدم الانحياز.
- الثورة الجزائرية لا ترفض المساعدة من الدول الشقيقة والصديقة.
- الوقوف إلى جانب قضايا التحرير في العالم.
- سياسة الجزائر تبدأ من المغرب العربي فالوطن العربي في إفريقيا في حركة عدم الانحياز.
- واجب الحكومات العربية أن تكون إلى جانب الثورة الجزائرية[1].
- لا يمكن لأي مفاوضات أن تكلل بالنجاح إلا إذا اعترفت فرنسا بحق الجزائر في تقرير مصيرها، وجبهة التحرير الوطني هي المفاوض الوحيد، ومن خلال هذه النقاط تبين لنا أن صحيفة المجاهد في ميدان العمل الدبلوماسي قد كانت المعبر الصادق عن مبادئ جبهة التحرير الوطني[2].

د- المجاهد والرد على الدعاية الفرنسية:

تعرضت الثورة الجزائرية في بدايتها إلى هجمة إعلامية شرسة وبهذا كان لزوما عليها إيجاد إعلام ثوري يخدم الثورة، ويعبر عن أفكارها ويقوم بنشر الصور الحقيقية بعيدا عن تشويهات الصحافة الاستعمارية، التي أقامت ترسانة قوية للتزوير والتزييف، لهذا فقد صار منن المحتم على جبهة التحرير للوطني أن يتصدى عبر إعلامها إلى هذا الإعلام الاستعماري القائم على التظليل والتكذيب[3].

سنتطرق إلى الخطوات التي قطعتها صحيفة المجاهد في هذا المجال سواء على الجانب الفكري أو الجانب الكمي.

---

[1]- عبد الرحمان (عواطف)، المرجع السابق، ص ص 79-80.

[2]- عباس (محمد)، نصر بلا ثمن، الثورة الجزائرية (1954-1962م)، دار القصبة للنشر، الجزائر2007، ص 200.

[3]- حمدي (أحمد)، المرجع السابق، ص ص 177-178.

التحليل الكمي: احتلت الدعائية الإعلامية المتخصصة للرد على دعاية الاستعمار الفرنسي، المرتبة الثالثة بأربعمائة (400) مادة إعلامية موزعة على الأنواع الصحفية (الافتتاحية، المقالة، التقرير، التعليق، التحقيق، الحديث، العمود) والجدول يشرح توزيع المواد على كل الأنواع الصحفية المعتمدة، ففي سنة 1965م وعبر ثلاثة إعداد صدرت إحدى عشر (11) مادة إعلامية ترد على دعاية الاستعمار الفرنسي ومع كل سنة كانت المادة الإعلامية التي ترد على دعاية الإستعمار تزيد وتتطور وهذا ما سيوضحه الجدول[1].

التحليل النوعي: شكل موضوع الرد على الدعاية الاستعمارية جانبا هاما من اهتمامات جبهة التحرير الوطني، إذ أن سلاح الإعلام أصبح في عصرنا الراهن من أقوى الأسلحة في خوض غمار أي معركة، كما تمكنت أجهزة الدعاية الفرنسية من كسب الرأي العام العالمي لفترة طويلة من الوقت، بما كانت تعرضه من جوانب تدعم بها وجهة النظر الفرنسية، لما كانت تخفيه نمن حقائق تاريخية عن تطور القضية الجزائرية[2].

وقد كانت الصحافة الفرنسية تقوم بمهمتها الدعائية على مستويين:

أو هما في تحليل الرأي العام العالمي الفرنسي وكانت مهمتها تنحصر في تظليله وإبراز الجوانب السلبية في الكفاح المسلح، وعدم نشر الحقائق التي تضعف من موقف فرنسا في الحرب الجزائرية.

وثانيهما الرأي العام الجزائري التي كانت تهدف من خلاله فرنسا إلى تشويه النشاط العسكري لجيش التحرير الوطني بالتشكيك في انتصاراته وإبراز هزائمه وتضخيمها.

ويضاف إلى ذلك أجهزة الدعاية الفرنسية ثلاثة وثلاثون (33) في الجزائر، وقد أنشأت السلطات الفرنسية دار للإذاعة والصحافة تذيع باسم إذاعة صوت العرب من القاهرة، وصوت الجزائر من تونس، وتتخذ مقر لها في كليبر، وتصدر صحف باللغة العربية للدعاية الاستعمارية ضد الثورة الجزائرية، وهي صحف الجزائر والبرق وكانت تقوم بحراستها فرق من

[1]- ملحق رقم 04.

[2]- طلاس (مصطفى)، **العماد الأول، الثورة الجزائرية**، تق بسام العسلي، دار الطلاس، للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط خ، الجزائر، 2010، ص ص 82-83.

الجيش الفرنسي، ولهذا فان مهمة المجاهد في هذا المجال تنحصر في كشف دعايات العدو وأضاليله وأكاذيبه، وهكذا فقد تمحورت جل نقاط هذا الموضوع كما يلي:

- فضح الدعاية الاستعمارية وتعرية أساليبها.
- فضح جرائم الاستعمار أمام الرأي العام.
- تحصين الشعب الجزائري من الأخبار المزيفة والأحداث الملفقة وبذلك يقول الحقيقة التامة عما يجري.
- مواجهة الصحافة والاستعمارية على المستوى الدولي، وللرد على جميع إدعائاتها.

وتظهر مصداقية المجاهد أمام الصحافة الاستعمارية من خلال العينات التي تشمل مختلف السنوات في جريدة المجاهد، ففي أول عدد تكشف المجاهد عن هوية محرري الأخبار الاستعمارية، وهم من أعضاء المكتب الثاني التابع لمخابرات الجيش الفرنسي[1].

"لم يعد احد يصدق البلاغات الطنانة التي إختلقه المكتب النفساني الثاني التابع للجيش الفرنسي سيتبرع بتوزيعها على وكالات الأنباء في العالم اجمع"[2].

هـ- جريدة المجاهد والقومية العربية:

جريدة المجاهد جريدة خبرية وإعلامية وسياسية كانت تدافع عن قضايا الثورة وترد على الإعلام الفرنسي ثم أخذت تعالج مسائل الدين والأدب والتاريخ ونحوها لأنها جزء يعبر عن القيم الوطنية وسلاحات لتعبئة الجماهير وراء الثورة.

وكان الاحتلال الفرنسي قد انتهك الدين الإسلامي فلم يحترم التزاماته المنصوص عليها في اتفاق جويلية 1930م المتعلقة بالإسلام والمرأة والممارسة الدينية والأملاك الوقفية والهيئة القضائية ورجال الدين والزهد في مساجدهم وزواياهم، ولكن حين أثار ديغول مشروعا لتعديل القضاء الإسلامي والتشريعات الخاصة بالمرأة تدخلت المجاهد وكتبت عن هذا المشروع الذي سمته حرب ديغول الصليبية في الجزائر.

[1]- عبد الرحمان (عواطف)، المرجع السابق، ص ص 157-158.

[2]- نصف شهر سياسي، المجاهد، ع17،(1958/02/01)، ص 10.

كما تناولت المجاهد القضاء الإسلامي والسيطرة الفرنسية عليه، وبهذه المناسبة تعرضت المجاهد إلى سجل فرنسا في اضطهاد الإسلام في الجزائر ودور الكنيسة ورجالها من منظمة الآباء البيض إلى حالة المسلمين وكيف تعامل الاستعمار مع الإسلام والأديان الأخرى، ولا سيما موقف فرنسا من قضية فصل الدين عن الدولة.

كما يذكر بهذا الصدد أن العدد تسعة وثمانون (89) من المجاهد بالفرنسية قد احتوى على مقالة مطولة عنوانها الأمة العربية والثورة الجزائرية، كما كتبت المجاهد عن المسالة القومية العربية عن التاريخ الجزائري براية غير تقليدية ومن ذلك حديثها عن ثورة المقراني وثورة سيدي الشيخ، ولا يكاد يخلو عدد من المجاهد بالفرنسية من حديث عن الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ونشاطه النقابي والوطني والقومي[1].

أما المجاهد بالعربية قلم ترجع إلى تاريخ الجزائر البعيد واكتفت بتاريخها مع الاستعمار الفرنسي، وإنما تناولت شخصيات من زعماء المقاومة مثل الأمير عبد القادر الذي اهتمت به في عدة مناسبات، ابن باديس، والحاج المقراني، وبوعمامة...الخ.

وفي فاتح السنة الأخيرة من عمر الثورة كتبت المجاهد مقالة عنوانها (**الثورة الجزائرية والقومية العربية**)، وهي مقالة تحليلية طويلة وبدون توقيع، ومن عناوينها الفرعية ما يذكرنا بالمقالة السابقة التي نشرتها المجاهد بالفرنسية وهي الأمة العربية وحدة لا تتجزأ، وعوامل الوحدة، والعوامل التجزأة وطرق تجاوزها، وطريق الوحدة ودور الثورة الجزائرية في بناء الوحدة العربية، ونلاحظ أن المقالة كتبت عشية تقدم المفاوضات في إفيان بين جبهة التحرير و الحكومة الفرنسية وتباشير نجاح الثورة التي كانت الجماهير العربية آخذة بها، فهذا التناول ينسجم مع الجو المفعم بآمال في تحقيق الوحدة العربية التي تلعب فيها الجزائر دور المحرك، ذلك لأن قارئ المقال يلاحظ أن هناك صورة لجيش التحرير بسلاحه وتحت الصورة كتب: **جيش التحرير الوطني الجزائري مفخرة العروبة**[2].

[1]-دبش (إسماعيل) ، السياسة العربية و المواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية ، (1954-1962م) ، دار هومة الطباعة و التوزيع ، الجزائر، 2003، ص 67.

[2]- سعد الله (أبو قاسم)، المرجع السابق، ص 195.

و- المجاهد ودول العالم الثالث:

إن دول العالم الثالث التي تمثل الإطار الطبيعي الذي تتحرك في داخله الثورة الجزائرية التي ينتمي تاريخها ومصيرها إلى شعوب العالم الثالث،بحكم وحدة المعارك التي تخوضها هذه الشعوب ضد الإستعمار العالمي، ومن أجل إعادة بناء كيانها الحضاري والإنساني.

فتختلف درجة تأييد ومساندة دول العالم الثالث لثورة الجزائر، فبرغم من التأييد الإجتماعي والقرارات التي إتخذتها مؤتمرات التضامن الإفريقي الأسيوي لتعزيز كفاح شعب الجزائر، فإن هذا لم يمنع وجود فجوة واضحة في تيار الإجتماع من جانب بعض الدول الإفريقية، مما دعا المجاهد إلى تخصيص أكثر من مقالة، خاصة وأن الدول الإفريقية كانت تساهم في الحرب الإستعمارية ضد الشعب الجزائري. [1]

إهتمت المجاهد بإبراز الجوانب النضالية في تاريخ شعوب العالم الثالث وهي افريقيا واسيا، وأمريكا اللاتينية، فعرضت لهم أهم معاركها التحريرية الفاصلة في تاريخ العالم الثالث كله وأزماته، والمؤتمرات التي دبرتها الدول الاستعمارية ضد تحررها والتي جسدت بها وحدتها وتحررها.

وقد نشرت "**المجاهد**" مقالا تحليليا هاما عن وضع دول العالم الثالث بين المعسكرين بعنوان "**العالم الثالث بين الكتلتين**"، فأشارت إلى الضجة التي أثارها الغرب بين انتشار أنباء مساعدة المعسكر الاشتراكي للثورة الجزائرية، حيث اعتبر الغرب أن هذتا يعني اتجاه الثورة نحو الشيوعية[2].

إفريقيا:

وقد نالت إفريقيا ومعاركها التحريرية أزماتها مع الاستعمار اهتماما كبير من المجاهد، التي حرصت على أن تنقل للقارئ العربي صورة تفصيلية عن كل ما يجري في القارة من معارك وخيانات ومؤامرات على شعوب القارة، وقد تابعت المجاهد المعارك الكبرى في تاريخ القارة

[1]- دبش (إسماعيل)، السياسة العربية والمواقف الدولية إتجاه الثورة الجزائرية (1954-1962م)، دار هومة للطباعة والتوزيع، الجزائر، 2003، ص ص 140-141.

[2]- الصحافة العالمية، تسجيل إستعدادات الثورة لحرب طويلة، المجاهد، ع40، (1960/04/18م)، ص4.

الإفريقية مثل مأسات الكونغو التي استعرضت من خلالها تاريخ الاستعمار البلجيكي في الكونغو منذ سنة 1899م، ومراحل تطور النظام الاستعماري في الكونغو[1].

فنقلت المجاهد تفاصيل الماسات الكونغولية، وقد خصصت مقالا بعنوان "**الشعب الكونغولي في طريق النصر**" شنت فيه هجوما عنيفا على الدور الذي لعبته الأمم المتحدة في تمزيق وحدة الكونغو بالتهاون في حماية لومومبا رئيسها الشرعي، الذي كان قد حصل على ثقة البرلمان والتعاون مع عملاء الاستعمار.

وفي مقال آخر بعنوان "**في الكونغو كيف كانت الأمم المتحدة آداة في يد الاستعمار**"، وهنا حللت المجاهد كيف أن الأمم المتحدة عندما دعت إلى التدخل في الكونغو لتحقيق عدة أهداف لم تراعي الأمانة في تحقيقها بل على العكس ساعدت على تفتيت وحدة الكونغو، وجعلته نهبا لأطماع الاستعمار العربي، وقضت على العناصر الوطنية فيه وعلى زعيمه لومومبا[2].

كما نشرت المجاهد مقالات تحليلية عن حركة التحرر الإفريقي كمرحلة حتمية تجتازها شعوب القارة والعقبات التي صادفتها، وقد قامت المجاهد بتحليل المشاكل التي صادفتها حركة التحرر الإفريقي في مقالتين هامتين الأولى بعنوان "**إفريقيا تشق طريقها بين أطماع المستعمرين**" وهنا تشير فيها إلى انتصار الحركات الوطنية في كل المستعمرات الإفريقية سواء التابعة لفرنسا أو بلجيكا أو بريطانيا.

أما المقالة الثانية بعنوان "**الواجهة الجديدة في المعركة بين إفريقيا والاستعمار**"، وهنا أبرزت فيها علاقة الثورة الجزائرية بحركة التحرر الإفريقية، وتابعت المجاهد كذلك المؤتمرات الإفريقية في آكرا سنة 1958م، ومونروفيا سنة 1960م، وتأييدهما للقضية الجزائرية عن طريق استخدامها التعليقات السياسية، والتحقيقات الصحفية، كما خصصت نصف عدد كامل عمن إفريقيا بمناسبة موجة الاستقلال التي إشتاحت القارة سنة 1960م[3].

---

[1]- الثورة في الكونغو، المجاهد، ع35، (1959/01/23)، ص 02.

[2]- عبد (عواطف)، المرجع السابق، ص ص 165-166.

[3]- الأصداء العالمية، المجاهد، ع118، (1962/03/20)، ص 05.

آسيا:

إهتمت **المجاهد** بإبراز كفاح شعوب آسيا من أجل إستكمال حريتها فتعرضت لأهم معاركها التحريرية الفاصلة مثل معركة ديان بيان فو التي نشرتها المجاهد في خمسة حلقات بقلم الجنرال جياب، وكانت هذه أول مرة تنشر فيها معركة ديان بيان فو في الصحافة العربية.

كما نشرت المجاهد قصة لكفاح أندونسيا وتحررها من الإستعمار الهولندي ونشرت عدة فصول من الأدب الثوري الصيني الفيتنامي[1].

فكان موقف الدول الأسيوية من القضية الجزائرية، فقد أعربت هذه الدول عن تأييدها الكامل للقضية سواء في أثناء نظرها في الأمم المتحدة أو من خلال المؤتمرات التي عقدتها الدول الأفروآسيوية، وفي أسبوع التضامن الأسيوي الإفريقي الذي أقيم لمساندة الجزائر وتزويدها بالمؤونات المادية والأدبية اللازمة، هذا عدا الزيارات التي قام بها الوفود الجزائرية للدول الأسيوية (الصين والهند والفيتنام وكوريا الشمالية وأندونسيا وسنغفورة) لتوثيق العلاقات المشتركة، وصدرت البلاغات المشتركة تعلن عن مساندة ووقوف الدول الأسيوية وراء الثورة الجزائرية ماديا ومعنويا، فقد نشرت المجاهد الأخبار والمقالات السياسية عم مؤازرة الدول الأسيوية للقضية الجزائرية في مختلف المجالات[2].

أمريكا اللاتينية:

أشارت **المجاهد** في أكثر من مقال إلى الإنقلابات العسكرية والإضطرابات السياسية التي تسود دول أمريكا اللاتينية حيث تعاني شعوبها من أشد ألوان البؤس والتخلف نتيجة لتحالف الشركات الإحتكارات الأمريكية مع الإقطاع المحلي والجيش ضد مصالح شعوب المنطقة، كما تعرضت لكفاح شعوب هذه المنطقة ضد المنطقة الإستعمار والسيطرة الأمريكية، وكيف أن نجاح ثورة كوبا قد فتح الأمل أمام باقي الشعوب الأمريكية .

[1]- أسبوع التضامن عبر آسيا، المجاهد، ع40، (1959/04/12)، ص 11.

[2]- رسالة الدول الأفروأسيوية، المجاهد، ع79، (1960/10/10)، ص 03.

نشرت **المجاهد** عدة مقالات عن ثورة كوبا ومعاركها ضد الإستعمار الأمريكي، وتابعت الزيارات التي قامت بها الوفود الجزائرية لدول أمريكا اللاتينية للدعاية للقضية الجزائرية[1].

ي- المجاهد والدول الإشتراكية:

بالنسبة للدول الإشتراكية فقد أشارت المجاهد إلى مساندة الدول الإشتراكية لثورة الجزائر، وقد خصصت عدة مقالات و أحاديث صحفية مع بعض المسؤولين الذين زاروا الصين وعملوا بها للتحدث عن نهضة الصين في جميع المجالات الإقتصادية والثقافية أهمها الحديث الذي أجرته مع السيد حسن رجب الأول سفير الجمهورية العربية في الصين[2]، كما تشير المجاهد كذالك في الكثير من مقالاتها إلى المساندة القوية التي أبدتها الصين إتجاه الثورة الجزائرية والتي تظهر من خلال زيارات كبار المسؤولين الكبار الجزائريين للصين أثناء الثورة، ومنها زيارة فرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة للصين (سبتمبر سنة1960م)، وقد أثارت هذه الزيارة كثيرا من القلق لدى الدوائر الغربية الإستعمارية، وذلك عدا الزيارات الأخرى التي قامت بها الوفود الجزائرية إلى الصين، وقد أكدت للقادة الصين بأننا لسنا شيوعيين وأننا نتمسك بديننا وقوميتنا ونكافح من أجلها، ولكننا نقبل المساعدات الغير مشروطة من الجميع وأن ظروف الكفاح المشترك من أجل تحرير بلدنا تجعلكم قادرين على فهمنا ومن ثم التعاون معنا[3] .

الإتحاد السوفياتي:

أشارت **المجاهد** إلى الحذر والتردد الذي كان يشوب موقف الإتحاد السوفياتي من الثورة الجزائرية في الفترة الأولى، وكان أول مقال نشرته المجاهد عن هذا الموضوع بعنوان **السياسة الروسية وحرب الجزائر**، إستعرضت فيه موقف الحكومة السوفياتية من القضية الجزائرية منذ تولي الحزب الإشتراكي الفرنسي الحكم سنة 1956م، وقد كان موقفها يتسم بالحذر وإن كان لا يخلو من تعاطف وتأييد لكفاح الشعب الجزائرية.

---

[1]- كوبا تؤيد الجزائر، المجاهد، ع59، (1959/12/18)، ص02.

[2]- نايت بلقاسم (مولود قاسم) ،**ردود الفعل الأولية غرة نوفمبر داخلا وخارجا على غرة نوفمبر**، أو مآثر الفاتح نوفمبر، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص179.

[3]- الإعانة السوفياتية للجزائر، المجاهد، ع81، (1960/11/01)، ص 02.

وقد فسرت المجاهد موقف الاتحاد السوفياتي من الثورة الجزائرية عندما نشرت مقالا قد نقلته غن صحيفة برافادا السوفياتية، وحملت فيه بشدة على سياسة ديغول بالجزائر وعندما شبهت مراكز التجمع بالمحتشدات الألمانية التي أنشاها هتلر، وكتبت كذلك المجاهد تفسيرا لهذه اللهجة العنيفة التي بدأت تتحدث بها الصحافة السوفياتية عن ديغول بعد صمت استمر أكثر من عام فقالت "**إن ذلك يرجع إلى أن القادة السوفياتية قد استقبلوا مجيء ديغول بارتياح اعتقادا منهم لأنه يستعمل قرارا على تسوية المشكل الجزائري والاعتراف باستقلال الجزائر**" وقد علقت المجاهد على ذلك قائلة "**إن سر اهتمام الاتحاد السوفياتي بالثورة الجزائرية وإقدامه على مساندتها مساندة ايجابية يرجع إلى أن حل المشكل الجزائري أصبح يمثل احد مفاتيح السلم في عصرنا الحالي وخاصة بعد ستة سنوات من التضحيات**"[1].

يوغوسلافيا:

وهنها كذلك أشارت المجاهد إلى المساعدات التي قدمتها يوغوسلافيا للثورة الجزائرية واستقبالها للطلبة الجزائريين للدراسة بجامعاتها مجانا والمساعدات التي أرسلتها للاجئين الجزائريين والترحاب الذي استقبلت به الوفود الرسمية والشعبية الجزائرية التي زارت يوغوسلافيا، كما أن يوغوسلافيا كانت أول دولة أوروبية اعترفت بالحكومة المؤقتة في شهر جويلية سنة 1959م كما نشرت المجاهد سلسلة من المقالات بعنوان "**جزائريون في يوغوسلافيا**" أوضحت فيها أوجه الشبه بين الجزائري والشعب اليوغوسلافي وان كلاهما قد خاض كفاحا مسلحا من اجل حريته واستقلاله، وان التحدي الرئيسي الذي تواجهه الثورة بالجزائرية هو ضرورة المحافظة على الوحدة الوطنية بعد انتهاء الكفاح المسلح، وقد عرضت المجاهد خلال هذه السلسلة المشاهدات وانطباعات الوفود الجزائرية عن الصناعة والإعلام سائر مظاهر التجربة الاشتراكية في يوغوسلافيا[2]

[1]- السياسة الروسية وحرب الجزائر، المجاهد، ع19، (1958/03/09)، ص 04.

[2]- بين الجزائر ويوغوسلافيا، كفاح مشترك وتضامن مستمر، المجاهد، ع94، (1961/04/25)، ص 03.

الفصل الثاني:

صحيفة المجاهد ودورها في الإعلام الثوري

الفصل الثاني: صحيفة المجاهد ودورها في الإعلام الثوري

المبحث الأول: أهم القضايا التي عالجتها جريدة المجاهد

أ- الجانب العسكري

ب- الجانب السياسي

المبحث الثاني: دور جريدة المجاهد في خدمة القضية الجزائرية

أ- في الجانب النفسي

ب- في الجانب الدبلوماسي

ج- في الجانب العسكري

د- في الجانب السياسي

هـ- في الجانب الشعبي

و- في الجانب الديني

المبحث الثالث: الصعوبات والعراقيل التي واجهة جريدة المجاهد أثناء الثورة

الفصل الثاني: صحيفة المجاهد ودورها في الإعلام الثوري.

المبحث الأول: أهم القضايا التي عالجتها المجاهد.

أولت المجاهد إهتمامها الأول لشرح سياسة جبهة التحرير الوطني الجزائري، سواء ما يتعلق منها بسيرة الثورة وإتجاهها العام، أو ما يتعلق بعلاقتها الخارجية، وكانت المجاهد تحاول أن تعكس سياسة جبهة التحرير في حالتين هما:

أولا: حرصها على استقلالها السياسي والعسكري وما كان يحيط بها من ثورات

ثانيا: الثبات على الخط الثوري الذي رسمته الجبهة لنفسها، وأعلنته في بيانها في أول نوفمبر 1954 وهو الحصول على الإستقلال.

كما كانت المجاهد تعكس سياسة الجبهة الخارجية من ناحية نشاطها الدبلوماسي والإعلامي وحرصها على تأييد كبر عدد من الدول وتحركات التحريرية والثورية في العالم، وذلك تأكيد لتبرعاتها التحريرية والإشتراكية، وقد حاولت المجاهد أن تعكس موقف الجبهة من المعسكر الغربي الذي كان يمون فرنسا بالأسلحة والعتاد الحربي. كذلك اهتمت المجاهد بالجوانب العسكرية والإيديولوجية، فأكثرت من أساسيات النظرية التي تعالج قضايا الفكر السياسي والثورات المعاصرة، وإلى ذلك إهتمت بالسياسة الخارجية لدول العالم الثالث، واستطاعت أن تبرز من خلال مقالاتها كل ألوان القمع والإرهاب التي تسلطها قوى الإستعمار العالمي على الحركات التحريرية[1].

وإستطاعت عن المجاهد أن تعكس صورة دقيقة وشاملة للثورة الجزائرية بكل إبعادها العسكرية، كما تعرضت للأسباب المختلفة التي لجأت إليها السلطات الفرنسية للقضاء على الثورة، مثل: حملات الإبادة الجماعية، تزييف الإنتخابات ومشروع شارل العسكري، ومشروع قسنطينة الإقتصادي، ومشكلة الصحراء الجزائرية، كما استطاعت أن تبرز دور التنظيمان الشعبية في الثورة، وتعرضت بالتفصيل للجهود التي بذلتها النقابات والمنظمات العمالية والطلابية والتجار والمرأة الجزائرية والجزائريون المقيمون في فرنسا، وخصصت عدة مقالات تحليلية عن الثورة الجزائرية ومكانتها بين ثورات والعصر والإضافات الإيجابية التي أضافتها إلى التراث الثوري القومي والعالمي وقامت بتحليل أهداف الثورة الجزائرية والإنجازات التي حققتها في

[1]- عبد الرحمان (عواطف) ،المرجع السابق، ص ص 91-92.

مقالتين هامتين: **الأولى بعنوان"ثورة خلقت شعبا" والثانية بعنوان "في ستة سنوات مجتمع جديد خلقته الثورة في قلب المعركة"**، وتستعرض المجاهد وضع الإنسان الجزئري بجميع فئاته وأعماره ومدى البؤس والضياع الذي كان يعانيه ثم تعرض للتغيرات التي أحدثتها فيه الثورة وحولت كيانه إلى بذور تحمل الحياة وتصمد في وجه حرب الإبادة التي شنتها فرنسا عليه، وقامت بدور رئيسي في ربط الشعب الجزائري بجبهة التحرير، إما في النواحي الإقتصادية والإجتماعية، فقد أبرزت المجاهد الترابط الوثيق بين أهداف الثورة السياسية وأهدافها الإجتماعية والإقتصادية، وأوضحت كيف تحرر الجزائر سياسيا يعني في المقام الأول تحرر الشعب الجزائري من الفقر والإستغلال، وقد حرصت المجاهد دائما على توضيح الجانب الإيديولوجي للثورة وتحديد إتجاهها الفكري خاصة وأن الغرب كان يتهمها منذ اليوم الأول بالإتجاه نحو الشيوعية[1].

اهتمت صحيفة المجاهد بإبراز الدور الذي قامت به أجهزة الثورة الجزائرية لخدمة لقضية ومدى مساهمتها في تحقيق الهدف الأول للثورة، وهو تحرير الشعب الجزائري وحصوله على الإستقلال الكامل وتنحصر فيما يلي:

1/ الجانب العسكري: **والمتمثل في جيش التحرير الوطني.**

2/ الجانب السياسي: **والمتمثل في جبهة التحرير الوطني ولتي ابثقت عنها لجنة التنسيق والتنفيذ ثم الحكومة المؤقتة.**

أ/ الجانب العسكري:

يعتبر جيش التحرير الوطني عصب الثورة الجزائرية، وقد عنية المجاهد بنشر التحقيقات الصحفية عن جيش التحرير وإطاراته وقوانينه وظروفه المعيشية، وكانت تعتمد في أكثر ما نشرته على ما يكتبه الصحفيون الأجانب وتصريحات الأسرى الفرنسيين الذين يطلق جيش التحرير سراحهم، وقد ازداد إهتمام المجاهد واتسع وبدأ يشمل النشاط العسكري كله ابتداءا من العدد **35** (**فيفري1959**)، ولذلك خصصت الصفحتين السادسة والسابعة بصفة شبه دائمة

[1]- عبد الرحمان (عواطف) ، المرجع السابق، ص ص 92- 94.

لنشر تحقيقات عن النشاط العسكري وتحليل البرامج العسكرية المختلفة التي وضعتها الحكومات الفرنسية المتعاقبة للقضاء على الثورة الجزائرية عسكريا[1].

وتقول صحيفة المجاهد في هذا الصدد عن إنتصارات جيش التحرير الوطني الرائعة: "**قد يتعجب الملاحظ البعيد كيف يتسنى لجيش التحرير أن يحرز على هذه الإنتصارات العسكرية الخارقة، وكيف استمر الشعب الجزائري في تزويد جيشه بالجنود والمتطوعين رغم المليون من الضحايا ورغم المليونين المهددين بالموت في مراكز التجميع**"[2].

وتضيف جريدة المجاهد بأن القيام بعملية عسكرية واسعة النطاق في مناطق معينة حيث يضرب الحصار الكامل حول المنطقة التي تصبح تحت رحمة الطائرات والمدافع والدبابات، ثم تتقدم القوات البرية إلى حول المركز العسكري مع التهديد بهدم القرى على من فيها بعد انتهاء المهلة المحددة ومن أمثلة هذه المراكز التي تم إنشاء بالطريقة المنتظمة أو الإدارية، مركز أولاد زياد بالشلف ومطماطة وجبابرة بدائرة مليانة، حيث قامت السلطات الفرنسية بإنشاء قرى لجمع فيها عدد من المداشر وذلك قبل ترحيلها[3].

وعند تصفحي لجريدة المجاهد ذكرت في أحد أعدادها قائلة ديغول والقيادة الفرنسية أما الأسباب العسكرية والإقتصادية التي حاول دي غول والقيادة الفرنسية تطبيقها بالجزائر على أمل الوصول إلى نهاية الثورة فتشمل خطوطها الكبرى على ما يلي:

1- القيام بعمليات ضخمة يكون هدفها هو إلقاء القبض على بعض من قادة الثورة حتى يحدث ذلك، هذه نفسية عميقة تتحطم بها معنويات جيش التحرير ويتأكد من قوة فرنسا، وذلك هو الهدف لعملية (**برومير**)

2- أحداث مراكز ضخمة في المناطق الغربية من مراكز الثورة يجمع فيها السكان بعد إخلائهم من الحيال وتضمن لهم القيادة الفرنسية والمؤونة والغذاء ثم تنشر في صفوفهم ألوانا عديدة من الدعايات المضللة وبواسطة العمل النفسي، على أمل الوصول إى تغيير أفكارهم

---

[1]- المرجع نفسه، ص 96.

[2]- الصالح الصديق (محمد)، **كيف ننسى وهذه جرائمهم**، دط، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009، ص 114.

[3]- رشيد (زبير)، **جرائم فرنسا الإستعمارية في الولاية الرابعة (1956-1962م)، دط**، دار الحكومة للنشر، الجزائر، 2012، ص 128.

وصرفها عن تأييد الثورة وتوجيههم لصالح الإستعمار الفرنسي وبذلك تحرم الثورة من العون المادي والبشري.

3- قررت القيادة الفرنسية أن توجه هجومات كبيرة واسعة إلى مراكز القيادة الجزائرية.

4- وفي نفس الوقت توجد فرنسا مراكز اقتصادية عددية لتشمل الأيدي العاملة على الوصول لهدفين:

أ- هو ايجاد نوع من الأدهار السطحين والرخاء المؤقت في المعاش.

ب-تمهيد الطريق لتحقيق المشاريع الإقتصادية الضخمة التي ينوي ديغول إقامتها بالجزائر مثل معامل عناية.

5- تطبيق البرامج العسكرية بحيث تتماش جنبا إلى جنب مع البرامج الإقتصادية فالمقصود مثلا من عمليات وادي الصومام هو تنظيم تلك الجهة من الثوار[1].

وكانت المجاهد تنشر أحيانا مقالات تستعرض فيها النشاط العسكري الفرنسي في الجزائر، ثم ترد عليها في مقالات أخرى تشرح فيها أسباب فشل القوات الفرنسية في القضاء على الثورة، وقد نشرت مقالا بعنوان **عام 1959** لم يكن نهاية الثورة، استعرضت من خلاله الوسائل العسكرية المعتمدة التي لجأت إليها القوات للقضاء على الثورة، مثل المشروعات العسكرية المتنوعة وإستخدام الطيران والبحرية وحملات الإبادة الجماعية ومراكز التجمع كما تناولت هذه الصحيفة "المجاهد" نشاط الفدائيين الجزائريين في أكثر من مقال، وأبرزها مقال بعنوان "**الفدائيون يسجلون 36 عملية في 24 ساعة**" 11 نشرية المجاهد لترديه على الموعد الذي حدده الجنرال شال للإنتصار النهائي على الثورة، كما لا تخلوا مقالات المجاهد العسكرية من بعض الدراسات الهامة في هذا المجال، ومنها دراسة أعدها ضابط فرنسي عن الوضع العسكري في الجزائر، وقد تناولت هذه الدراسة تقسيمات جيش التحرير وحددتها في 3 أجزاء:

1- القوة الإحتياطية العامة وتشمل حوالي 50 ألف جندي وهي موجودة خلف الخطين الشرقي والغربي.

2- قوات جيش التحرير العامة داخل الجزائر وتبلغ 30 ألفا.

[1]-خفايا برنامج ديغول في الجزائر،المجاهد، ع36 (1909/02/14)، ص 05.

3- والجزء الثالث ويتكون من الجنود الجزائريين الموجودين في الجيش الفرنسي ويبلغ عددهم 200 ألف[1].

كما ذكرت المجاهد في أعدادها الأولى قالت أن غرضنا بمناسبة صدور كل عدد من هذه المجلة نظرة موجزة عن أهم العملي تالي من شأنها أن تكون لديكم فكرة عن مدى الإنتصارات التي يحرزها جيشنا الفتي وأن تظهر ما تنطوي عليه تلك الأنباء المزيفة من ضعف وتناقض حيث تحاول إخفاء الحقيقة عن الخسائر الكبيرة التي يسببها المجاهدون لجيوش الإستعمار المرتزقة التي تنقلب على عقبها وتنتقم منهم أشد انتقام[2].

ونذكر على سبيل المثال: **ولاية الشمال القسنطيني** : عدد الخسائر التي ذكرتها جريدة المجاهد: **الإشتباكات:** عين قشرة- فج مزالة، ومن أكبر المعارك التي دارت بهذه الولاية معركة قالمة التي خسرت فيها فرنسا قائدا من أكبر قادتها العسكريين وهو الكولونيل (**جان بيار**) وضباط آخرون كبار.

المكامن: على بعد 31 كلم غربي جيجل (من بين القتلى ضابطان) سيدي مزنميش (ومن بين القتلى ضابط كبير) – جيجل- عين عبسة.

الهجومات: عين عبسة، وفي دوار أمريان على بعد 3 كلم من رشيولبور تقابل فدائي متطوع مع وحدة إستعمارية، وكان مزودا بعتاد وذخائر هامة، وبقي في قتال معها قرابة الساعتين وقتل من جنود فرنسا 37 وجرح آخرون، وهناك الهجوم على عنابة الذي روع المستعمرين لأنه وقع ليلة زيادة دي غول للمدينة وجرح عدد هام من جنود فرنسا – والعناصر الإستعمارية مدفعيتنا طائرتين وعطبت ثالثة رشاشات 4، بنادق رشاشة 34، بندقية 19، مسدسا رشاشا 9.

التخريبات: خرب مولد كهربائي في الميليار 12 هكتار من الكروم وقناة مائية وقتل من جنود فرنسا 12 أحدهم ضابط كذلك بنواحي عزابة واحترقت 190 طن من المحصولات و 60ألف من الكروم[3].

---

[1]- عبد الرحمان (عواطف) ، المرجع السابق، ص ص 97-99.

[2]-جيش التحرير الجزائري في ميدان التضحية والنصر،المجاهد، ع1(1957/12/15)، ص 4.

[3]- إنتصارات جيش التحرير الوطني، المجاهد، ع25(1958/05/07)، ص362.

إن تعريف الحقيقة وإذاعتها عن الحرب الإستقلالية وعن أهدافها السلمية يكملان الإنتصارات العسكرية التي يحرزها جيش التحرير الوطني ويقويان إتحاد الشعب الجزائري ذلك الإتحاد في الكفاح والتضحية الذي لا تنجزه إلا أمة قادرة على القيام بكامل المسؤوليات في تدبير شؤونها بنفسها[1] وذكرت هذه الجريدة في أحد صفحاتها لتعريف بقوة الجيش وقالت أنه **قوة لا تقهر** وإن الخطة العسكرية التي وضعتها حكومتنا متناقد بدأت تؤتي ثمارها، وإن تزايد النشاط الحربي لجيش التحرير دليل قاطع على أن جيشنا قوة لا تقهر وإن سائلتا الحربية تتحسن وتتطور بإستمرار، وإننا ندخر للجيش الفرنسي مستقبلا حافلا بالمفاجئات، لقد إستطاعت قواتنا أن تفتح فجوات كبيرة في الحاجز المكهرب خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة وإن تدخل إلى الجزائر قوات وأسلحة جديدة والنتيجة تزايد نشاط جيشه الذي أصبح يملك إمكانيات عسكرية كان يفتقدها قبل ثلاثة أسابيع، فقد إستطاع الجيش الجزائري بقوته الذاتية وإلتصاقه العضوي بالشعب وإستطاع من خلال تضحياته اليومية على مدى سبع سنوات أن يثبت أن الشعوب المضطهدة الجائعة العارية قادرة أن تصمد أمام أحداث أجهزة الفتك والدمار[2].

أهم العمليات التي قام بها جيشنا من 13 إلى 23 أكتوبر 1960:

ذكرت صحيفة المجاهد بعض أهم العمليات التي قام بها جيشنا:

1- عمليات 12 و 13 أكتوبر 1960:

قامت قوات جيشا الوطني بعمليات هامة وذلك في جل ولايات الكفاح، جرت معركة غير بعيدة من بلدية خنشلة دامت نصف يوم خسر العدد 13 قتيلا و12 جريحا إضافة إلى اشتباكات أخرى جرت بين مجاهدينا وقوات الإحتلال، وذلك في العزازفة وعمي موسى والمدية قتل خلالها رجال جيش التحرير 25 جنديا أغلبهم من جنود المظلات وجرحوا عددا آخر منهم وأسقطوا طائرة حربية، وفجر الفدائيون عدة قذائف يدوية في سكيكدة والأصنام، البليدة، قسنطينة، وهران، وأحرقوا 5 مزارع في قطاع الولاية الرابعة وخربوا 2 جسور وقتل 8 جنود فرنسيين.

2- عمليات 14و15و16 أكتوبر 1960:

[1]- إعترافات القيادة العسكرية، المجاهد، ع1(1909/11/30)، ص02.

[2]- - عبد الرحمان (عواطف) ،المرجع السابق، ص 101.

نصب رجالنا لقوافل العدو المتنقلة 6 أكمنة في الولاية الثالثة والثانية والأولى قتل جنودنا 45 جنديا فرنسيا وعطبوا 3 طائرات كشافة وأجبروا الرابعة على النزول غير بعيدة من مساحة الكمين الذي نصب في جهة تكوت بالأوراس وإشتبكت قوات جيش التحرير بقوات الإحتلال في البرواقية، جيجل، والقل تكبد العدو فيها 52 قتيلا و26 جريحا وأسقطت له طائرة حربية وحطمت له دبابة وألقى الفدائيون 3 قنابل في عزابة والحراش وباتنة وأخرى في حي القصبة بالجزائر، وبالقرب من القل فتح المجاهدون عدة فجوات، واستشهد في صفوفنا 5 مجاهدين وجرح أربعة[1].

ب/ الجانب السياسي:

تعتبر المجاهد اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري وهي تعكس سياسة الجبهة الداخلية والخارجية وقد تابعت المجاهد النداءات والبلاغات الرسمية التي كانت توجهها الجبهة إلى الشعب الجزائري أو جيش التحرير تبعا للأحداث أو المشاكل التي كانت تطرأ على القضية، وقد لعبت هذه النداءات دورا هاما في تعبئة الشعب الجزائري ، وابرز مثال على ذلك إضراب الثمانية أيام الذي قام به الشعب الجزائري في العاصمة في يناير سنة 1957 استجابة لنداء الجبهة بمناسبة عرض القضية الجزائرية على الأمم المتحدة كما تابعت المجاهد البيانات والتصريحات التي أصدرتها الحكومة الجزائرية المؤقتة منذ الإعلان تشكيلها في سبتمبر 1958[2] كانت جريدة المجاهد في العديد من المرات تستهزئ بالتصريحات المختلفة التي كان يقدمها قادة فرنسا عسكريون أم سياسيون، وكثيرا من المقالات التي أشارت إلى التصريحات التي أدلى بها الجنرال ديغول خلال شهري ماي وجوان 1960 والتي تفيد كلها بأن الحرب في الجزائر تعيش مراحلها الأخيرة أو بمعنى أدق معاركها الأخيرة، وهذا لصالح الجيش الفرنسي، وقامت هذه الجريدة بربط هذه التصريحات بتلك التي كان يرددها الوزير المقيم بالجزائر لاكوست المتعلقة بالربع الساعة الأخيرة، وتشير المجاهد في موضوع آخر بأن الأكاذيب التي تطرحها الدعاية الفرنسية كل يوم عن قرب إنتهاء الحرب والقضاء على جيش التحرير سرعان ما تبخر أمام

[1]- إنتصارات جيش التحرير الوطني الجزائري، المجاهد، ع81(1958/05/07)، ص 23.

[2]- عبد الرحمان (عواطف) ، نفس المرجع السابق، ص 101.

الواقع اليومي واقع الحرب المتواصلة وكل ملاحظ أجنبي نزيه يستطيع أن يتبين هذه الحقيقة لا من بلاغات جيش التحرير الوطني، لكن من المعارك التي تعترف بها القيادة الفرنسية نفسها[1].

كما اعتبرت جريدة المجاهد الثورة العراقية حدثا ضد حكام العراق "**الطغاة وضد المستعمرين الذين أذلوه ةاستعبدوه**" وحدثا عربيا ثوريا في المشرق العربي تدعيما وعملا متكاملا مع الثورة الجزائرية في المغرب العربي لأن حركة التحرر العربي في المشرق لا يمكن أن تنفصل عنه في المغرب وبنفس المحتوى كان تقييم كريم بلقاسم وزير الخارجية للحكومة الجزائرية المؤقتة خلال زيارته للعراق للمشاركة في الذكرى الثامنة للثورة العراقية، وهذا المنظور العراقي في تقييم طبيعة البعد القومي لحروب التحرير في الوطن العربي، لقد كان العراق أول قطر عربي يعترف بالحكومة الجزائرية المؤقتة السيد توفيق المدني وزير الشؤون الثقافية في الحكومة الجزائرية المؤقتة[2].

زكتبت أيضا جريدة المجاهد مقالا تحت عنوان "**القضية والمواقف**"، بينت فيه مخاطر التشتت والتفرقة، وأكدت على أن شعوب المغرب العربي ستخوض المعركة عسكريا وسياسيا، لأنه بدون ذلك سيكون الجميع في خطر، فالبقاء لهذه الشعوب لن يكون إلا بطعام الوحدة، كما حاولت نفس الجريدة في مقال آخر "**دغدغة عواطف المسؤولين العرب**"، وتذكيرهم بواجباتهم اتجاه القضية الجزائرية والذي لم يتجسد على أرض الواقع، كما ترغب الشعوب العربية، كما يجب أن يحدث فعلا، رغم العديد من تصريحات وأقوال هؤلاء القادة المساندة[3] للثورة الجزائرية فكتبت "**ويل للأقوياء الذين هم عن قوتهم ساهون**" هذا ما يمكن أن نقوله عن العرب ، أ, بالأحرى عن الرؤساء العرب، وبعد أن طرحت عدة أسئلة على هؤلاء الرؤساء بإسم الشهداء العرب تصب كلها في مضمار ما يملكه هؤلاء من رأس مال هام، وثقة كبيرة من شعوبهم المستعدة للتضحية بالمال والأنفس، وكيف يمكن توجيه كل ذلك التوجيه السليم الذي يخدم القضايا العربية، علقت قائلة: " **إننا نعامل الجزائر وفلسطين وعمان بوصفنا حلفاء**

[1]- لوسني (ابراهيم) ، المرجع السابق، ص 133.

[2]- ديش (اسماعيل) ، المرجع السابق، ص 91.

[3]- سعدوني (بشير)، **الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي مواقف الدول العربية والجامعية العربية من الثورة الجزائرية (1954-1962م)**، ج2، دار مداني (قراء، 2013، ص 23.

لهم فقط ولا شيء أكثر من ذلك" وختم المقال بقول " **'نهم يستطيعون أن يكونوا في مستوى قوة شعبكم ويستطيعون ألا يضيعوا حقه في الحياة وفسرت الكيفية التي يتم بها ذلك وهي** "ألا يكونوا عن إرادتهم ساهون"، وواصلة المجاهد نقدها للمواقف العربية، لكن هذه المرة بمقال مأخوذ عن جريدة ليبية تحت عنوان **"ماذا قدمت الجامعة العربية للجزائر"**[1].

تزييف المجاهد:

أما فيما يخص تزييف المجاهد سبق للإدارة المجاهد أن فضحت عمل المصالح الفرنسية التي زيفت بعض أعداد المجاهد ثم وزعتها في الخارج وفي الجزائر على أمل أن يتخلوا عن تأييد جبهة التحرير الوطني، وقد علقت صحيفة الطليعة المغربية على هذا التزييف بما يلي **"هذا أسلوب جديد يزيد في ثورة التراث الفرنسي، يأتي بعد المناشير المزيفة المنسوبة للجبهة التي وزعها سوشيل وتقول الطليعة " إن بعض أعداد المجاهد المزيفة وزعت من الرباط وفي التراب المغربي أيضا حاولت اليد الحمراء اغتيال الوطنيين الجزائريين، حقا أن هناك ملفا يجب فتحه حول هذا النشاط الفرنسي في المغرب"**[2].

المفاوضات:

حاولت المجاهد أن تبرز وتؤكد من خلال متابعتها لمراحل التفاوض بين الثورة الجزائرية والحكومة الفرنسية جانبا هاما في الثورة وهو محافظتها على مواقفها السياسية، حيث كتبت عدة مقالات تحليلية تابعت بها قصة المفاوضات بين فرنسا والجزائر سنة 1956، حيث سردت المحاولات الأولى على يد اليساريين الفرنسيين وإنتهت بسبب إعتراض (**جي مولي**) على تشكيل الوفد الجزائري الذي كان مكونا من قادة جبهة التحرير وقد تم الإتصال الأول في **12 أفريل 1956** بين محمد خيضر وجوزيف، وجاء الإتصال الآخر في بلغراد في **25 جويلية 1956** وظل الطرف الفرنسي متمسكا بوجهة نظره التي رفضها الطرف الجزائري وطلب إعلان المفاوضات ولكن فرنسا أجابت بأنها لا يمكن أن تتفاوض إلا مع نواب منتخبين، ورغم ذلك فقد حدث إتصال ثالث في روما في **سبتمبر 1956** اقترح فيه الوفد الفرنسي تكوين هيئة تنفيذية جزائرية فرنسية، وكان الوفد الجزائري قد طلب مهلة لعرض المقترحات على قادة الداخل

[1]- سعدوني (بشير)، المرجع السابق، ص 23.

[2]- أنباء وأصداء في سطور، المجاهد، ع61 (1960/05/16)، ص 04.

كما اقترح في نفس الوقت تشكيل حكومة جزائرية مؤقتة تشرف على المفاوضات وعلى مختلف الجوانب[1].

برقية الحكومة الجزائرية إلى الرئيس جمال عبد الناصر:

خصصت المجاهد في إحدى صفحاتها الحديث عن البرقية التي بعثت بها الحكومة الجزائرية إلى جمال عبد الناصر حيث ذكرت أن الرئيس بن يوسف بن خدة رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية إلى الرئيس جمال عبد الناصر، البرقية التالية: علمنا بمزيد من الأسى بالأحداث التي حدثت بالإقليم الشمالي للجمهورية العربية وللشعب الجزائري تعلقا منه بمبدأ الوحدة العربية وإن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية المعبرة عن مشاعر الشعب الجزائري تأتي إلا أن تعبر لكم عن تقديرها للمحكمة، إن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية لتأمل كل الأمل أن يتمكن العرب من إجتياز هذه المحنة وأن تنجح الشعوب العربية في وقاية وحدتها وتأكد تضامنها للإنتصار على الإستعمار الذي لا يزال هو العدو المشترك.

العالم يحتفل بذكرى أول نوفمبر:

من الصعب أن نحيط في هذه الجريدة بكل ما حدث في الجزائر يوم أول نوفمبر من مظاهرات ومواقف خالدة وقفتها الجماهير الجزائرية، بذلك من الصعب أن تجد مكانا كافيا لإعطاء صورة مفصلة عن أصداء يوم أول نوفمبر في العالم، إن هذا اليوم قد أصبح مع مر الزمن وبعد سبع سنوات يوما عالميا تحتفل به الإنسانية الظاهرة في كل مكان، وذلك لأن الإنسانية فهمت بعد هذه السنوات السبع أن الشعب الجزائري لا يكافح من أجل حياته واستقلاله فحسب بل هو يضحي أيضا من أجل كمالات إنسانية خالدة، ومشاركة العالم للشعب الجزائري في الإحتفال بيوم الذكرى الثورية العظمى يضاف إلى التجربة الثورية الرائعة التي سجلها شعبنا في التاريخ وهذا عرض بسيط لأصداء هذا اليوم العظيم كما جرت في مختلف أنحاء العالم[2].

[1]- – عبد الرحمان (عواطف) ، المرجع السابق، ص 136.

[2]- العالم يحتفل بذكرى أول نوفمبر، المجاهد، ع12(1961/11/19)، ص2، ص9.

المغرب والجزائر:

حاولت المغرب الأقصى حل القضية بالطرق السلمية حتى تتجنب الدخول في متاهات، وفتح جبهة من المشاكل مع بعض الدول الأوربية، وعلى رأسها فرنسا من طرف الحلف الأطلسي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية ومع ذلك فقد استبشرت جبهة التحرير الوطني خيرا في استقلال المغرب الأقصى[1] حيث تحدثت جريدة المجاهد في العديد من أعدادها على التعاون المغاربي للثورة الجزائرية خاصة تونس والمغرب، وقالت في هذا الصدد عن المغرب "بمناسبة الزيارة التي قام بها الرئيس بن خدة إلى المغرب الشقيق ابتداءا من يوم 2 جانفي كتبت وكالة الأنباء تعليقا قالت فيه "سوف تعتبر المحادثات الأخوية التي سيجريها الوفد الجزائري مع جلالة الملك الحسن الثاني وحكوته عن رغبة الحكومة الجزائرية في تمتين العلاقات مع المغرب الذي ساند دائما القضية الجزائرية.

بين تونس والجزائر:

أيضا هي الأخرى ساندت القضية الجزائرية في محنتها حيث ذكرت هذه الصحيفة عنهذا التعاون ما يلي: " لفت إنتباه الأوساط في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية تعاليق الصحافة حول ما أسمته بتدهور العلاقات الجزائرية التونسية وقالت هذه الأوساط أن هذه التعاليق تعتبر في نظر الحكومة الجزائرية تعاليق حمقاء ولذلك فهي تصرح بأن تضامن المغرب العربي الذي يطبع العلاقات بين الشعبين الجزائري والتونسي وبين الحكومتين التونسية والجزائرية، أن هذا التضامن حقيقي وعميق وسيزداد على مر الأيام قوة في إطار كفاح الشعب التونسي الشقيق من أجل تحقيق الجلاء[2].

دور المرأة الجزائرية في الثورة:

لم تخص المجاهد مقالات أو موضوعات للتحدث عن دور المرأة في الثورة الجزائرية غير أنها أشارت إلى ذلك إشارات عامة وضمن موضوعات أخرى وذلك في حين أن المرأة الجزائرية وخاصة في البوادي قامت بالعبئ الأكبر في مساندة الثورة وقد شاركت في مختلف الأعمال الثورية من التموين وإخفاء المجاهدين وعمليات الإتصال بين الوحدات والقيادات، عدا أعمال

[1]- صغير (مريم)، المرجع السابق، ص ص 156-157.

[2]- عبد الرحمان (عواطف)، المرجع السابق، ص 123.

التمريض وتوزيع التعليمات والمنشورات والأعمال الغذائية، وخاصة في معركة الجزائر، وقد امتلأت السجون الفرنسية في الجزائر وفرنسا بأعداد كبيرة من المناضلات وتعرضت لأسوء أساليب التعذيب في أثناء عمليات الإستنطاق، ولقد تعرضت المرأة الريفية في الجزائر لعمليات الإنتقام التي كانت تصبها عليهن القوات الفرنسية، كما أشارت المجاهد في مقال آخر نقلته عن صحيفة لوموند لليترادو بأمريكا اللاتينية، ونشرته تحت عنوان "**أمريكي يستدعيه لاكوست فيشهد جيش التحرير يحكم الجزائر**"، وأشارت إلى دور المرأة الجزائرية في الثورة والتي أخرجتها الحرب التحريرية من الجدران المغلقة وأطلقتها في صميم المعركة[1].

الواقع الزراعي في الجزائر:

لم تغفل جريدة المجاهد عن الجانب الإقتصادي للجزائر حيث قالت في أحد مقالاتها "إن جماهير الفلاحين في الجزائر قد دخلت بفعل هذا التدهور المستمر والتي تضاعف بعد 1954 في الحلقة المفرغة للتخلف الذي يتضخم بمرور الزمن، فسرقت الأرض من الفلاحين وإعطائها للمهربين الأوروبيين ونقل الفلاحين من أراضيهم بأساليب القمع المتعددة التي فككت المجموعات الفلاحية التي كانت قائمة، كل هذا بالإضافة إلى تزايد السكان جعل الزراعة الجزائرية أشد درجات التخلف الذي يتمثل في التدهور الإقتصادي المستمر وإنخفاض الإنتاج الناتج عن العوامل التي أشرنا إليها يتسبب في المجاعة الدائمة، المساحات التي حرقت من الغابات تقدر بنمو ثلث الغابات الموجودة بالجزائر، وبذلك تمكن جيش التحرير وسكان المناطق المحرمة من الثبات في وجه محاولات التخريب الفرنسية، وليس ذلك فقط فمثل هذا الوضع يعد هو الوضع المثالي للقيام بثورة حقيقية في الميدان الزراعي[2].

دور الطلبة في الثورة الجزائرية:

استعرضت المجاهد نشأة الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في يوليو سنة 1955، الذي يرجع الفضل في إنشائه إلى الطلبة الجزائريين بالجامعة الفرنسية بالجزائر، وقد استطاع هذا الإتحاد أن يبرهن على إلتحامه الكامل بمصير كل فرد من أفراد الشعب الجزئري عندما أعلن في مايو سنة 1956 إضرابا عاما عن الدراسة في جامعة الجزائر وجامعات فرنسا،

[1]- عبد الرحمان (عواطف)، المرجع السابق، ص 123.

[2]- كيف نبني مستقبلنا الإقتصادي، المجاهد، ع12 (1962/01/22)، ص4.

وقد قوبل هذا الإجراء بدهشة في كثير من الأوساط، وتفسير المجاهد في مقال بعنوان: "النضال الطلابي سبتمبر، لماذا قرر الطلبة الجزائريون إعلان الإضراب في 26 ماي 1956، ويقول "لقدقرر الطلبة الإضراب بعد أن اتسعت الحرب الجزائرية وأصبح الضحايا بالمئات وأيقن الطلبة أنه لم يعد لهم مكان فوق كراسي الدراسة في الجامعات فوضعوا أنفسهم تحت تصرف جبهة التحرير بوضفها المرشد الوحيد للشعب في النضال وقد قرر الطلبة الجزائريون إنهاء الإضراب بعد مرور 17 شهرا من القطيعة وذلك أن تحققت الأهداف التي قرروا الإضراب من أجلها، وبعد أن عرف العام قاصية ودانية حقيقة الثورة الجزائرية، وقد استعرضت المجاهد الدور النضالي الذي قام به الطلبة الجزائريون لخدمة ثورتهم في جميع الدول التي يدرسون بها وذلك رغم الضغوط وأساليب الإرهاب التي سلطتها الحكومة الفرنسية في داخل فرنسا وخارجها أنهم راعوا ضرورة التعاون مع مختلف المنظمات الطلابية الوطنية والعالمية قضية الوحدة الطلابية والسلام العالمي[1] وفي يوم 9 جانفي 1962 إصدار الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين بلاغا أعلن فيه عن إختفاء أربعة طلبات جزائريين من فرنسا وذكر بإخوانهم الذين اختطفوا أيضا سنة 1955 و1958 وحذر الإتحاد الرأي العام الفرنسي من العواقب الخطيرة التي من شأنها أن تنجز عن مثل هذه التصرفات العنصرية، كما ألفت أنظار الرأي العام العالمي إلى الأخطار التي يعيش فيها الجزائريون جميع المنظمات الوطنية والدولية للشباب والطلاب أن يطالبوا الحكومة الفرنسية بضمان أمن الجزائريين في فرنسا[2].

دور الثورة الجزائرية في بناء الوحدة العربية:

تطرقت جريدة المجاهد إلى هذا الجانب في أحد مقالاتها حيث قالت "حملت الثورة الجزائرية منذ إنطلاقتها المبادئ والخطوط العامة للثورة العربية فقد نادت بوحدة الأمة العربية على أساس من الحرية والمساهمة الشعبية ومحاربة الإستعمار في كل أشكاله والقضاء على الإقطاع الذي هو في نفس الوقت مظهر من أقصى مظاهر التخلف والإنحطاط ومنذ داخلي الإستعمار الذي يتفق معه في المصالح ويشاركه في الإستغلال والإستعباد، كما نادت الثورة الجزائرية بمبدأ الحياد الإيجابي وعدم الإنحياز بوصفه عنصرا هاما من عناصر الإستقلال الحقيقي

[1]- عبد الرحمان (عواطف)، المرجع السابق، ص 122.

[2]- مؤتمر الطلبة الجزائريين يثير إعجاب طلاب العالم، المجاهد، ع12 (1960/08/08)، ص02.

ليسفي الميدان الفكري والإجتماعي أيضا لأنه يعني عند فهم محتواه فهما عميقا عدم الخضوع لأي من المعسكرين فيالعالم وعدم قبول أحد ثابت متين وقد أدى طول الكفاح الشعبي وما اتصف به من حدة ومن شمول ومن إتساع إلى تغيير نظرة الشعب تغييرا جذريا في كل ميادين الحياة، لقد إنصهر الشعب في نار الثورة وولد ولادة جديدة، وقطع في سبع سنوات من الكفاح الثوري مراحل لا يمكن قطعها في عشرات السنين، وأصبح الشعب يتطلع إلى التحرر الإنساني الكلي الشامل وينزع إلى الغابات البعيدة التي تكون في مستوى نضاله والأمة وتضحياته، لقد كان الشعب من خلال تجارب كفاحه الثوري اليومي يتخلص من أساليب حياته القديمة ويكتسب أساليب جديدة ونظرة جديدة تساير روح الثورة ومقتضيات الكفاح وأهم ما في هذه النظرة الجديدة هي النظرة الجماعية[1].

دور العمال في الثورة الجزائرية:

كذلك تابعت المجاهد الجهود التي بذلها العمال الجزائريين للمشاركة في الحرب التحريرية في الداخل والدعاية للقضية الجزائرية في الخارج وذلك منذ إنشاء الإتحاد العام للعمال الجزائريين في فيفري 1956، فقد كانت المنظمات النقابية في الجزائر مجرد فروع تابعة للنقابات الفرنسية، وبعد قيام الثورة برزت الحاجة إلى تأسيس منظمة نقابية متحررة من التبعية الفرنسية وقادرة على تعبئة وتوجيه العمال والفلاحين الجزائريين توجيها يتناسب مع أهدافهم الوطنية والإجتماعية، ولذلك إرتبط الإتحاد العمالي الجزائري منذ نشأته بالثورة التحريرية وإستطاع في مدى شهور قليلة أن يعبئ عمال المدن والريف في معركة شاملة ضد الإستعمار الفرنسي، كما اهتمت المجاهد بأرز الجوانب النضالية في تاريخ شعوب العالم الثالث وهي إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية فتعرضت لأهم معاركها التحريرية الفاصلة في تاريخ العالم الثالث كله وأزماته، وقد نشرت مقالا تحليليا هاما عن وضع دول العالم الثالث بين المعسكرين بعنوان "**العالم الثالث بين الكتلتين**" فأشارت إلى الضجة التي أثارها الغرب بسبب انتشار أنباء مساعدة المعسكر الإستدراكي للثورة الجزائرية حيث اعتبر الغرب أن هذا يعني إتجاه الثورة نحو الشيوعية[2].

[1]- الثورة الجزائرية والثورة القومية، المجاهد، ع12 (1962/01/22)، ص02.

[2]- عبد الرحمان (عواطف)، المرجع السابق، ص 122، ص 161.

ومنه نستنتج أن هذه الصحيفة صدرت عن رجال الجهاد، فتسد فراغا حقيقيا لتطلع الشعب الجزائري المكافح، وكذلك العالم الذي استحوذت حرب الجزائر على كامل إهتمامه، وتكون هذه الصحيفة المرآة التي تعكس فيها أعمال جيش التحرير الوطني[1].

المبحث الثاني: دور جريدة المجاهد في خدمة القضية الجزائرية

إن دور وأهمية الإعلام الثوري في الإعداد المعنوي والنفسي في الثورة التحريرية وتحقيق أهدافه الإستراتيجية من خلال بيان أول نوفمبر 1954م ودور صحيفة المجاهد كأداة إعلامية مجاهدة[2].

يعتبر الإعلام من الناحية العلمية الأكاديمية هو تزويد الناس بالإخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في رأي الواقع بحث يعتبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم[3].

فقبل أن نتحدث عن الدور الفعال الذي لعبته صحيفة المجاهد إبان الثورة التحريرية يجب علينا أن نتطرق أولا إلى دور الإعلام بصفة عامة في قلب المعركة ونقل الأحداث مباشرة ثم نتطرق إلى دور صحيفة المجاهد باعتبارها وسيلة من وسائل الإعلام.

لقد لعب الإعلام أثناء الثورة التحريرية دورا هاما في تعبئة الشعب من اجل تحقيق بيان أول نوفمبر في الترويج للثورة و التعريف بها انطلاقا من صدور البيان الرسمي غداة الإعلان عن اندلاع الثورة التحريرية الكبرى[4].

منذ ذلك اليوم والثورة الجزائرية تنتظر الفرصة التي يذكر فيها إعلامها المعبر عنها وعن حقيقتها، إلا أن ظهرت صحيفة المجاهدين في منتصف جوان 1956م[5].

فقبل أن نتحدث عن الدور الذي قامت به المجاهد في تعبئة الرأي العام الجزائري والعربي والعالمي لابد أن نحدد سماها كصحيفة ثورية تختلف عن الصحف الأخرى.

---

[1]- الجماهير الثائرة تفتح مرحلة جديدة، المجاهد، ع1 (1961/11/01)، ص01.

[2]- دبوب (محمد)، المرجع السابق، ص 141.

[3]- شرفي (عاشور)، المرجع السابق، ص 376.

[4]- عميراوي (احميدة)، **ابحاث في الفكر والتاريخ**، الجزائر وفليسطين، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 154.

[5]- مرحوم (علي)، **دور الاعلام في انتصار ثورة التحدي**، مجلة اول نوفمبر، ع 33، 1979، ص 22.

إنها كانت تعبر عن ثورة وطنية لبلد محتل منذ 130 عاما ويتميز هذا الاحتلال ببعض السمات التي عكست ضلالها على الثور، أهمها كان ذا طابع صليبي نظرا للموقع العدائي المتعب الذي اتخذه من خلال الدين الإسلامي واللغة العربية في الجزائر، فنذكر أهم السمات التي حددت للمجاهدين الخط الفكري والسياسي وموقفها من قضايا العصر كصحيفة ثورية دورها في خدمة الثورة الجزائرية[1].

فالأولى: هي صحيفة تعبر عن ثورة وطنية ذات طابع خاص لا تهدف إلى تحطيم النظام الاستعماري وإزالته وتحقيق السيادة الوطنية بل تهدف في المقام الأول إلى استرجاع مقومات الشخصية الوطنية الجزائرية من عروبة وفكر إسلامي وتراث حضاري، فالشعب الجزائري لم يحرم فقط من أرضه وثرواته بل حرم عليه ممارسة دينه واستخدام لغته قرابة قرن كامل[2].

استطاعت المجاهد كما أكد الأستاذ احمد حمدي في كتابه الثورة الجزائرية والإعلام إيصال الثورة بالشعب وإبلاغ المواطنين حقيقة ما يجري من صراع مسلح مع العدو ونقل وإبلاغ رأي الثورة وحقيقتها إلى العالم الخارجي[3].

أ- دورها في الجانب النفسي:

كما ساهمت المجاهد في الحرب النفسية وأهمية معارك جريدة المجاهد وقيام مكتب الحرب النفسية التابع لجيش الاحتلال بتزوير جملة من إعداد الجريدة على أمل أن ينخدع قرائها ويتخلوا عن تأييد ودعم جبهة التحرير الوطني[4].

كما يظهر دور جريدة المجاهد من خلال الخطوط الأساسية في حربها النفسية والتي تتمثل في:

عدالة القضية التي يقاتل من اجلها المجاهد الجزائري، وهنا المجاهد تريد أن تثبت للرأي العام فقدان القوة المعنوية لدى الجيش الفرنسي وانه ليس مقتنعا تماما الاقتناع بعدالة قضيته، فهو يشعر بشيء من توبيخ الضمير نتيجة الدعايات الرسمية المتكررة ينغمس في تعذيب وتقتيل

---

[1]- بومالي (احسن)، **ادوات التجنيد والتعبئة الجماهرية اثناء الثورة التحريرية (1954م-1956)**، ص 197.

[2]- منغور (احمد)، **موقف الراي العام الفرنسي من الثورة الجزائري (1954م-1962)**، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 55.

[3]- حمدي (احمد)، **الثورة الجزائرية والاعلام**، المرجع السابق، ص ص 146،147.

[4]- جاب الله (بلقاسم)،**الاعلام والدعاية وحرب التحرير**، مجلة اول نوفمبر، ع 39، الجزائر، 1974، ص 105.

الأبرياء، وبالتالي عندما يعود المجند إلى الحياة المدنية يتضح لديه شعور قوي بأنه مجرم، وكذا استطاعت المجاهد أن تأثر في نفسية الجماهير من اجل اكتساب الاحترام الدولي[1].

لقد كانت جريدة المجاهد تركز على فكرة الانهيار المعنوي الحاد الذي أصيب به الجيش الفرنسي، حتى أصبح حائرا مضطرا لمضاعفة المجاهدين، وهذا ما تأكد عليه جريدة المجاهد ظاهرة التمرد في أوساط الجيش الفرنسي التي تحولت مع مرور الزمن إلى عادة تعود عليها وذلك بعد تمرده في 13 ماي 1958م والتي تعود أسبابه إلى الحالة النفسية الخطيرة التي أصبح يعيش فيها هذا الجيش من جراء الهزائم الكثيرة التي كبدها إبان جيش التحرير الوطني[2].

وهنا راحت المجاهد تذكر بكل مسؤولية الأهداف والميادين التي انطلقت من اجلها الثورة، وكافح من اجلها المجاهدون ومع بداية المفاوضات الجزائرية الفرنسية حول وقف إطلاق النار، قد واكب الثورة على أحسن ما يرام وكانت العين والأذن والصوت للثورة ودفع المسيرة الإعلامية، وتصخيرها لخدمة الثورة والشعب.

ب- دورها في الجانب الدبلوماسي:

وكذلك استطاعت المجاهد أن تنقل للشعب الجزائري الوجه الخارجي لثورته وكفاح أبنائه الدبلوماسيين والطلبة والعمال والجزائريين المقيمين في فرنسا، ورجال الإعلام في المؤتمرات الدولية وفي الأمم المتحدة في مختلف المجالات الرسمية والشعبية من اجل كسب تأييد الرأي العام العالمي للقضية الجزائرية وإقناع شعوب العالم بعدالتها[3].

كما أبرزت المجاهد دور فعال في الاحترام الدولي الذي كانت تكسبه الثورة الجزائرية، وهذا ما اكسبها هيبة دولية خلال فترة وجيزة من عمرها، نتيجة لما كانت تطرحه من قضايا حساسة عن قضية حق تقرير مصير الشعوب المستعمرة[4].

فجريدة المجاهد كانت متأكدة انم التركيز على العمل الدعائي والإعلامي كان كفيلا بإحداث بلبلة واضطراب داخل أوساط الفرنسيين، وذلك من خلال النشاطات الدبلوماسية

---

[1]- لونيسي (ابراهيم)، المرجع السابق، ص ص 127،128.

[2]- بن حمودة (بوعلام)، المرجع السابق، ص337.

[3]- بومالي (أحسن)، **إستراتيجية الثورة الجزائرية في التجنيد والتعبئة الجماهيرية منذ اندلا ع الثورة إلى غاية مؤتمر الصومام**، المرجع السابق، ص 45.

[4]- لونيسي (إبراهيم)، **صحيفة المجاهد ودورها في الحرب النفسية ابن الثورة التحريرية**، المرجع السابق، ص 133.

التي كان يقوم بها قادة الثورة، وهذا ما اكسب الثورة أصداء عالمية واسعة في العديد من المؤتمرات الجهوية والإقليمية بل وحتى الدولية، وأيضا من خلال الأثر الكبير الذي كانت تحدثه على مستوى الحركات الثورية المتواجدة في العديد من أنحاء العالم آنذاك، فوصلت الثورة الجزائرية هبتها من خلال جريدة المجاهد أعلى درجاتها عندما تم طرح القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة[1].

ج- دورها في الجانب العسكري:

كما عرضت الأزمات التي تعرض لها الكفاح المسلح بسبب ضخامة الاستعدادات التي كانت تقوم بها فرنسا بمساندة حلفائها، كذلك نقلت بعض الصور عن الحياة داخل جيش التحرير ونظام التدريبات الشاقة التي كان يخضع لها المناضلون والدور الذي كان يقوم به المسؤولون السياسيون داخل الجيش، كما عرضت بالتفصيل العلاقة الوثيقة التي تربط جيش التحرير بالشعب الجزائري، وهذا ما زاد تأثيرا في توجيه الرأي العام العربي والعالمي، وتأكيده على تأكيد ومساندة القضية الجزائرية[2].

قد أبرزت المجاهد تجربة العمل الفدائي ودورها في جذب انتباه العالم إلى الثورة الجزائرية وخاصة الأعمال الفدائية التي قادتها جبهة التحرير في مختلف أنحاء العاصمة خلال معركة الجزائر الشهيرة 1957م[3].

كما لعبت المجاهد دورا في فضح السياسة الإستعمارية من خلال تحدثها عن مدى الفشل الذي منيت به سياسة التطويق بالأسلاك الشائكة الكهربائية الذي أقامته على الحدود التونسية والمغربية، ومحاولة فرنسا تغطية هذا الفشل لجأت الدعاية الفرنسية للإشاعة أن الثورة الجزائرية قد ضعفت داخليا وان جيش التحرير لم يعد له أي مقدرة على شن الهجومات بسبب إفقاده للأسلحة وان كل الهجومات التي شنت على خط موريس فوق التراب التونسي[4] أي هدف الحكومة من هذا هو صرف الأنظار عن المصائب والهزائم التي منى بها الجيش الفرنسي

---

[1]- حامد (ربيع)، **الحرب النفسية في المنطقة العربية**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان 1974، ط1، ص ص 100،101.

[2]- الصالح الصديق (محمد)، **كيف ننسا وهذه جرائمهم**، دار هوما للنشر والطباعة، الجزائر، 2009، ص 141.

[3]- سعد الله (ابوقاسم)، المرجع السابق، ص ص 215،216.

[4]- المعركة سهلة والحل معقد، المجاهد، ع 3، 39-(1960804/18)، ص 03.

داخل الجزائر، وإبهام الرأي العام العالمي بان قوة جيش التحرير الوحيدة لا توجد إلا فوق تراب أجنبي هو تونس والمغرب أن الثورة في الداخل قد فشلت، وان الشعب الجزائري ليس له أدنى تعلق بالثورة[1].

فترد المجاهد على هذه الدعاية بتسائل ذكي ودقيق ولو كانت الثورة فشلت في الداخل كما يزعمون فما داعي للاستمرار في عملية جو ميل ببلاد القبائل في عمليات الأحجار الكريمة[2].

كما لعبت أيضا دورا هاما في نقل صورة تفصيلية عن الشعب الجزائري ونظام الحياة داخل جيش التحرير وعلاقتها بالمناضلين بعضهم ببعض والتدريبات الشاقة التي كانوا يقومون بها والنشاط السياسي والدعائي الذي كانت تقوم به جبهة التحرير داخل الجيش حيث كتبت جريدة المجاهد الكثير من المقالات في هذا الشأن ومن بينها مقالة بعنوان "**القيم الأخلاقية عند جيش التحرير**"[3].

حيث قال احد الصحفيين الفرنسيين أقام مدة في أوساط هؤلاء المجتهدين خلال 1956م يقول " مما لاحظته أثناء مقامي في المناطق التي زارتها أن جنود جيش التحرير يحترمون بدقة قوانين الحرب وقد شهدت بنفسي أسيرين فرنسيين يعيشان بين المجاهدين ويأكلان مما يؤكلان ويطلعان الصحف وهنا أكدت المجاهد على المعاملة الحسنة للأسرى الفرنسيين من طرف جيش التحرير[4].

إلا أن جريدة المجاهد نجحت إلى حد بعيد في تحويل ذلك إلى عامل بارز في رفع معنويات المجاهدين الجزائريين ومن ورائهم كامل الشعب وفي نفس الوقت إلى عامل تحطيم معنويات الفرنسيين بشكل عام وهذا ما أكدته المجاهد في عددها الثالث مقالا بعنوان "**الخيبة**

[1]- خط موريس بين الحقيقة والخيال، المجاهد، ع 37، 1959/02/25)، ص 05.

[2]- فضائح يجب أن يعرفها الرأي العام العالمي، المجاهد، ع 46، ص 10.

[3]- زروال (محمد)، **الحياة الروحية في الثورة الجزائرية**، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والتوزيع، الجزائر، 1994، ص ص 184،185.

[4]- لونيسي (إبراهيم)، المرجع السابق، ص ص 127،127.

العسكرية والسياسية التي باء بها الاستعمار الفرنسي بالجزائر"، وتتمثل في الاعترافات الفرنسية المتكررة والقائلة بان الحلول العسكرية قد فشلت في القضاء على الثورة الجزائرية[1].

وهذا ما تأكده لنا جريدة المجاهد في افتتاحية عددها الأول في الصفحات الموالية للافتتاحية تحت عنوان **"من انتصار إلى انتصار جيش التحرير الوطني"** يحصل على نتائج باهرة[2]، كتبت مقالا مطولا سجلت فيه مجموعة من الانتصارات التي حققتها جيش التحرير الوطني على الجيش الفرنسي، ومن أبرزها ذلك المحقق في معركة الجرف التي اعتبرتها انكسار للاستعمار أفريل 1957م والتي خصتها بمقالة مستقلة[3].

د- أما عن دورها في الجانب السياسي:

فقد اطلعت المجاهد العالم الخارجي على نشاط الجهاز السياسي للثورة الجزائرية أو جبهة التحرير الوطني من المناضلين في الجبال والموقوفين في السجون والمحتشدات والمدنية في البوادي والمدن والجزائريين المقيمين في فرنسا، وكيف استطاعت جبهة التحرير أن تعبئ وتحشد إمكانيات وطلقات الشعب الجزائري في معارك ضخمة متواصلة من خلالا سبع سنوات كاملة، وتمكنت من خلال الترابط الوثيق بين أجهزتها العسكرية والسياسية والدعائية أن تقود الثورة الجزائرية، وان تكتب الرأي العام العربي والعالمي في جبهة واحدة متماسكة[4].

كانت صحيفة المجاهد دورا خلال الثورة التحريرية بما كانت تكتبه في التعريف وخدمة القضية الجزائرية في الخارج خاصة أنها كانت توزع في جميع عواصم العالم وترسل عن طريق البريد الجوي إلى عدد كبير من الشخصيات والهيئات السياسية الثقافية في جميع أنحاء العالم في استراليا واسيا وأمريكا الجنوبية والشمالية وأوروبا وإفريقيا[5].

---

[1]- ضعف الجيش الفرنسي وقوة جيش التحرير الوطني، بقلم ضابط فرنسي، المجاهد ع 342، (1961/04/13)، ص 10.

[2]- العسلي (بسام)، **جيش التحرير الوطني**، الجزائر، دار النقاش، بيروت، 1986، ص 49.

[3]- من انتصار إلى انتصار جيش التحرير الوطني يحصل على نتائج باهرة، المجاهد، ع 11، (1957/11/01)، ، ص 76.

[4]- نصف شهر السياسي، المجاهد، ع 15، (1958/01/05)، ص ص 50،51.

[5]- لونيسي (إبراهيم)، المرجع السابق، ص 122.

فجريدة المجاهد خاضت معارك إعلامية لا تقل أهمية عن المعارك العسكرية التي كان يخوضها المجاهدون داخل التراب الوطني.

حيث تعتبر المجاهد احد أجهزة الثورة من الناحية واللسان الوحيد للثورة الجزائرية والناطق الرسمي لجبهة التحرير الوطني، وأول تجربة ثورية في الصحافة العربية المعاصرة وقد كان على المجاهد أن تقوم بدور إعلامي والدعائي مزدوج:

- أن تقوم بتعبئة الرأي العام الجزائري.
- تعبئة الرأي العام العربي والعالمي[1].

كما لم يقتصر دور المجاهد في تعبئة الشعب الجزائري على الجانب الإعلامي والدعائي فحسب، بل قامت كذلك بدور تثقيفي للشعب الجزائري وساهمت في تكوين المناضلين من الناحية الإيديولوجية.

استطاعت المجاهد أن تقوم بدور رئيسي في ربط الشعب الجزائري بأهداف وتوجيهات جبهة التحرير، لما كانت تنشره من بيانات وبلاغات ونداءات موجهة من الجبهة إلى الشعب الجزائري، وما كانت تنشره من تحقيقات صحفية وأخبار بالغات عسكرية عن نشاط جيش التحرير واشتباكاته التي كانت تدور بينه وبين القوات الفرنسية والبطولات والانتصارات التي استطاع أن يحرزها جيش التحرير الوطني على احدث أسلحة الفتك والدمار[2].

أطلقت المجاهد الشعب الجزائري على مراحل تطور السياسة الفرنسية والتنازلات التي قدمتها الحكومات الفرنسية حتى اضطرت في النهاية إلى الاعتراف بالاستقلال، كما عرضت له العقبات والعراقيل التي كانت تعتمد فرنسا وضعها أمام الجزائريين كي تحول دون التفاوض من اجل تسوية المشكل الجزائري.

لقد نجحت المجاهد في ربط كفاح الشعب الجزائري وكفاح باقي شعوب العالم الثالث، وخاصة معركة عدم الانحياز التي بدأت بوادرها في مؤتمر باندونغ 1955م من اجل التحرر عن طريق نشر صور من كفاح الشعب، ومتابعة حركات التحرر الوطني، وذلك كي تربط الشعب

[1]- مالك (رضا)، **المجاهد جهاز الثورة الإيديولوجي في الإعلام خلال الثورة التحريرية**، ملفات وثائقية وزارة الإعلام والثقافة، الجزائر، 1984، ص 15.

[2]- عبد الرحمن (عواطف)، المرجع السابق، ص 199.

الجزائري بظروف العصر حتى يستكمل إحساسه بقي العمل النضالي الذي يقوم به سواء في الجبل أو في خلايا جبهة التحرير، أو في العمل الفدائي، ويقتنع لجان ثورته جزء من الثورة العالمية ضد الاستعمار[1].

هـ- أما بالنسبة لدورها في الجانب الشعبي:

فقد أظهرت المجاهد الجانب الشعبي للثورة الجزائرية متمثلا في صمود الشعب الجزائري، وثباته أما احدث أساليب التعذيب وحملات الإبادة الجماعية، وهدم القرى بالجملة واستخدام النابالم ضد المدنيين، وإعدام الأسرى الجزائريين بدون محاكمات، هذا عدا الموجات الإرهابية التي تعرض لها سكان المدن وخاصة الجزائر، وهران، وقسنطينة، ومن المنظمة السرية بمساندة الجيش كما نقلت المجاهد للعالم الخارجي صورة تفصيلية صادقة لإصرار الشعب الجزائري على الاستقلال المتمثلة في المظاهرات الدامية التي قام بها الجزائريون في ديسمبر سنة 1960م والتي كان لها صدى عميق في مختلف أنحاء العالم ويقال أنها حسمت التردد المتبقي لدى ديجول وجعلته يوقن بان مصلحة فرنسا ذاتها تتطلب الاعتراف باستقلال الجزائر[2].

و- دورها في الجانب الديني:

لقد لعب المجاهد دورا بارزا في الجانب الديني الإسلامي، وذلك من خلال تعبئة الشعب الجزائري وحثه على النضال، وأوضحت ان اعتماد الشعب الجزائري على الدين الإسلامي أثناء النضال، وتمسكه باللغة العربية من ناحية، وإقناعه بان الأرض الجزائرية ملك للتراث الحضاري العربي الإسلامي من ناحية ثانية هو الذي يفسر التفاف الشعب حول الثورة الجزائرية في حركة شبه تلقائية، منطلقة من حدس الدفاع عن الذات أكثر مما هي منطلقة من مذهب فكري معين، حيث اثبت الدين الإسلامي خلال جميع العصور تسامحه واحترامه المطلق لجميع الأديان[3].

---

[1]- دبوب (محمد)، المرجع السابق، ص 148.

[2]- بومالي (حسن)، **إستراتيجية، الثورة الجزائرية في التجنيد والتعبئة الجماهيرية منذ اندلا ع الثورة إلى غاية مؤتمر الصومام، الإعلام ومهامه**، المرجع السابق، ص ص 58،57.

[3]- عبد الرحمن (عواطف)، المرجع السابق، ص 202.

والمعروف إن الإسلام يمثل الحصن الروحي للشعب الجزائري وقد تعرض للكثير من الإرهاب على أيدي الاستعمار الفرنسي، فهل يصبح من الغريب بعد ذلك أن يكون للدين الإسلامي دوره في بعث الضمير الوطني والإسهام في نصرة القضية الأولى للشعب الجزائري وهي قضية استقلاله وتحرره[1].

وهكذا أقامت المجاهد خلال سنوات الثورة بدور كبير في اطلاع الرأي العام العالمي على حقيقة الثورة الجزائرية وفي تعبئة وتوجيه الرأي العام الجزائري، كما أسهمت في الكثير من الأحداث التي حولت تاريخ الجزائر منذ الفاتح نوفمبر 1954م، وقد استطاعت المجاهد أن تعكس بصدق مراحل الكفاح المسلح والمقاومة الباسلة التي أبداها الشعب الجزائري يوما بعد يوم واستطاعت أيضا في أن تكشف الدور الذي قامت به جبهة التحرير الوطني في قيادة النضال المسلح للشعب الجزائري حتى 19 مارس 1962م[2].

المبحث الثالث: الصعوبات والعراقيل التي واجهت جريدة المجاهد أثناء الثورة:

لقد بدأت الثورة الجزائرية نشاطها الإعلامي في ظروف اجتماعية سياسية واقتصادية صعبة للغاية، كانت غالبية الشعب الجزائري تعاني الفقر والحرمان والبأس والبطالة علاوة على الأمية التي كانت متفشية بكثرة.

كما أن الثورة كانت تفتقر إلى الوسائل المادية والبشرية التي كانت قليلة وغير مدربة في ميدان الإعلام الذي يعتبر هاما وبالغ الدقة فالجمهور المخاطب يختلف باختلاف جنسيته، لغته، هويته، وموقفه من الثورة التحريرية.

فكان على الإعلام الجزائري آنذاك، أن يراعي اتجاهات الرأي العام العالمي مع تمسك الدعاية الجزائرية بالمبادئ الجوهرية التي كانت تحكم نضال الشعب الجزائري، وعدم التضحية بها من اجل إرضاء بعض قطاعات الرأي العام على حساب القضية ذاتها، وهكذا كان على الإعلام الجزائري الثوري أن يخوض هذا المجال خاصة وانه ظهر في ظروف صعبة وعوامل اقل ما يقال عنها أنها لم تكن في صالحه، من أهمها أن الإعلام الفرنسي المضاد ماهرا، مدربا، متخصصا وله ساع طويل في هذا المجال، ويمتلك كل الإمكانيات اللازمة والضرورية إضافة إلى

[1]- سعد الله (بلقاسم)، المرجع السابق، ص ص 193،194.

[2]- دبوب (محمد)، المرجع السابق ص ص 143،144.

هذا نجد أن كل أجهزة ووسائل الإعلام الغربية كانت واقفة إلى جانب فرنسا وتدافع عن وجهة نظرها، وتحاول إبراز الجوانب السلبية في الثورة الجزائرية مما استوجب على الإعلام الجزائري اليقظة الدائمة، ومتابعة كل ما تبثه وسائل الإعلام الغربية من اجل الرد عليها أو تصحيح ما تقوم به هذه الوسائل من خلال تزويد بيانات وبلاغات جبهة التحرير الوطني[1].

ومن ابرز الصعوبات التي واجهتها الدعاية الجزائرية أثناء الثورة هو اضطرار الثورة إلى إثارة نشاطها الإعلامي خارج الأراضي الجزائرية، وداخل دول لها سيادتها وأنظمتها ومصالحها المتشبعة، فكان على أجهزة الدعاية الجزائرية أن تمارس أعمالها في منتهى الدقة والحساسية، أولها الحرس على عدم الإصطدام بهذه الأنظمة التي قد تختلف مع سياسة الثورة الجزائرية، ومحاولة الاستفادة من تأييد هذه النظم[2].

كما واجهت المجاهد صعوبة نشاطها الإعلامي المتشتت بين الجزائر وتونس والقاهرة والمغرب وصعوبة الاتصال بالداخل، مما ترتب عليه صدور بلاغات متناقضة أحيانا بسبب انعدام التنسيق بين أجهزة الدعاية الجزائرية المختلفة التي كانت تعمل باسم الثورة في مناطق متفرقة في العديد من الدول[3].

فان الصعوبات التي واجهتها جريدة المجاهد تشكل جزء من الصعوبات التي واجهتها الثورة الجزائرية ككل، كما أنها تكشف جانبا هاما من الجوانب التي تفسر مدى التأثير الذي كانت تملكه هذه الصحيفة في توجيه الرأي العام الجزائري.

ومما يتضح لنا أن المجاهد كانت مضطرة إلى ممارسة نشاطها الإعلامي والدعائي خارج الجزائر بالترويج للثورة الجزائرية مثل بقية أجهزة الثورة، وقد استقرت منذ سنة 1957م بتونس وترتب على هذا الوضع الكثير من المتاعب الأخرى أولهما وأهمها التزام المجاهد الحياد التام

[1]- الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، المرجع السابق، ص ص 373-374.

[2]- بن جابو (أحمد)، **الدعاية الجزائرية منعطف حاسم في الثورة الجزائرية (1954-1962م)**، المرجع السابق، ص ص 93-94.

[3]- الملتقى الوطني الأول، حول الإعلام والإعلام المضاد، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، المرجع السابق، ص 395.

سياسيا وفكريا أمام مواقف الحكومة التونسية، حتى ولو كانت لا تتفق مع مصلحة أو مبادئ الثورة الجزائرية[1].

تولد عن ذلك صعوبة انتقال المجاهد إلى الجزائر وخاصة بعد مد خط موريس الكهربائي على الحدود التونسية، أصبح من المحال إدخالها عن طريق قوافل السلاح أو أكياس الطعام.

كما لم يكن للمجاهد كادر صحفي مدرب بل كانوا مجموعة محدودة من المناضلين، ليس لهم ادني فكرة عن الجهاز الإعلامي ومهامه، يمارسون الصحافة لأول مرة.

لم يكن للمجاهد مصادر أخبار ثابتة ومضمونة بل كانت تعتمد على مصادر محدودة وغير ثابتة أحيانا مثل الصحفيين الأجانب ووكالات الأنباء الأجنبية، وكانت ترسل أحيانا مندوبيها إلى الداخل لتصوير المعارك وعمل تحقيقات تصور حياة المناضلين في الجبهة، وكانوا يتعرضون لاحتمالات الموت في هذه المعارك[2].

يذهب أبو قاسم سعد الله في كتابه تاريخ الجزائر الثقافي من جزئه العاشر إلى ذكر أن المصالح الفرنسية أسست أجهزة ضخمة لمتابعة إعلام جبهة التحرير الوطني وتصويره، فقد عمدت إلى تزييف المجاهد الناطقة باللغة الفرنسية قد تعرضت في أعدادها: 61، 62، 63، 64، 65، 66 لعملية تزييف تامة كجزء من الحرب ضد الثورة وقد وزعتها في الخارج، وفي الجزائر أيضا بهدف عزل الشعب عن الجبهة، لكن المجاهد سرعان ما فضحت العملية وأخبرت المجاهد أن جريد الطليعة المغربية قد نددت بهذا العمل المشين وطالبت بالتحقيق في النشاط الفرنسي في المغرب[3].

كما نذكر كذلك من بين أهم الصعوبات والعراقيل التي واجهت الإعلام الثوري عامة والمجاهد خاصة غياب الوثائق الهامة المتعلقة بالموضوع أي مصادر المعلومات.

ظاهرة إتلاف كل ما هو مكتوب سواء كتان ذلك سهوا أو عمدا بسبب سياسة الاستعمار أثناء حملات التفتيش، المداهمات البوليسية المتكررة وبسبب مبالغة المناضلين الجزائريين في إتباع منهج السرية التامة في العمل الثوري.

---

[1]- عبد الرحمان (عواطف)، المرجع السابق، ص 198.

[2]- المرجع نفسه، ص 199.

[3]- سعد الله (أبو قاسم)، المرجع السابق، ص 217.

استشهاد العديد من المجاهدين رواد الإعلام الثوري الجزائري ومؤسسيه، ونموذجا حي على ذلك وفاة المناضل عبان رمضان المشرف على جريدة المجاهد.

كما نذكر كذلك ظهور العديد من الصحف الغربية التي كانت تعيق وتعرقل نشاط المجاهد، فمعظم الصحف الجزائرية تعرضت للحجز والتلف المباشر أو الغير مباشر من كرف الاستعمار، وبذلك يكون الإعلام الثوري الجزائري صورة صادقة لما كان يتعرض له المواطن الجزائري والفكر الجزائري من قمع متسلط لا مثيل له في العالم[1].

[1]- الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، المرجع السابق، ص 395.

الفصل الثالث:

مواقف الصحف الدولية من القضية الجزائرية من خلال جريدة المجاهد (1956-1962م)

الفصل الثالث: مواقف الصحف الدولية من القضية الجزائرية من خلال جريدة المجاهد (1956–1962م)

المبحث الأول: موقف الصحف الفرنسية

المبحث الثاني: موقف الصحف المغاربية (تونس والمغرب نموذجا)

المبحث الثالث: موقف الصحف الغربية (أمريكية، سويسرية، إنجليزية)

الفصل الثالث: مواقف الصحافة الدولية من القضية الجزائرية من خلال جريدة المجاهد:

المبحث الأول: موقف الصحافة الفرنسية

كان العدو الفرنسي قد اعتاد التزوير والتدليس قبيل الثورة فإنه مع إندلاعها اعتمد على الأخبار المحرفة والمزيفة التي كانت وسائل إعلامية اليومية والأسبوعية تعمل على إيصالها، منها ما كانت تنشره في صدى الجزائر –برقية قسنطينة– وصدى وهران، وغيرها من الصحف التي أنشأها الجيش الإستعماري لهذا الغرض[1] لم تكن الصحافة الفرنسية مهتمة بالأوضاع في الجزائر، ولم تدرك بعد المنعرج الحاسم الذي وصلت إليه هذه البلاد إذ نلاحظ ذلك من خلال المساحة المخصصة للخبر والمتعلق بالجزائر عموما أو الثورة خاصة على صفحات الجرائد كما يختلف موقع المقال أو الخبر يقدم مكان غير مؤثر ولا يجلب الإهتمام وإن هذه الخصائص تؤثر على وقع وتأثير ذلك الخبر على القراء [2] فصحيفة المجاهد الناطقة باللغة الفرنسية قد تعرضت في إعدادها 61-62-63-64-65-66 لعملية تزيف تامة، لكن المجاهد سرعان ما فضحت العملية وتم التنديد بها من قبل الصحافة العالمية خاصة في الملتقى العالمي الثاني للصحافيين في **بادن (النمسا)** في **08 أكتوبر إلى 22 أكتوبر 1960** وعندما انطلقت مفاوضات إيفيان[3] **سنة 1961 كتبت المجاهد تؤكد** ما يجري في أرض الواقع ليس هو ما تكتبه الصحافة الإستعمارية[4].

1- **الصحف الفرنسية بالجزائر:** نشرت الصحف الفرنسية سواءا كانت ناشطة في الجزائر، أو في فرنسا عدة مقالات حول الثورة الجزائرية منها[5]:

---

[1]–بوضرساية (بوعزة)، **صدى الثورة التحريرية المباركة في الإعلام الإستعماري**، الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، المرجع السابق، ص 246.

[2]– منغور (أحمد) **موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية (1954–1962 م)**، د ط ، دار التنوير – الجزائر، 2013، ص ص 144-145.

[3]–مفاوضات إيفيان : هي بداية المفاوضات الرسمية بين الحكومة الجزائري والحكومة الفرنسية، بدأت المفاوضات في **07 أفريل 1961**بمدينة إيفيان بفرنسا. انظر : همشاوي (مصطفى) **جذور أول نوفمبر 1954 في الجزائر**، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2010، ص 148.

[4]– لزهر (بديدة)، **موقف الإعلام الفرنسي من اندلا ع الثورة التحريرية من خلال الإعلام ومهامه أثناء الثورة (LA DE PECHE DE CONSTANTINE)** الرجع السابق ص (271-272).

[5]– انظر الملحق رقم (08).

أ– صحيفة برقية الجزائر: L'ECHO d'alger

نشرت مقالا يوم 03 نوفمبر 1954 ينشر محتوى الندوة الصحفية التي عقدها روجي ليونار (Roger lonard) الحاكم العام بالجزائر، والتي ألقى فيها مسؤولية أحداث ليلة نوفمبر على كامل الأمة العربية ومسؤوليتها مذكرا بما صدر من إذاعة **صوت العرب**، عشية اندلاع الثورة حيث قال "اليوم قامت مجموعة قوية مختارة من أبناء الجزائر الأحرار بإعلان ثورة تحرير الجزائر، أي أراد أن يؤكد أن العرب هم المحرك الأساسي لما حدث ليلة **أول نوفمبر** كما اتهمت نفس الصحيفة الرئيس التونسي **"الحبيب بورقيبة"** مباشرة بما حدث في الجزائر وحملته المسؤولية الكاملة في ذلك[1] هذه الجريدة دائما وراء تضليل الرأي العام من خلال التقليل من عمليات الثورة، كما حاولت إظهار موقف الجزائري الرافض للثورة والمؤيد للحكومة الإستعمارية[2] كما ذكرت جريدة المجاهد مقالا آخر في جزئها الثالث "صيغة الجزائر الجزائري المؤسفة لا يمكن أن تمنع إلا جزائر عربية إذ أن الجزائري من الإصطلاح الشيعي وحتى في عرف الصحافة الفرنسية هو عربي[3].

ب- صحيفة صدى وهران: L'ECHO D'ORAN

هي الأخرى كانت حال معمري الناحية الغربية للجزائر وقد أسس هذه الصحيفة **أدولف بيري عام 1844** كانت تصدر في بادئ الأمر في باريس وبإندلاع الثورة التحريرية في أول **نوفمبر 1954** راحت هي الأخرى تعبر عن كراهيتها الدفينة في الجزائر بين مفجري الثورة وسلكت مسلك الصحف الإستعمارية المعروفة في وصف المجاهدين بالمجرمين وقطاع الطرق، ولقد حاولت هذه الجريدة التأثير على عزائم الشعب الجزائري من خلال إعلامها المسموم والمزيف[4] .

---

[1]– سعدوني (بشير) ،المرجع السابق، ص ص 26-27.

[2]– بوضرساية (بوعزة)، **صدى الثورة التحريرية المباركة في الإعلام الإستعماري، الإعلام ومهامه أثناء الثورة** –المرجع السابق ص ص **245–252**.

[3]– نموذج من تعاليق الصحف الغربية، المجاهد، ع **98** (**1961/07/31**)، ص **10**.

[4]– بوضرساية بوعزة، المرجع السابق، **ص ص 252،253**.

ج- صحيفة صدى قسنطينة: L'ECHO DE CONSTANTINE

هي من أبرز جرائد المعمرين التي تابعت وقائع الثورة بإهتمام بالغ، مدافعة عن فكرة الجزائر الفرنسية والتي ستبقى كذلك وفي محاولة من الصحيفة نجدها تدغدغ عواطف المسيحيين عامة من أجل تجنيدهم ضد الثورة خصوصا والجزائريين المساكين عموما وقد توخت برقية قسنطينة من وراء مسايرتها لأحداث الثورة سياسيا وعسكريا جملة من الأهداف من بينها التقليل من أهمية عمليات جيش التحرير ووصفها دائما بالفاشلة فقد تصدت لتتهم جمال عبد الناصر بأنه المتسبب في هذه الوضعية التي تجبر العرب على حمل السلاح حيث كتب محللها السياسي يقول " **إن هذه الإتهامات لا تقبل، بل إنه طالب الحكومة الفرنسية برد السريع على هذه الدعايات ودحضها بكل الوسائل**"[1].

2- **الصحف الفرنسية:** من أهم الجرائد الفرنسية التي أسهمت بتطورات الأتمة الجزائرية أكثر والتي تحدثت عنها جريدة المجاهد في الكثير من أعدادها:

أ- جريدة لومانتي: « l'humanité »

وهي لسان حال الغرب الشيوعي الفرنسي والتي عرفت بخطها المعادي، حيث تعرضت للمصادرة 27 مرة وتوبعت قضائيا 150 مرة بسبب الأخبار التي نشرتها والمتعلقة بالثورة الجزائرية[2]. كما نشرت هذه الجريدة مقالين على انتشار الثورة بسرعة المقال الأول تحت عنوان "الحرب تمتد وتزداد خطورة" وتؤكد فيه بأن الحالة خطيرة التي أصبحت في الجزائر وتؤكد ضرورة وقف الحرب التي ستجني على فرنسا وعلى سمعتها والثاني تحت عنوان هاهي حرب الجزائر كمرض السرطان تمد داءها إلى كل الميادين"[3] ما ذكرت مقالا آخر في جريدة المجاهد في جزئها الثالث "إن السلم أصبح هنا الهدف القريب فيجب أن تتفتح باريس وصالت حقيقة تراجع القتال لن يتوقف ما لم يتحصل الجزائريون على ضمانات حقيقية بحرية الإستفتاء الذي سيقر مصير بلادهم[4].

---

[1]- L'ECHO DE CONSTANTINE 27/11/1954

[2]- منغور (أحمد)، المصدر السابق، ص 146.

[3]- نايت بلقاسم (مولود بلقاسم)، المصدر السابق، ص 133.

[4]- شهادات الفرنسيين وإعترافاتهم، المجاهد، ع 98(1909/07/27)، ص 10.

ب– جريدة لوموند: « le monde »

هي الجريدة الإخبارية المتنوعة التي تتميز بالجدية ومقالاتها الوثائقية، ولقد كانت من بين الجرائد التي تعرضت أكثر للقص والمصادرة ومنع توزيعها في الجزائر بسبب الأخبار التي تنقلها عن الثورة[1] كما نشرت هذه الجريدة بلاغ من وزارة الداخلية الفرنسية يوم **02 نوفمبر** ونشرت أخبار عن فاتح نوفمبر ومقالا آخر تحت عنوان "قتلى كثيرون في الجزائر أثناء هجمات متزامنة على مراكز الشرطة"[2].

كما قالت جريدة **لوموند**: بتاريخ **29 جانفي 1959** ، تحلل الوضعية في الجزائر ولكنها لم تعد تجد مناخا من الإعتراف بأن الفترة الممتدة بين 20 و 24 [3] جانفي ستظل من بين الفترات البارزة التي أصيب فيها قوات الأمن بخسائر فادحة منذ بداية الثورة إلى اليوم[4].

وذكرت جريدة المقاومة مقالا آخر في أحد أعدادها يخص جريدة **لوموند** "أصبحت الثورة الجزائرية الآن على البساط الدولي، ونحن نعرف كيف أمكن في السنة الماضية إبعاد القضية الجزائرية عن ذلك الحيز إلا أن الأحوال هذه السنة ليست هي نفس أحوال العالم الفائق، ذلك أن كل واحد من الأفراد الحاضرين في الهيئة الدولية قد قرأ خلال ثمانمائة وستة وستين لم يقض على قوات الثورة ولا تنشر السلم في البلاد وتشددا في مواقفها فتقوى عزمها على مواصلة التطويق إلى أجل غير مسمى، وهكذا استطاعت الثورة أن تكسب الوقت الضروري لإستنهاض الرأي العام العالمي[5].

– وقد ذكر عبد الله شريط في كتابه العديد من المقالات هذه الصحيفة نذكر منها:

جريدة لوموند: في سنة 1957 نشر مقالا بعنوان وكل شيء محتمل في القضية الجزائرية المطروحة أمام الأمم المتحدة فمن المحتمل في القضية الجزائرية أن تنتهي المنافسة إلى ما يرضي

---

[1]– منغور (أحمد)، المصدر السابق، ص 146.

[2]– نايت بلقاسم (مولود بلقاسم)، المصدر السابق، ص 133.

[3]– من تعليمات مكاتب الدعاية الفرنسية،المجاهد، ع 34(1909/02/06)، ص 1.

[4]– صحافتهم تقول، المجاهد، ع36 (1909/02/06) ، ص1.

[5]– جريدة المقاومة الجزائرية، لسان حال جبهة التحرير الجزائرية للدفاع عن الشمال الإفريقي، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2012، ص 02.

فرنسا ومن المحتمل أن تنتهي إلى ما يغضبها، أما عن القضية الجزائرية في الحلف الأطلس فقد نشرت مقالا نفس الصحيفة مقالا استعرضت فيه علاقة القضية بالحلف الأطلسي والسياسة التي تتبعها الحكومة الفرنسية، فجعلت جميع أعضاء الحلف يقفون إلى القضية الجزائرية[1].

ج- جريدة لوفيغارو: le figaro

التي تعتبر هي الأخرى جريدة شعبية تتميز بأكاديمية جهاز تحريرها وإحترافيته العالمية، كما وهي بذلك ذات مضمون متنوع وسياسة معتدلة للغاية[2] علقت هذه الجريدة بمقال تحت عنوان " أنا أعرف الآن من هم المسؤولون عن الإعتداءات إنهم المتطرفون من الإنتصار اللذين أرادوا أن يلقوا بالجزائر إلى الكفاح الثوري إلى جانب تونسيون والمغاربة"[3] كما نشرت فيه مقال آخر بتاريخ 10 أكتوبر 1957 تقريرا ل هاملر « Hamler »، بعد إجرائه لعدة استجوابات جاء فيه ما يلي" رأيت المعذبين وعليهم آثار التعذيب ومن بين أهم تقنيات التعذيب الكهرباء"[4].

د- جريدة كومبا: Combat

الباريسية أيضا فقد كتبت مقالا بقلم (كلورديماس) جاء فيه " قيل إلغاء القبض على قادة جبهة التحرير الوطني كان محمد الخامس الملك المغربي والحبيب بورقيبة الرئيس التونسي يفكران في أن يجعلها بلديهما جسرا بين الشرق والغرب أما بعد الحادثة فقد صمما على الوقوف موقف المعارضة الصريحة لفرنسا"[5].

هـ- جريدة ليكسبريس: « lescpress »

قد علقت في مقال كتبه أحد الصحفيين أثر رغبة ألم في 20 جانفي 1959م على ضرورة التأجيل بالسلام وإن إجراءات ديغول لا بدلها أن تكون المفتاح إلى تسوية القضية ومن نظرة أن القضية المطروحة ويجب إيجاد حل لها بطريقة أخرى قالت عاجلا أو آجلا، كما حدث

---

[1]-شريط (عبد الله)، **الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1957**، دط، دار هومة، الجزائر، 2010، ص 74.

[2]- منغور (أحمد)، المصدر السابق، ص 147.

[3]- نايت بلقاسم (مولود بلقاسم)، المصدر السابق، ص 133.

[4]- زبير (رشيد)،المرجع السابق، ص 74.

[5]- سعدوني (بشير)، المرجع السابق، ص 30.

في تونس والمغرب ستكون هناك مفاوضات في الجزائر[1] كما تناولت هذه الصحيفة ظاهرة التعذيب في الجزائر بصدورها لمقال بتاريخ 15 جانفي 1956 للكاتب الفرنسي فرانسوا موريال الذي ندد بشدة التعذيب في الجزائر[2].

– وقالت في مقال آخر: هناك أفراد ازعجهم الفراغ السياسي وامتلكهم الذعر من المأزق الذي انتهت إليه الجهود العسكرية للقضاء على الثورة الجزائرية فوجهوا أنظارهم إلى القانون الإطاري وعلقوا عليه أكبر ما لهم ومن بين هؤلاء الأفراد نذكر على الأخص **جاك شيفالي** شيخ مدينة الجزائر، وإذا تأملنا الحجج التي يقدمها هذا النوع من الأشخاص فإننا نلاحظ أن ما يهمهم ليس هو (القانون الإطاري) وإنما الأمل في خلق رأي عام جزائري[3].

ي– صحيفة ليزكو الفرنسية:

تقول هذه الصحيفة الفرنسية عن الإستفتاء في مقال "لكن الجمهورية الخامسة التي ولدت مع الإستفتاء، وبموجب هذا الدستور لن تعمر طويلا إذ لم تنتهي الحرب الجزائرية، ولكن إجماع الفرنسيين ومنحهم الثقة لدى ديغول والأهمية التي اكتسبها الإستفتاء كل ذلك لكن يكتب له إلا الفشل إذ قدر للحرب الجزائرية أن تستمر[4].

ر– صحيفة كرفور:

صحيفة أسبوعية تتكلم بلسان وزير الخارجية الأسبق والعبقري الكبير **جورج بيدو** وبلسان أمثاله في فرنسا، وكاد تكون جميع مقالاته هوسا ومرضا قل أن نجد فيه شيئا من العقل المستبشر "تقول هذه الصحيفة في أحد مقالاتها "إن المناورات الكبرى التي تهيء إخفاء الهزيمة الفرنسية قبل الخريف المقبل تهدف كلها إلى تحقيق غاية معروفة هي تكوين حكومة جزائرية"[5].

---

[1]– نايت بلقاسم (مولود بلقاسم)، المصدر السابق، ص 140.

[2]– زوبير (رشيد) ، المرجع السابق، ص 72.

[3]– من تعليمات مكاتب الدعاية الفرنسية، المجاهد، ع 18 (1909/02/06)، ص 11.

[4]– الرأي العام العالمي ولا حتى الحكومة الفرنسية، المجاهد، ع 31 (1958/10/10)، ص 5.

[5]– شريط (عبد الله)، **الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1959**، دط، دار هومة، الجزائر، 2010، ص ص 285،286.

ز– صحيفة الأوبسيرفاتور الفرنسية:

نشرت هذه الصحيفة مقال ينص على "البرامج التي تهيئها في الوقت الحاضر الأوساط العسكرية بالجزائر وفرنسا لمجابهة تفاقم الثورة الجزائرية، ومعالجة الوضعية التي على الحدود التونسية الجزائرية " مما يزيد من اقلاق .... القيادة العليا بالجزائر هو أن وضعية اليوم تطابق تماما الوضعية الوضعية التي كانت سائدة قبل 18 شهرا أي في الأيام الأولى من شهر ديسمبر 1958 حينما عين شال خلفا للجنرال سالان ففي ذلك العهد كان الضباط رغم التصريحات المستبشرة بالإنتصار المحقق والتقدم الكامل في تحقيق التهدئة[1].

ك– صحيفة ريفارول:

صحيفة أسبوعية تصدر في باريس وتنطق بلسان أكثر العناصر الفرنسية رجعية واشدهم تمسكا بالإستعمار، وهي في المقال الذي تنقله اليوم للقراء تتحدث عن مفاوضات جرت في الصيف الماضي بين وفد فرنسي ووفد جزائري من جبهة التحرير حول حل المشكلة الجزائرية وأن هذه المفاوضات سارت بخطوات واسعة إلى الأمام حتى جاءت حادثة إختطاف ابن بلة وزملائه فتوقف كل شيء، وهي تعرض هذه المعلومات في صورة السخط على حكومته في الوقت الذي يسقط فيه أبناء فرنسا تحت رصاص الثوار[2].

هذا كل ما ذكر في الصحف الفرنسية أخذنا نموذجا من تلك الصحف من سنة 1954 إلى غاية سنة 1962م وهنا نقول أن الثورة الجزائرية أصبحت في الصحافة الدولية على عكس الصحف الوطنية التي تعرضت للحصار الشديد وبقيت الصحف الدولية هي المصدر الوحيد للإعلام والتوجيه، كما نجد بعض الإعترافات لجنرالات الفرنسيين، وكان بعد الإستقلال في الصحف ومجلات فرنسية[3].

هكذا دخلت وسائل الإعلام الإستعمارية المعركة منذ البداية وانحازات كلها يمينية ويسارية إلى جانب السلطات الفرنسية، وهي بالرغم من تنوع وجهات نظرها في معالجة القضية الجزائرية إلا أن أراءها ومواقفها كانت تصب كلها في اتجاه واحد، يتمثل في تشويه سمعة الثورة

---

[1]– شريط (عبد الله)، **الثورة الجزائرية في الصحافةالدولية 1960**، دط، دار هومة، الجزائر، 2010، ص455

[2]– شريط (عبد الله) ، **الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1956**، دط، دار هومة، الجزائر، 2010، ص 392.

[3]– زبير (رشيد)،نفس المرجع السابق ص 90.

التحريرية، والتقليل من أهميتها في نظر الرأي العام الوطني والفرنسي والدولي مما يسهل القضاء عليها في المهد، وانزال أشد العقوبات على المتمردين (المجاهدين) وبالتأكيد المطلق على أن (الجزائر فرنسية).

إقتنعت الجماهير الجزائرية بأن الصحافة الفرنسية الصادرة في الجزائر، وفي فرنسا كما في ذلك التي كان يطلق عليها إسم الصحافة الديمقراطية أو الصحافة المعارضة للإستعمار الفرنسي في الجزائر الحقيقة، وما كانت تقدمه لم يكن سوى معلومات مشوهة وناقصة، وحتى الصحافة المعروفة بإستقامتها نوعا ما قد انحرفت هي الأخرى[1].

المبحث الثاني: موقف الصحافة المغاربية (تونس والمغرب نموذجا)

موقف تونس:

تشكل تونس وضعا خاصا للجزائر وثورتها التحريرية، على غرار كل من ليبيا والمغرب الأقصى نظرا للإشتراك الثنائي في العديد من القضايا ذات المصير المشترك هذا إلى جانب كون تونس كانت من المناطق الأساسية لتمركز الجزائر بين الهاربين من السياسة السلطوية للإستعمار، وهناك عملت الصحافة التونسية على نشر خبر الثورة لتزيد المهاجرين قوة وصلابة في دعم ثورتهم، ومن جهة أخرى إشعار التونسيين بالمهمة الصعبة التي تنتظرهم في دعم إخوانهم الجزائريين[2].

اهتمت قيادة الثورة التحريرية بالدعاية والنشاطات الإعلامية إلى جانب اهتمامها **مارس 1956** وكان هذا المكتب في البداية تابعا لبعثة جبهة التحرير الوطني أصبح تحت اشراف وزارة الأخبار الجزائرية ويقوم الكتب بالإشراف على كل النشاطات الإعلامية والسياسية لصحفيين **المقاومة والمجاهد** وإذاعة صوت الجزائر بتونس وإعداد التصريحات الرسمية باللغات العربية والفرنسية ونشر البيانات والتقارير المختلفة كما يتكلف المكتب كذلك بالإتصالات مع الصحف المحلية والدولية ومختلف السفارات للدعاية.

ظلت المجاهد تقوم بدورها الإعلامي تحت وصاية وزارة الأخبار وحتى الإستقلال وعرفت الصحيفة بتونس والجزائر وخارجهما ونهضت المجاهد طوال سنين الثورة بدور كبير

[1]- بومالي (أحسن)،**أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة (1954-1956م)**، المرجع السابق، ص 275.

[2]- الركيبي (عبد الله)، **فرحة غامرة، مجلة الثقافة**، ع 83، سبتمبر، أكتوبر، 1984، ص ص 349،355.

في إطلاع الرأي العام والعالمي على حقيقة الثورة الجزائرية واستطاعت أن تعكس بصدق مراحل الكفاح المسلح والنضال السياسي تشير أنه عرفت صحيفة المجاهد من دعم المناضلين والمثقفين ورجال الفكر بتونس[1].

خاصة عندما قامت السلطات التونسية بحجز **العدد 28 أوت 1958** من الصحيفة بعد أن استفزها المقال الإفتتاحي للعدد 27 والذي كان بعنوان **الخبر المسموم** وتناول بالنقد موقف حكومة تونس من عقدها اتفاقية مد أنابيب البترول من **إيجلي وقابس** مع احدى الشركات الفرنسية وقال المقال اللاذع أن هذه الصفقة بمثابة طبقة للشعب الجزائري المكافح وأثار نقد إتفاقية **ايجلي** وبهذه الصيغة حساسية النظام التونسي الذي أصبح يتصوران وجود إعلام جزائري مستقل[2].

1- الصحف التونسية:

إضافة إلى صحف الثورة الجزائرية فإن الصحافة التونسية قد احتضنت الثورة الجزائرية منذ انطلاقها وعايشت أحداثها بوعي وعمق رغم اختلاف طروحاتها ومعالجتها لقضايا الثورة، ويجدر بالذكر التذكير بالدور الإعلامي الذي لعبته صحف الصباح، العمل (l'action) ولابريس la presse، وكذا مجلة الفكر والندوة والمباحث.

أ- صحيفة الصباح:

كتبت هذه الصحيفة أحداثها واتخذ مواقف متقدمة على صعيد المؤازرة الفعلية لتوجهات جبهة التحرير الوطني ونذكر موقفين يرمزان إلى ذلك، فقد نشرت مقالاتها في شهر **نوفمبر 1956** تعرض للتهديدات الفرنسية التي تطال تونس وأكدت أن هدفها من إظهار نوايا الفرنسيين هو ليعلم الرأي العام أن إستقلالها مهدد بالخطر[3].

كما ذكرت جريدة المجاهد عدة مقالات فيما يخص هذه الصحيفة ونذكر منها أحد مقالاتها :

---

[1]- المقلاتي (عبد الله)، المرجع السابق، ص ص ، 467،468،470.

[2]- المقلاني (عبد الله) ، المرجع السابق، ص 470.

[3]- المرجع نفسه، ص 474.

"لقد كانت الحجة الرئيسية التي تتذرع بها فرنسا إلى اليوم في فشلهم في تسوية هذه المشكلة الجزائرية هو ضعف الحكومات التي لا تستطيع أن تصمد أمام ضغط القوة الإستعمارية الطاغية في الجزائر، والإختيار الذي أقدم عليه الشعب الفرنسي في هذا الإستفتاء إذ كان له مغزى في هذا الصدد وهو أنه يقضي قضاء كليا على الحجة الفرنسية"[1].

ب- صحيفة العمل: (l'action)

الناطقة بلسان الحزب الدستوري الحر من أبرز الصحف التي كان لها دور كبير في مساندة الثورة الجزائرية، كما يؤكد العديد من الملاحظين، إذ قامت الصحيفة بحملة واسعة ضد التشويه الذي قامت به الصحف الفرنسية في حق الثوار الجزائريين والشعب الجزائري حيث دأبت إلى نشر سلسلة من المقالات الإنتقادية للسياسة الفرنسية[2] وفي هذا الصدد نشرت الجريدة الصادرة باللغة الفرنسية في **02 ماي 1956م** استطلاعا صحفيا أو مقال بعنوان **"كنت مع الثوار"** لأحد الفرنسيين الذين عايشوا الحدث قضى بالجبال **50 يوما** مع المجاهدين إلا أن هذا المقال منع من النشر داخل فرنسا إلا أن جريدة المقاومة نشرته، حيث تناول فيه مختلف الأحداث التي شاهدها من جهة الإجتماعية والعمل العسكري والوضعية الإجتماعية للأهالي وفي الوضعية المعنوية التي كان عليها الجيش الفرنسي وتعدد الكمائن والتخريب للمراكز الإستعمار الفرنسي[3] أما في أوت 1956 فقد نشرت صحيفة مقال آخر بعنوان (**رسالة اعتراف**) وفي حقيقتها 3 رسائل بعث بها أحد الجنود الفرنسيون حول ما تقوم به السلطات الفرنسية من حرب الإبادة واستعمالهم للطرق الإستنطاق والتعذيب وأساليب الوحشية[4] كما ذكرت هذه الصحيفة في مقال آخر " **دي غول على يقين من مهزلة الإستفتاء في الجزائر وهو يعلم أن حربا دامت 4 سنوات وتزداد انتشارا واستفحالا يوما بعد يوم إلى أن ما**

[1]- الرأي العام العالمي ولا حتى الحكومة الفرنسية، المصدر السابق، ص 5.

[2]- المقلاتي (عبد الله)، المرجع السابق، ص 474.

[3]- الصغير (مريم)، المرجع السابق، ص 130.

[4]- شريط (عبد الله)، **الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1956**، دار هومة، الجزائر، 2010، ص 786.

يقرب من 91 في المائة صادقوا على الدستور الفرنسي بما فيهم الفرنسيون المعارضون للدستور وهو يعلم كذلك أن نتائجه المزيفة لن تقنع الرأي العام العالمي"

وكذلك نشرت هذه الجريدة مقالا نشرت فيه الإنطباع للتعرف على الخطوط العريضة المسطرة في برنامج الصومام[1].

ج- صحيفة الملاحظ: « l'observateur »

إضراب لثمانية أيام كاملة، وقد دعمت إستطلاعها بالصورة الحية عن الأوضاع في الجزائر العاصمة، كما نشرت بدورها صحيفة العالم (le monde) مقالا مطولا بعنوان "المدينة الصامتة" وذلك في اليوم الأول من إضراب الثمانية أيام وضحت فيه حالة مدينة الجزائر مركزة على مدى انتشار الإضراب ونجاحه[2].

د- مجلة الفكر:

من أهم المجالات الإعلامية التي خدمت الثورة الجزائرية وإحتضانها منذ اندلاعها وكان أول عدد لها في أكتوبر 1955 [3]حيث لعبت هذه المجلة دورا عظيما في التعريف بالجزائر وثورتها التحريرية الكبرى[4] ولم يقتصر نشاطها على نشر الأخبار فقط بل توسعت اهتماماتها إلى الإنتاج الفكري الجزائري، كما إنها عبرت عن تضامن الشعب التونسي مع شقيقه الجزائري والتأكيد على الهوية العربية الإسلامية، والحث على الوحدة، هذا إلى أنها كانت توجه سهامها اللاذعة للإستعمار الفرنسي وتعمل على تعريف العالم بالقضية الجزائرية[5].

هـ- صحيفة العامل الجزائري:

---

[1] - MOHAMED. Teguia.l'algerie en guerre. Office des publications.universitaires.Hydra-Alger.p220.

[2]- صغير (مريم)، المرجع السابق، ص 132،136.

[3]- المقلاتي (عبد الله)، المرجع السابق، ص 90.

[4]- بن سلطان (عمار) وآخرون، **الدعم العربي للثورة الجزائرية**، دط، سلسلة المشاريع وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص ص(50-51).

[5]- الصغير (مريم)، المرجع السابق، ص 132.

لسان حال الإتحاد العام للعمال الجزائريين مجلة الشباب الجزائري التي كانت تنطق بلسان شباب جبهة التحرير الوطني، وكذا نشريات الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين[1] كانت تتعرض من حين لآخر لعملية الحجز من قبل السلطات الإستعمارية، وكذلك الإستيلاء على إمكانيات الإتحاد المادية بهدف تقصير الإتحاد حتى لا يستطيع إصدار صحيفته، ولكن على الرغم من مضايقة وحجز صحيفة العامل الجزائري من قبل السلطات الإستعمارية فإن الصحيفة واصلت مسيرتها، وتبنت دائما مواقف وهموم وإنشغالات العمال الجزائريين[2].

ومن خلال ما سبق عرضه من ضروب التأييد الشعبي ومواقف مؤازرة الشعب التونسي لقضية استقلال الجزائر ويمكننا التمييز بين عدة واجهات كانت تحرك وتفعل التضامن التونسي، وهو في كثير من الأحيان تضامن تلقائي بإعتبار أن الشعب التونسي كان يساعد الثورة الجزائرية ويؤيدها دون أن تهمه أوامر رسمية[3].

موقف المغرب:

لا شك أن الثورة الجزائرية قد أخذت حيزا كبيرا في الصحافة المغربية بمقتضى عوامل كثيرة من بينها الكفاح الواحد ضد محتل واحد والتاريخ المشترك والدين الواحد والمصير الواحد،إن دراسة الثورة الجزائرية في الصحافة المغربية ذات قيمة تاريخية كبيرة، فدعوة الحق التي كانت ذات صوت كبير وصلت إلى أكثر أنحاء العالم الإسلامي أنذاك للتعريف بالقضية الجزائرية وكسب التأييد لها[4]،وبالفعل فقد كان تجاوب كبيرا من قبل أجهزة الإعلام المغربية حيث الصحف في هذه الفترة تركز حديثها عن الثورة الجزائرية وتطوراتها وتدعوا من خلالها الشعب المغربي إلى ضرورة مساندة الثورة الجزائرية، كما الإذاعة المغربية هي الأخرى تقوم بنفس العمل، كما كانت تقوم بنشر بيانات وإعلانات مختلفة للجان الفرعية الخاصة بجمع تبرعات لصالح الثورة الجزائرية كما لها دورا كبيرا في القيام بالجانب الدعائي والإعلامي حيث تبرز سياسة القمع التي يتعرض لها الشعب الجزائري من قبل قوات الجيش الفرنسي

[1]- المقلاتي (عبد الله)، المرجع السابق، ص 475.

[2]- بومالي (أحسن)، **أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة (1954–1956م)**، المرجع السابق، ص 449.

[3]- المقلاتي (عبد الله)، المرجع السابق، ص 169.

[4]- بوصفصاف (الكريم) ، **الثورة الجزائرية في الصحافة العربية**، ج1، ط1، دار مراد، الجزائر، 2013، ص 191.

داعية الشعب المغربي إلى المساهمة في التخفيف من معانات أشقائهم الجزائريين وذلك بالمشاركة في دعم كفاحه وقد كان الهدف من هذه الدعاية الإعلامية هو شحن الشعب المغربي[1].

كان التعاون بين الوفد الجزائري والوفد المغربي بصفة ملحوظة، كما كان الخطاب جلالة الملك محمد الخامس عاملا قويا من عوامل تقدم القضية الجزائرية في الندوات الجزائرية[2].

2- الصحف المغربية:

دعمت جبهة التحرير الوطني جهازها الإعلامي بصدور جريدة المقاومة الجزائرية، وتكون موجهة للرأي العام العربي، وضلت تنشط بالمغرب حتى غاية 1957 ومن مؤسسيها والمشرفين عليها **محمد بوضياف[3] وعلي هارون[4]** كما أن للصحف المغربية دورا إعلاميا هاما عمل على تغطية أخبار الكفاح الجزائري[5].

أ- صحيفة العلم المغربية:

قد واكبت هذه الصحيفة تطورات الثورة الجزائرية من البداية إلى غاية الإستقلال وقد ذكرت في أحد مقالاتها قالت "**الدنيا كلها تعلم أن الشعب الجزائري لم يقل كلمته وإنما قالها عوضه الجنرالات الذين يحكمون الجزائر بالنار والحديد، ومن المعلوم أن الجنرال**

---

[1]- ودوع (محمد) ، **مواقف المغرب الأقصى إتجاه الثورة الجزائرية (1954-1962م)**، ج1، دار الثقافة للنشر، الجزائر، دس، ص ص 157،158.

[2]- أيام بارزة في تاريخ المغرب العربي، **المجاهد**، ع51 (1959/03/17)، ص 3.

[3]- محمد بوضياف: ولد بالمسيلة 1919 من الرجال الذين فجروا الثورة، صاحب ماضي عريق في النضال الوطني ورئيس الأعلى للدولة، ثم تولى نشاط الوفد الخارجي مهمة التسليح والتموين، عين عضو في لجنة التنفيذ والتنسيق الثانية، توفيه في جوان 1992 . **للمزيد أنظر**: المقلاتي (عبد الله) **قاموس أعلام وشهداء وأبطال الثورة الجزائرية**، المرجع السابق، ص 198.

[4]- علي هارون: عضو قيادة فدرالية الجبهة بفرنسا، ولد عام 1927م، ببير مراد رايس، بدأ نضاله السياسي بفرع الجامعي للطلبة التابع لحركة إنتصار الحريات الديمقراطية، شارك في مؤتمر طرابلس ماي 1962، إبتعد عن النشاط السياسي وتفرغ لعمله كمحامي عام 1991م، أسندت له حقيبة وزير حقوق الإنسان بالحكومة.**للمزيد**، المرجع نفسه، ص ص 225،226

[5]- المقلاتي (عبد الله)، المرجع السابق، ص83.

ديغول يعرف هذه الحقيقة، وعليه فإنه من الرشد ألا يحكم على الجزائر حسب هذه النتائج"[1]

ب- صحيفة الصحراء:

صحيفة أسسها علال الفاسي وترأس تحريرها، وقد جمع المقالات التي كان يكتبها بالصحيفة خلال سنتي 1957-1958، وقد كانت هذه الصحيفة سندا إعلاميا هاما، عملت على تغطية أخبار الكفاح الجزائري والتعريف ببطولاته وفضح المواقف[2].

المبحث الثالث: موقف الصحافة الغربية (أمريكية، سويسرية، إنجليزية.

[1]- المقلاتي (عبد الله)، **أبحاث ودراسات في تاريخ الثورة الجزائرية**، دط، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص ص 195،198.

[2]- الرأي العام العالمي ولا حتى الحكومة الفرنسية، المجاهد، المصدر السابق، ص05.

1- الصحف الأمريكية: كتبت "أن الشعب في الجزائر مفتعل أكثر ما هو داخلي وتقصد بذلك أن الجهود المنسقة مع التونسيون والمغاربة"[1]

أ- صحيفة نيويورك (هيرالد تربيون)

فقد إكتفت بقول "**إن تحرك الجزائر قد يكون خطيرا على فرنسا**"[2]

في بداية الأمر كانت أمريكا تؤيد فرنسا وتمدها من كل الجوانب ثم تغير الأمر بعدما إكتشفت أمريكا مساسها بمصالحها وأن تفقد قواعدها في ليبيا مما يؤكد ذلك المقال الذي نشرته صحيفة أمريكية (**نيويورك تامز**) يثبت طلب فرنسا من أمريكا السلاح لكنها رفضت بسبب حرجها وموقفها من فرنسيين والرأي العام العربي[3] .

ب- صحيفة دايلي ميرور:

التي تصدر بنيويورك 27 أوت 1955 تؤيد فكرة أن الجزائر ستأخذ إستقلالها آجلا أم عاجلا وتقول أن ليس لنا فائدة من مساندة الإستعمار الفرنسي[4].

ج- صحيفة نيويورك تايمز:

أشهر الصحف الأمريكية[5]، حيث كان لأمريكا رأي في القضية الجزائرية عبر مقال نشرته في هذه الصحيفة من طرف الكاتب **ميشال كلارك في 26 جوان 1956**، حيث تذكر فيه تأييد للقضية ويقول فيه: "**إن كل شيء يدل على النهاية المحتومة لفرنسا في الجزائر ستكون هي تلك التي سارت إليها في سوريا والهند الصينية وفي المغرب وفي تونس**"، وعلى إثر ذلك أصبحت القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة وقبلت بدون مناقشة وذلك يوم **17 نوفمبر 1956م**[6]، وتقول هذه الصحيفة في مقال آخر "**إنه من الأفضل أن تتذكر أن قلب الأزمة التي تمر بها فرنسا هي الجزائر.هذه حقيقة ينساها الأجانب في**

---

[1] - Stara Benjamin, histoire algerie contemporaine 1830-1988, casbah. Edition alger, 2004, p154.

[2]- نايت بلقاسم (مولود بلقاسم)، المصدر السابق، ص 185،186.

[3]- شريط (عبد الله)- الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1955، دط، دار هومة، الجزائر 2010، ص 303.

[4]- شريط (عبد الله)، المصدر السابق، ص 531.

[5]- شهادة أمريكية، **المجاهد**، ع26 (1961/07/02م)، ص10.

[6]- شريط (عبد الله)، نفس المصدر السابق، ص 841.

بعض الأحيان وينساها الفرنسيون بالرغم من أنه لا يمر يوم واحد أن يتصل بأنباء من الجزائر أو عن الجزائر، إن الجزائر هي السبب في الأزمة الفرنسية الحالية في جميع مظاهرها السياسية –الإقتصادية، العسكرية"[1].

كما ذكرت في مقال آخر "**إن عرض ديغول يعتبر خطوة هامة إلى الأمام بالنسبة لمواقف الفرنسية السابقة وجبهة التحرير لم تحاول أن تقطع نصف الطريق في هذا الإتجاه لتلتقي بدي غول ولكن جوابها ترك الباب مفتوحا لحل سلمي"**[2].

ومن كل هذه المقالات تظهر مقالات أخرى حيث يظهر فيها مواقف أمريكا من القضية الجزائرية المتضارب حول حل المشكلة وكان ذلك في صحيفة **نيويورك تايمز** الذي يعبر عن موقف أمريكا المؤيد تارة والمعارض تارة أخرى من أن مشكلة الجزائر داخليا بالنسبة لفرنسا[3].

د– صحيفة نيويورك هيرالد:

تقول هذه الصحيفة في مقال نشرته "**إن لهجة المصالحة التي تسيطر على الرد الجزائري تعد هي نفسها تطورا يحث على التفاؤل، وقد قال ديغول بوضوح أن شرط الإستفتاء بالجزائر هو نهاية أعمال العنف الجارية هناك. ومن هذه الناحية فقط يجب الحكم بخصوص نوايا الثوار الجزائريين"**[4].

ومن كل هذه المقالات تظهر مقالات أخرى حيث تظهر فيها موقف أمريكا من القضية الجزائرية المتضارب حول حل المشكلة وكان ذاك في صحيفة (**نيويويرك تايمز**) **في 16 جوان 1957م**، الذي يعبر عن موقف أمريكا تارة والمعارض تارة أخرى من أن مشكل الجزائر داخليا بالنسبة لفرنسا[5].

كما إستطاع مكتب بنيويورك أن يكسب تعاطف النقابات العمالية الأمريكية التي قامت بحركة إحتجاجية في أوت 1959 بعد إستشهاد عيسات إيدير، وبخصوص

---

[1]– مشاهدات صحفي أمريكي، المجاهد، المصدر السابق، ص 10.

[2]– في الصحافة الغربية، المجاهد، ع5 (1961/08/24)، ص 52.

[3]– شريط (عبد الله)، **الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1957**، دط، دار هومة الجزائر، 2010، ص 402.

[4]– صحافتهم تقول، المجاهد، ع5 (1909/02/06)، ص 52.

[5]– شريط (عبد الله)، المصدر السابق ، ص 402.

موقف الولايات المتحدة الأمريكية ظل إلى غاية 1960 متحيزا لفرنسا، عدا الموقف الإيجابي الوحيد الذي صرح به **جون كينيدي في جويلية 1957** أمام مجلس الشيوخ الأمريكي والذي دعا فيه الولايات المتحدة الأمريكية بضرورة التفكير وتحمل مسؤوليتها لأجل وضع حد لحرب الجزائر وإسترجاع سيادتها[1].

2– سويسرا موقف الصحافة السويسرية :

مثل باقي الصحف الدولية كتبت عن إندلا ع الثورة و من صحفها نجد :

أ– صحيفة لسويس : إن الرد الجزائري يضع ديغول أمام مرحلة جديدة من مراحل التفاوض لإيقاف القتال الذي لا يمكن أن يتحقق إلا مع الذين يكافحون ، و إن الرأي العام العالمي الذي اعترف بالروح التحريرية لبيان ديغول لا يفهم كيف أن ديغول يعجز لأسباب داخلية عن الشروع في المحادثة مع جبهة التحرير.

ب– صحيفة جورنا ل دي جنيف : من الواضح أنه لا يمكن إيقاف القتال إلا بالتفاوض مع الجبهة ، بقى أن نعرف هل ديغول مستعد لتمديد المحادثة إلى ميادين أخرى ، و مهما يكن من شيء فقد فتحت الطريق لنتبادل وجهات النظر .

ج– صحيفة لاغازيت دي لوزان : أنه لم يبق الآن إلا ضبط وسائل تطبيق الاستفتاء و هذا ما يجب أن تتناوله المحادثات.[2]

كما ذكرت هذه الصحيفة في مقال آخر كتب "**ها قد دخلت الجزائر في كومة من الشغب بل الشامل وقد طلبت من فرنسا عدم دخول في دوامة جهنمية ووصفت ما قام به الشعب الجزائري من أنه عمل إرهابي لا تقدر عليها فرنسا**"[3]

---

[1]– أحمد مسعود (سيد علي)، **التطور السياسي في الثورة الجزائرية (1960–1961م)**، دط، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2012، ص ص 172،173.

عيسات إيدير:مناضل ونقابي جزائري، وهو أول أمين عام للإتحاد العام للعمال الجزائريين، ولد عام 1919، بمنطقة القبائل، تابع تعليمه الإبتدائي بمسقط رأسه، إلتحق بعمه في تونس لمواصلة دراساته العليا في الإقتصاد بجامعة تونس.**انظر إلى**: ولد الحسين (محمد الشريف)، **عناصر للذاكرة حتى لا ينسى من المنظمة الخاصة 1947 إلى إستقلال الجزائر، 05 جويلية 1962**، دط، دار القصبة للنشر ، الجزائر، 2012، ص 30.

[2]– النص الكامل لبيان 28 سبتمبر 1909 وتعاليق العالم عليه، المجاهد، (1909/10/05)، ص 6.

[3]– نايت بلقاسم (مولود بلقاسم)، المصدر السابق، ص 182،183.

كما كان لسويسرا رأي في المشكلة الجزائرية وذلك ما تم نشره في جريدة (**لوجرنال دي جينيف**) السويسرية في 19 نوفمبر 1955م عن المآسي التي سببتها فرنسا منذ القرون على دول المغرب وعلى الجزائر خاصة.[1]

كذلك شهادة صحفي سويسري حول ما تفعله فرنسا في الجزائر وقال بأن فرنسا ليست مستعمرة ولكنها أتت لتشقيق هذا الشعب وكل هذا ما قاله كان تهديدا من فرنسا على تبييض صورتها أمام الأمم المتحدة.[2]

د– مكتب سويسرا للدعاية لجبهة التحرير الوطني:

كان هناك نشاط دعائي للمكتب السويسري للجبهة وتمثل ذلك في توظيف الطلبة الجزائريين في مجال الدعائي تحت غطاء تنظيم رسمي يدعى "إفريقيا".

ومن بين الأنشطة التي قام بها هذا التنظيم إحياء سهرات وتنظيم ندوات خصصت لدراسة مشاكل الشمال والتي طرحت فيها القضية الجزائرية، وعلى إثر هذا تم تشكيل لجنة لدراسة المشكل الجزائري رفقة مسؤول الطلبة البروتستانت بجنيف وقد تمت برمجة عدة إجتماعات ومحاضرات طرحت فيها القضية الجزائرية من مختلف جوانبها بهدف تحسيس الأوساط الجامعية والمثقفين ذلك ما له علاقة بالطلبة وهو منفذ هام لطرح وجهة النظر للجزائريين، خصوصا وأن هذه الجامعة تتمتع بنفوذ وسمعة في مختلف الأوساط إضافة إلى أنها ملتقى كل الإتجاهات والتيارات.

كذلك شن مكتب سويسرا حملة دعائية عنيفة ضد اللفيف الأجنبي بمناسبة توجه دفعة جديدة من زوريخ في مارس 1959م، وتم تشكيل لجان ضد تجنيد الشباب السويسري في فرق اللفيف، هذه الحملة ستتوج بالخطاب الشهير الذي ألقاه مدير القسم السياسي للكونفدرالية وفي إطار النشاط الإعلامي للمكتب في الأوساط الجزائرية والسويسرية على السواء، عمل على ضمان التوزيع الواسع لجريدة (المجاهد) والبيانات الحكومة **م.ج.ج** أو الفدرالية الفرنسية، فقد كان يوزع ما معدله 300 نسخة من المجاهد. [3]

---

[1]– شريط (عبد الله)، المصدر السابق، 1955، ص 852.

[2]– شريط (عبد الله)، المصدر السابق، 1957، ص 484.

[3]– بوضربة (عمر)، **النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958–جانفي 1960**، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص ص 287،288.

3- موقف الصحافة الإنجليزية:

ظهرت عدة آراء في الصحافة الإنجليزية منها:

أ- جريدة الديلي تلغراف (المحافظة):

قالت بأن على منداس أن تغير من سلوكه من القوة وعلى المحاولة المصالحة مع المواطنين في تونس والمغرب خوفا من حدوث أحداث مثلما حدث في ماي 1945م.

ب- صحيفة مانشستر غارديان (الليبرالية):

فتقول في وصفها في إندلاع الثورة أن في الجزائر وقعت أخيرا حوادث إرهابية غير معتادة وقالت أن ما حدث في الجزائر يعد إنفجارا على فرنسا وسيكون الوضع في الجزائر أصعب مما هو في تونس والمغرب هذا كله في السنة الأولى من إندلاع الثورة[1].

ج- صحيفة(أوبزيرفر الأسبوعية):

تقول بأن الإرهاب ليس حدثا عارضا في شمال إفريقيا ولهذا فمن المصلحة المشتركة للغرب كله أن تستعمل بريطانيا كل ما تتمتع به من نفوذ للتوصل إلى إتفاق[2].

كما كان للكتاب الأجانب دورا في نشر الثورة وتفاصيلها ومنه ما كتبه جان جاك شرايبر من تحقيقات صحفية مفصلة كما كان يجري في الجزائر أمامه عندما كان ضابطا في الجيش الفرنسي وكتاباته آثارت ضجة في مختلف أنحاء العالم بسبب ما نقله من أخبار الثورة إلى الرأي العام العالمي مما أدى به إلى فتح تحقيقات ضده من الحكومة الفرنسية ونشرت مقالاته في **26 مارس 1957** في كل الجرائد منها **جريدة مانشستر غارديان** .

كذلك نجد في بعض المحطات مقالات جيدة وشخصيات هامة إعترفت بقوة الثورة وموقف شعبها ومن الشخصيات نجد وزير بريطانيا **مستر آنطونيو** من حزب المحافظين يتحدث عن خيبة سياسة فرنسا وقمعها الأعمى ومن قوة الثورة وهو يتحدث عن تجارب شاهدها بعينه.[3]

---

[1]- بلخروبي (عبد المجيد)، **ميلاد الجمهورية الجزائرية والإعتراف بها**، ط خ، موفم للنشر، الجزائر، 2011، ص 80.

[2]- نايت بلقاسم (مولود بلقاسم)، المصدر السابق، ص ص 183،184.

[3]- شريط (عبد الله)، المصدر السابق، ص 613.

د- صحيفة الدايلي تلغراف :

لسان حزب المحافظين الموجودين في الحكومة المعلقة على الوعد الذي تقدم به الدستور لمساعدة الثوار الجزائريين وذلك بعض تبين فرنسا أن جبهة التحرير هي الحكومة الجزائرية[1].

كل هذه المقالات التي لا يمكننا كتابتها جميعا تصب في معنا واحد وهو تدويل القضية الجزائرية برغم من عدم مساندة الثورة في بداية الأمر التي قالوا عنها مجرد إنفجار أو زلزال[2].

جريدة المجاهد كانت تتبع موقف الصحافة الدولية من الثورة الجزائرية، وكانت تعيد نشر بعض المقالات المنشورة في مختلف هذه الصحف، حتى يدرك الشعب الجزائري بل وحتى الإستعمار الفرنسي المكانة التي تحتلها الثورة الجزائرية[3].

[1]- شريط (عبد الله)، المصدر السابق، 1958، ص 142.

[2]- السباعي (يوسف)، **جمعية أدباء**، ط1، مؤسسة عالم الأفكار للطباعة والنشر، المحمدية، 2007، ص 79.

[3]- الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، المرجع السابق، ص 400.

الخاتمة

خاتمة

وأخيرا يمكننا القول بعد عرض مختلف التعقيدات للقضية الجزائرية بعد إنطلاق الثورة، وما واجهته الدعاية الجزائرية من طرف الدعاية الفرنسية بصفة خاصة، والدعاية الغربية بصفة عامة، نستخلص النتائج التالية:

والتي فيها قمنا بتقييم والإجابة عن الإشكالية المطروحة والتي هي **إلى أي مدى نجح جهاز الثورة الإعلامي في خدمة القضية الجزائرية؟**

ومن هنا نستنتج أن الظروف العالمية مواتية حين بدأت الدعاية الجزائرية بعد إنطلاق الثورة، فالإستعمار الفرنسي كان خارجا بهزيمة من الهند الصينية إثر حرب الفيتنام الشهيرة **1954 "ديان بيان فو"**، والحركات التحررية في آسيا كانت قد أحرزت بعض الإنتصارات العامة(الهند، باكستان، الصين، فيتنام)، وفي إفريقيا كذلك (تونس، المغرب، مصر) ومن هنا بدأت موازين القوى في العالم تغير إتجاهها لصالح الشعوب المستعمرة، وتسير في إتجاه مضاد للأنظمة الإستعمارية، كل ذلك جعل الرأي العام العالمي أكثر إستجابة للدعاية الجزائرية، كما يظهر لنا أن نجاح الدعاية الجزائرية ليس في فرض قضيتها على الرأي العام العالمي فحسب، بل في جعله يتحسن لها ويقتنع بعدالتها وهذا هو التحدي الرئيسي الذي واجهته الدعاية الجزائرية أثناء الثورة، وهو إقناع العالم بعدالة القضية الجزائرية، وإظهار الوجه البشع لفرنسا الإستعمارية، وإظهار كذلك قدرات وطموحات الشعب الجزائري، التي حاول الإستعمار تدميرها وطمسها ووقوف عائقا أمام نموها وإزدهارها.

كما استطاعت الدعاية الجزائرية بمختلف أجهزتها عن طريق الكلمة المقروءة والمسموعة عن طريق الإتصالات المباشرة والصورة أن تفتح للثورة الجزائرية بابا لتطل على العالم بجانبها العسكري والسياسي، وببطولات شعبها ونشاط دبلوماسيتها في الإعلام، وذلك من خلال ترجمة وتحليل وعرض النشاط العسكري والسياسي للثورة الجزائرية إلى العالم.

فإذا إعتبرنا الكفاح المسلح البعد الأول والأساسي للثورة وجبهة التحرير الوطني ومن خلال مبادئها بعدها السياسي، كما يعتبر الإعلام بعدها الدعائي فكل عمل أو نشاط في الميدان العسكري أو السياسي كان له إمتداد في المجال الإعلامي ومن خلال هذا الترابط بين

أجهزة الثورة العسكرية والسياسية والدعائية حققت نجاحها في العالم، واستطاعت أن توصل صورتها المتكاملة لنظام شعبها وحقه العادل في إمتلاك تقرير مصيره.

والواقع أن نجاح الدعاية الجزائرية أثناء الثورة يرجع إلى حقيقتين رئيسيتين:

أولهما – أنها كانت تعتمد على قضية حية متبلورة في أعمال يومية كانت تمد أجهزة الإعلام بالمعلومات المقنعة والحقائق الملموسة.

ثانيهما- أن جهاز الدعاية الجزائرية كان مكون من كادر المناضلين وليس من رجال الإعلام المحترفين، عكس ما كان يعتقده البعض، لأنها قدمت للعالم الشعب الجزائري في صورة مجموعة من المناضلين الذين يختلفون تماما عن رجال الإعلام والدعاية المحترفين الذين لا يجيدون البروتوكول ولا أصول الصنعة، لكنهم كانوا يجيدون التحدث عن عشرات القرى التي دمرتها فرنسا وعرض النضال اليومي الذي يقوم به الجزائريون، وبهذا الواقع الحي إستطاع المناضل الجزائري أن يدق أبواب أوروبا والأمم المتحدة، وإقناع الشعوب بعدالة القضية الجزائرية، وإحداث فجوة بين الحكومات التي تؤيد فرنسا، وبين شعوبها التي أصبحت تؤيد كفاح الشعب الجزائري، وتبعث له بتبرعاتها وتعلن له عن مساندتها في الصحف والإذاعات وتعقد المؤتمرات لتأييده، وتدعمه بمختلف الوسائل المادية والسياسية.

وبالتالي عن إعلام الثورة حقق نجاحا هائلا على الصعيد الداخلي لأنه كسب معركة المصداقية في أوساط الجماهير، وأصبح ذلك المرجع المعتمد لدى الرأي العام الوطني، مما أدى إلى فضح فرنسا ومخططاتها الجهنمية، أما في ما يخص المجال الخارجي واكب إعلامنا مسيرة الثورة بكل شموليتها وتفاصيلها، وجزئياتها سواءا بالتعريف بقضية الشعب الجزائري التي تندرج في إطار تصفية الإستعمار وحق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها، وكسب الرأي العام الدولي وخاصة كواليس الأمم المتحدة والمحافل الدولية المختلفة، أو فيما يتعلق بالمفاوضات الصعبة والمعقدة التي استغرقت سنوات، بدأت بالرفض والتعنة وإنتهت بالرضوخ وإستسلام العدو للأمر الواقع الذي أدى في النهاية إلى توقيع إتفاقيات إيفيان في **19 مارس 1962م** واسترجاع الإستقلال والإستفتاء والسيادة الوطنية كاملة غير منقوصة في **جويلية 1962م** ، وبهذا أقل ما يمكننا قوله عن إعلامنا إستطاع مواجهة أكبر ترسانة إعلامية عرفها العصر الإستعماري، وهكذا

كسب إعلامنا الوطني أيام الثورة معركة مقدسة، وتحققت هذه النتيجة بفضل إدراك الثورة من خلال رجالها المخلصين لأهمية هذا السلاح الهام والخطير والذي هو الإعلام.

الملحق

1

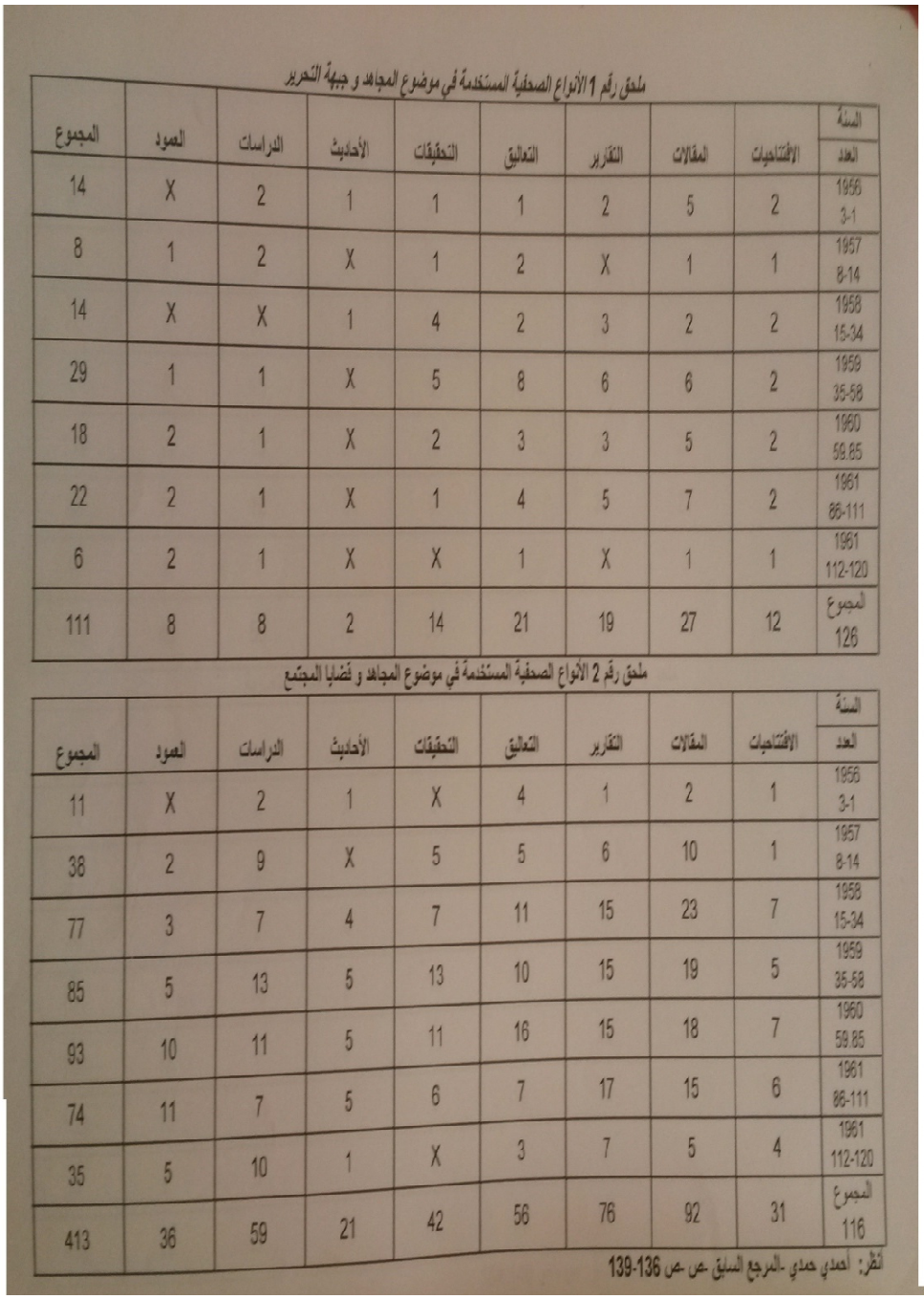

ملحق رقم 1 الأنواع الصحفية المستخدمة في موضوع المجاهد و جبهة التحرير

السنة / العدد	الافتتاحيات	المقالات	التقارير	التعاليق	التحقيقات	الأحاديث	الدراسات	العمود	المجموع
1956 3-1	2	5	2	1	1	1	2	X	14
1957 8-14	1	1	X	2	1	X	2	1	8
1958 15-34	2	2	3	2	4	1	X	X	14
1959 35-58	2	6	6	8	5	X	1	1	29
1960 59.85	2	5	3	3	2	X	1	2	18
1961 86-111	2	7	5	4	1	X	1	2	22
1961 112-120	1	1	X	1	X	X	1	2	6
المجموع 126	12	27	19	21	14	2	8	8	111

ملحق رقم 2 الأنواع الصحفية المستخدمة في موضوع المجاهد و قضايا المجتمع

السنة / العدد	الافتتاحيات	المقالات	التقارير	التعاليق	التحقيقات	الأحاديث	الدراسات	العمود	المجموع
1956 3-1	1	2	1	4	X	1	2	X	11
1957 8-14	1	10	6	5	5	X	9	2	38
1958 15-34	7	23	15	11	7	4	7	3	77
1959 35-58	5	19	15	10	13	5	13	5	85
1960 59.85	7	18	15	16	11	5	11	10	93
1961 86-111	6	15	17	7	6	5	7	11	74
1961 112-120	4	5	7	3	X	1	10	5	35
المجموع 116	31	92	76	56	42	21	59	36	413

انظر: أحمدي حمدي -المرجع السابق ص ص 136-139

[1]- انظر حمدي (أحمد)، الثورة الجزائرية والإعلام، المرجع السابق، ص ص136-139.

1

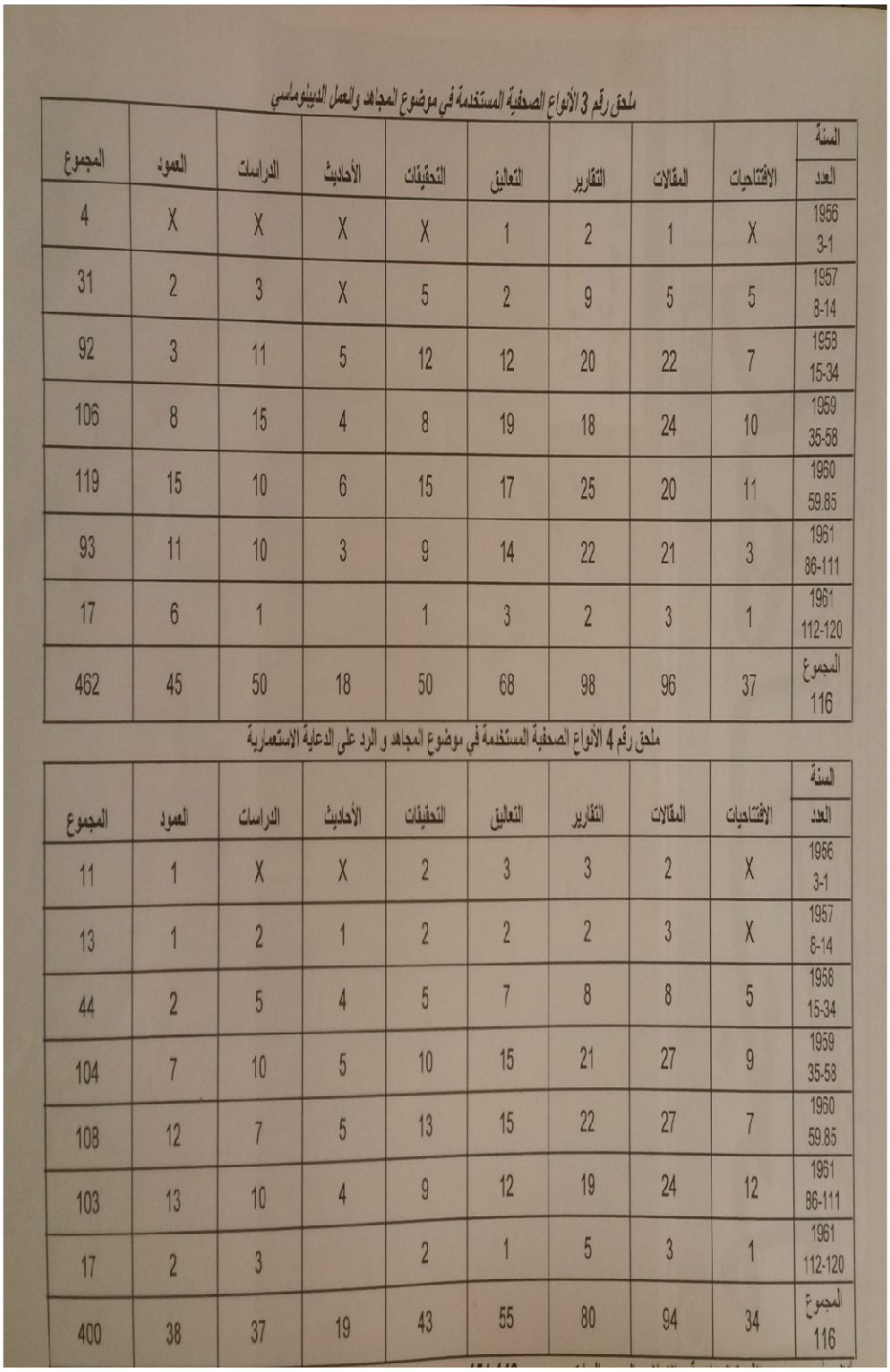

ملحق رقم 3 الأنواع الصحفية المستخدمة في موضوع المجاهد والعمل الدبلوماسي

السنة / العدد	الافتتاحيات	المقالات	التقارير	التعاليق	التحقيقات	الأحاديث	الدراسات	العمود	المجموع
1956 3-1	X	1	2	1	X	X	X	X	4
1957 8-14	5	5	9	2	5	X	3	2	31
1958 15-34	7	22	20	12	12	5	11	3	92
1959 35-58	10	24	18	19	8	4	15	8	106
1960 59.85	11	20	25	17	15	6	10	15	119
1961 86-111	3	21	22	14	9	3	10	11	93
1961 112-120	1	3	2	3	1		1	6	17
المجموع 116	37	96	98	68	50	18	50	45	462

ملحق رقم 4 الأنواع الصحفية المستخدمة في موضوع المجاهد و الرد على الدعاية الاستعمارية

السنة / العدد	الافتتاحيات	المقالات	التقارير	التعاليق	التحقيقات	الأحاديث	الدراسات	العمود	المجموع
1956 3-1	X	2	3	3	2	X	X	1	11
1957 8-14	X	3	2	2	2	1	2	1	13
1958 15-34	5	8	8	7	5	4	5	2	44
1959 35-58	9	27	21	15	10	5	10	7	104
1960 59.85	7	27	22	15	13	5	7	12	108
1961 86-111	12	24	19	12	9	4	10	13	103
1961 112-120	1	3	5	1	2		3	2	17
المجموع 116	34	94	80	55	43	19	37	38	400

[1]– انظر حمدي (أحمد)، الثورة الجزائرية والإعلام، المرجع السابق، ص ص 146–154.

الملحق:يمثل أعضاء الحكومة المؤقتة[1]

[1]– الحكومة الجزائرية المؤقتة، المجاهد، ع30،(1958/09/19م)، ص 01.

« La radio de l'Algérie libre et combattante » et d'autres stations[1]

الثورة بين الشعب والشعب

المجاهد

اللسان المركزي للجبهة للتحرير الوطني لجزائر الثورة

الثلاثاء ١٩٥٨/٧/٢٢ العدد ٣٧ الثمن ٣٠ فرنكا

الخبز المسموم ...

طالع في هذا العدد

صفحة

- قضية البترول ٢
- الرعب المقدس ٣
- مذكرة حول مايجلو ٣
- الوحدة الاقتصادية ٤

journal El Moudjahid du 22 juillet 1958 qui fut la cause de l'arrêt de Sawt El Djaza
a été écrit en langue française par Ahmed Boumendjel sous le titre "Au delà du pain
r photo ci-contre). Le titre fut changé pour la version en arabe par "Le pain empoison
Ce titre a courroucé le président Bourguiba.

ة الأولى من جريدة «المجاهد» بتاريخ 22 جويلية 1958 الذي كان سببا في مشاكل لفريق «
» الذي كان يبث على أمواج الفتاة الإذاعية الرسمية التونسية. الافتتاحية المحررة من طرف
بومنجل كانت تحمل في نصها الأصلي باللغة الفرنسية عنوان «ما وراء الخبز اليومي».

[1] – الأمين بشيش، تقديم زهير أحدادن، أضواء على إذاعة الجزائر الحرة المكافحة ومحطات إذاعية أخرى متضامنة، دط، أصالة للنشر 2013، ص 104.

Le « radio de l'Algérie libre et combattante » et d'autres stations[1]

EL MOUDJAHID

ORIENT ARABE

LA REVOLUTION ARABE

MAGHREB ARABE

AU DELA DU PAIN QUOTIDIEN...

La une du journal El Moudjahid *du 22 juillet 1958 qui entraîna la suspension immédiate de Lamine Bechichi et Aïssa Messaoudi de la Radio de Tunis. L'édito d'Ahmed Boumendjel "Au delà du pain quotidien" ne fut pas du goût des responsables tunisiens.*

صورة في الصفحة الأولى من جريدة «المجاهد» بتاريخ 22 جويلية النسخة العربية التي تحمل افتتاحيتها عنوان «الخبز المسموم» تسببت في التوقف الفوري لتنشيط حصة «صوت الجزائر» من طرف الامين بشيشي وعيسى مسعودي بالرغم بأن نص الافتتاحية هو نفسه في كلتا النسختين العربية والفرنسية.

[1] – الأمين بشيش، تقديم زهير أحدادن، أضواء على إذاعة الجزائر الحرة المكافحة ومحطات إذاعية أخرى متضامنة، دط، دار أصالة للنشر، 2013، ص103.

صورة للإذاعة[1]

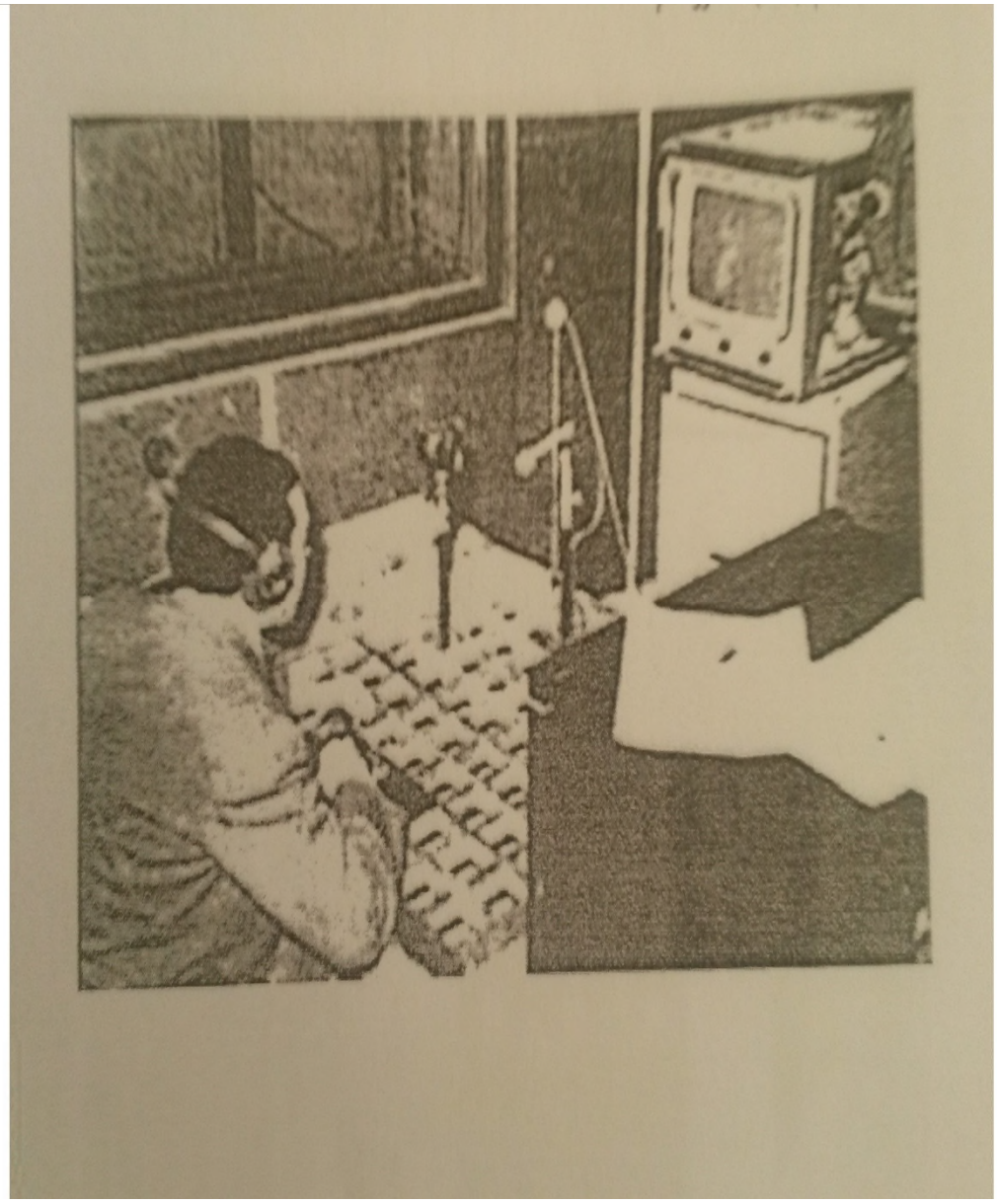

[1]- بكار (فيزة)، الدعاية والغعلام للثورة التحريرية 1954-1962م، مذكرة ماستر 2014، جامعة ابن خلدون.

بين الجد و اللعب[1]

المجاهد

اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري

٨ جمادى الثانية ١٣٨٠
٢٨ نوفمبر ١٩٦٠
العدد ٨٣
١٢ صفحة
الثمن ٤٠ م ـ ف

افتتاحية

بين الجد واللعب

بقايا الارض المحترقة

[1]- المجاهد، ج3، ع83(1960/11/28)، ص 249.

الملحق رقم (08): الصحف الفرنسية[1]

بالارهاب في شمال افريقيا جريدة لوموند 02 نوفمبر 1954 -واصفة اندلاع الثورة

DERNIÈRE ÉDITION

Le Monde

LES ÉTATS-UNIS VOTENT MARDI

LES DEMOCRATES RESTENT FAVORIS
malgré une sensible reprise des républicains

Elections sans passion

TERRORISME EN AFRIQUE DU NORD

PLUSIEURS TUÉS EN ALGERIE
au cours d'attaques simultanées de postes de police

DES RENFORTS

RENTRÉE PARLEMENTAIRE
et remaniement ministériel

[1]– من محرك البحث قوقل، ويكيبيديا .

قائمة البيبليوغرافيا

أ- قائمة المصادر:

1- بشيشي (الأمين)، تقديم زهير إحدادن، أضواء على إذاعة الجزائر الحرة المكافحة ومحطات إذاعية أخرى متضامنة، دط، منشورات الأصالة، 2013.

2- بشيشي (أمين)، دور الإعلام في معركة التحرير أحداث وتأملات، جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر في الأوراس، باتنة، 1994م.

3- جريدة المجاهد، ج1،ج2،ج3،ج4، وزارة الإعلام، الجزائر، 1989م.

4- شريط (عبد الله)، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1955، دار هومة، الجزائر، 2010.

5- شريط (عبد الله)، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1956، دار هومة، الجزائر، 2010.

6- شريط (عبد الله)، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1957، دار هومة، الجزائر، 2010.

7- شريط (عبد الله)، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1959، دار هومة، الجزائر، 2010.

8- شريط (عبد الله)، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1960، دار هومة، الجزائر، 2010.

9- الصديق (محمد صالح)، كيف ننسى وهذه جرائمهم، دط، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2008.

10- عباس (محمد)، الأعمال الكاملة، فصول من ملحمة التحرير ،فرسان الحرية، ج9، دار هومة للنشر والطباعة، الجزائر، 2013.

11- عباس (محمد)، نصر بلا ثمن، الثورة الجزائرية (1954-1962م)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2016.

12- فرانز (فانون)، العام الخامس للثورة الجزائرية ، تر دوقان (قرقوط)، المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والإستعمار، الجزائر، 2008.

13- كافي (علي)، من المناضل السياسي إلى القائد العسكري من (1946-1962م)،دار القصبة للنشر 1999.
14- المدني (أحمد توفيق)، حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية، ج3، ط2، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1989م
15- مفدي (زكرياء)، تاريخ الصحافة العربية بالجزائر، تر، وجمع أحمد حمدي، مؤسسة مفدي زكرياء للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
16- منغور (أحمد)، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية (1956-1962م)، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
17- ولد الحسين (محمد الشريف)، من المقاومة إلى الحرب من أجل الإستقلال (1830-1962م)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010.

ب- قائمة المراجع:

1- إحدادن (زهير)، شخصيات ومواقف تاريخية، دحلب، الجزائر، 2010.
2- أحمد مسعود (سيد علي)، التطور السياسي في الثورة الجزائرية (1960-1961م)، دط، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010.
3- آزغيدي (محمد لحسنّ)، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائري (1956-1962م)، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009.
4- بلخوري (عبد المجيد)، ميلاد الجمهورية الجزائرية والإعتراف بها، طبعة خاصة، موفم للنشر، 2011.
5- بن حمودة (بوعلام)، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية، دار النعمان للنشر والتوزيع، جميع البلدان، 2012.
6- بن سلطان (عمار) وآخرون، الدعم العربي للثورة الجزائرية، دط، سلسلة المشاريع وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.
7- بوصفصاف (الكريم)، الثورة الجزائرية في الصحافة العربية، ج1، ط1، دار مداد، الجزائر، 2013.

8- بوضربة (عمر)، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958-جانفي 1960م، دار الحكمة، الجزائر، 2010.
9- بومالي (حسن)، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية (1954-1956م)، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.
10- حامد (ربيع)، الحرب النفسية في المنطقة العربية، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1974.
11- حمدي (أحمد)، الثورة الجزائرية والإعلام الثوري الجزائري، ط3، وزارة الثقافة، الجزائر، 2007.
12- دبش (إسماعيل)، السياسة العربية والمواقف الدولية إتجاه اثورة الجزائرية (1954-1962م)، دار الهومة للطباعة والتوزيع، الجزائر، 2003.
13- ريان (قدور)، الإذاعة السرية ثوت الجزائر الحرة المكافحة، التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية (1956-1962م)، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2001.
14- زروال (محمد)، الحياة الروحية للثورة الجزائرية، المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والتوزيع، الجزائر، 1994.
15- زوبير (رشيد)، جرائم فرنسا الإستعمارية في الولاية الرابعة (1956-1962م)، دط، دار الحكمة للنشر، الجزائر،2010.
16- الزوبير (سيف الإسلام)، الإعلام والتنمية في الوطن العربي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.
17- السباعي (يوسف)، جمعية الأدباء، ط1، مؤسسة عالم الأفكار للطباعة والنشر، المحمدية، 2007.
18- سعد الله (أبو قاسم)، تاريخ الجزائر الثقافي (1830-1954م)، ج10، دار البصائر، الجزائر، 2007.

19- سعدوني (بشير)، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي، مواقف الدول العربية والجامعة العربية من الثورة الجزائرية (1954-1962م)، ج2، دار مدني للنشر، الجزائر، 2013.

20- شرفي (عاشور)، قاموس الثورة الجزائرية (1954-1962م)، تر علي المختار، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

21- الشريف (عباس) محمد، من وحي نوفمبر، دار القصبة للنشر، طبعة خاصة من وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007.

22- صدار (سنوسي)، موجات الصرام اللاسلكي والإذاعة السرية خلال مدة الحرب، منشورات المؤسسة الوطنية للنشر والإتصال، الجزائر، 2003.

23- الصغير (مريم)، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954-1962م)، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010.

24- طلاس (مصطفى)، العماد الأول للثورة الجزائرية، تق، بسام العسلي، مكتب الدار طلاس للدراسات والترجمة، دمشق، طبعة خاصة، الجزائر، 2010.

25- عبد الرحمان (عواطف)، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية، صحافة الثورة الجزائرية (1954-1962م)، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1985.

26- العسلي (بسام)، جيش التحريرالوطني، دار النقاش، بيروت، 1986.

27- عمراوي (أحميدة، أبحاث في الفكر والتاريخ، الجزائر، فلسطين، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

28- عواشة (محمد حقيق)، الرأي العام بين الدعاية والإعلام، دط، منشورات الجامعة المفتوحة، 1994.

29- غربي (الغالب)، فرنسا والثورة الجزائرية، (1954-1958م)،دراسة في السياسات والممارسات، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

30- مالك (رضا)، المجاهد جهاز الثورة الإيديولوجية في الإعلام خلال الثورة التحريرية، ملفات وثائقية وزارة الإعلام والثقافة، الجزائر 1984.

31- المقلاتي (عبد الله)، أبحاث ودراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، دط، شمس الزبان للنشر، الجزائر، 2012.
32- المقلاتي (عبد الله)، التضامن الشعبي الليبي ودوره في مؤازرة الثورة الجزائرية، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
33- المقلاتي (عبد الله)، الثورة الجزائرية والمغرب العربي (1954-1962م)، دط، شمس الزبان للنشر، الجزائر، 2012.
34- المقلاتي (عبد الله)، دور المعرب وإفريقيا في دعم الثورة التحريرية، ج1، ط1، دار السبيل للنشر، الجزائر، 1430هـ-2009.
35- المقلاتي (عبد الله)، قاموس أعلام وشهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، وزارة الثقافة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
36- همشاوي (مصطفى)، جذور أول نوفمبر 1954، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2010.
37- ودوع (محمد)، مواقف المغرب الأقصى اتجاه الثورة الجزائرية (1954-1962م)،ج1، دار الثقافة للنشر، الجزائر، دس.

ج- قائمة المصادر والمراجع باللغة الفرنسية:

1- **Benjamin Stora**, « **Algérie histoire contemporaine 1830-1988** », **Edition Casbah**, **Alger 2004**.
2- **L'ECHO DE CONSTANTINE**.
3- **Mohamed**, **Teguia**, **l'Algérie en guarre offfice des publication universitaire Hydra**,**Alger**.

د- الملتقيات:

- الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، للإعلام ومهامه أثناء الثورة:

1- بن جابو (أحمد)، الدعاية الثورية كمنعطف حاسم في الثورة الجزائرية (1954-1962م).

2- الونيسي (إبراهيم)، صحيفة المجاهد ودورها في الحرب النفسية إبان الثورة التحريرية.

3- دهاش (صادق)، مقتطفات من الإعلام في الثورة التحريرية الكبرى.

4- بومالي (حسن)، إستراتيجية الثورة الجزائرية في التجنيد والتعبئة منذ إندلاع الثورة إلى غاية مؤتمر الصومام.

5- تريكي (رابح)عمامرة، صوت الجزائر من إذاعة صوت العرب في القاهرة في (1956-1962م).

6- بوضرساية (بوعزة)، صدى الثورة التحريرية المباركة للإعلام الإستعماري.

7- لزهر (باديدة)، موقف الإعلام الفرنسي من إندلاع الثورة التحريرية من خلال la dépèche de constantine.

8- دبوب (محمد)، صحيفة المجاهد ودورها في الإعلام الثوري.

9- شيخي (عبد المجيد)، مفهوم الثورة للإعلام من خلال المواثيق والبيانات.

هـ- قائمة المجلات والجرائد:

- مجلة الثقافة:

1- صالح (بن بوزة)، وسائل الإعلام في الجزائر من الثور للإستقلال، مجلة الثقافة، ع108، ماي جوان.

2- الركيبي (عبد الله)، فرحة غامرة، ع83، مجلة الثقافة، سبتمبر أكتوبر، 1984.

- مجلة أول نوفمبر:

1- إحدادن (زهير)، جريدة المجاهد أثناء حرب التحريرية، مجلة أول نوفمبر، ع168، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 2010.
2- رفيق (علاء الدين)، ثورة التحرير في السينما الجزائرية، جوانب تناساها المخرجون، إنجاز العصر، مجلة أول نوفمبر، المنظمة الوطنية للمجاهدين، ع175، أفريل 2005.
3- بلقاسم (جاب الله)، الإعلام والداعية وحرب التحرير، مجلة أول نوفمبر، ع39، الجزائر 1974.
4- مجلة المجاهدين، ع2، مارس 2015.

و- مذكرات:

1- بكار (فايزة)، الدعاية والإعلام للثورة، إذاعة الجزائر الحرة المكافحة (1956-1962م)، مذكرة ماستر، جامعة ابن خلدون.

ي- موقع إلكتروني:

1- ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

شكر وعرفان	
قائمة المختصرات	
مقدمة.....	أ–د
المدخل: وسائل الإعلام الجزائرية أثناء الثورة التحريرية (1954–1962م)	22–7
العمل الإعلامي للثورة الجزائرية	10–8
إستراتيجية الثورة الإعلامية بعد مؤتمر الصومام.....	13–10
الصحافة المكتوبة.....	16–13
الإذاعة.....	20–16
وزارة الأخبار الجزائرية.....	21–20
السينما الجزائرية أثناء الثورة.....	21
مكاتب الإعلام في الخارج.....	22–21
وكالة الأنباء الجزائرية.....	22
الفصل الأول: جريدة المجاهد أثناء الثورة التحريرية(1956–1962م).....	48–25
المبحث الأول: نشأة جريدة المجاهد.....	30–25
المبحث الثاني: مراحل تأسيس جريدة المجاهد.....	35–30
المبحث الثالث: محتوى جريدة المجاهد.....	48–35
الفصل الثاني: صحيفة المجاهد ودورها في الإعلام الثوري.....	76–51
المبحث الأول: أهم القضايا التي عالجتها جريدة المجاهد.....	65–51
المبحث الثاني: دور جريدة المجاهد في خدمة القضية الجزائرية.....	73–65
المبحث الثالث: الصعوبات والعراقيل التي واجهة جريدة المجاهد أثناء الثورة.	76–73
الفصل الثالث: مواقف الصحف الدولية من القضية الجزائرية من خلال جريدة المجاهد.....	98–79
المبحث الأول: موقف الصحافة الفرنسية.....	86–79
المبحث الثاني: موقف الصحافة المغاربية (تونس والمغرب نموذجا).....	92–86
المبحث الثالث: موقف الصحافة الغربية (أمريكية، سويسرية ، إنجليزية).....	98–93
الخاتمة.....	102–100
الملاحق	111–104

قائمة البيبليوغرافيا.....	119–113
فهرس الموضوعات.....	122–121